

الارغالى السميية

— وهي —

بجموعة من الشعر العامى الطريف الذى ينظمه سكان الارياف
في العراق ويمكن لغرضها ان يدرس منها حياة الاعراب
الاجتماعية و لادبية والسياسية والاحلاقية

جمعها

ورتبها وشرحها شرحا وافيا وصدرها بثلاث مقدمات مهمة

مع تمهيد طويل

السيد عبد الرزاق الحسيني

الطبعة الاولى من

الجزء الاول

حقوق الطبع محفوظة لجامعها ومؤلفها

كل نسخة لم تختتم بختم المؤلف آتت مسروقة

طبعت في مطبعة النجاح — بغداد

١٣٤٨ هـ — ١٩٢٩ م

﴿ كتابنا والرأي العام ﴾

تلقت الصحف العربية نبأ عز مناعلي اصدار مجموعة في الاغاني الشعبية بازتياح وتعزيب
واننا نشر على سبيل التناخر ما نشرته جريدة العراق العراقية تحت عدد ٢٨١٧ الصادر بتاريخ
١٧ تموز سنة ١٩٢٩ حيث قالت: —

﴿ الاغاني الشعبية ﴾

كنا نتمنى كثيراً أن يظهر كاتب في هذه البلاد ويتقدم الى جمع
الاجاني الشعبية ؛ ويعلق عليها ويقارن بينها ؛ ويظهر كيف تظهر هذه
النفوس هواطفتها في الغناء الخاص بها وكيف تظهر هذه النفوس بالغناء
ساخطة وغازبة ومحبة وكارهة وحانة وهاجرة وضاحكة وبأكية . وقد
وقفنا الآن على كتاب وضعه حضرة الفاضل السيد عبد الرزاق
افندي الحسيني وجمع فيه اكثر الاغاني الشعبية وصدره بمقدمة طويلة
تكلم فيها عن الغناء العربي في التاريخ وعن الموسيقى العربية واثرها في
الموسيقى الغربية وعن اشهر المغنين والمغنيات في التاريخ العربي . وغير
ذلك من الامور الشائقة وقد اعد حضرته هذا الكتاب وجهزه للطبع
وسيطبع عن قريب ونحن نرحب بهذا العمل المفيد الجليل

المقدمة

بقلم الكاتب المبدع توفيق افندي السهماني المحرر في جريدة العراق الزاهية

حاشية الغناء الشعبي

من حسن حظ الانسان في هذه الحياة ، انه اودع موهبة اطلاق الصوت بالغناء حين تشتد به المحن وتعتوره نكبات الدهر . وحين تستفزه الحماسة ويملاً الحب قابه حناناً ورحمة . ولو قصر امر الانسان بالافصاح عن معاني نفسه وترعاته وميوله على اللغة ومفرداتها وتصاريقها واشتقاقاتها ؛ لكانت مصيبته بالحياة مصيبه لاسلوى فيها ولا عزاء . ومهما كان مبلغ اللغة من التقدم والارتقاء ، ومهما كان للغة من الغنى في الالفاظ والمترادفات والاشتقاقات والسعة ؛ فانها عاجزة كل العجز عن اظهار ما كمن في النفس الانسانية من بهجة وسرور والم وتبريح وضحك وبكاء وحب وكره وغضب ورضاء وحنين وجفاء والنفس الانسانية الجائشة بالعواطف الغالية بالشعور ؛ لا ينفس عنها الا اطلاق الصوت بالغناء . فرب صوت اطلقه الانسان في ساعة هياج عاطفة من عواطفه فكان له فيه تعزية وسلوى وراحة لا يجدها في جميع لغات العالم وفي تضاعيف كتب البشر باجمعها . ورب صوت اطلقه الانسان دلي ضفة نهر او في غابة او امام منظر بهيج في هدوء

الليل وسكونه فكار له فيه من السعادة مالا يجده في قصور الملوك
والامراء . وما برح الغناء ملازما للبشر منذ ظهورهم على وجه الارض
وما برح البشر يجدون في الغناء منفرا لكاربهم وسلوى في بلاياهم
وسعادة في حبههم وافصاحا لما كن في نفوسهم من الالغاز والمعاني التي
عجزت عن الافصاح بها جميع اللغات .

ولكل امة في العالم غناء خاص بها هو تغذية لارواح ابنائها . ويخالف
غناء كل امة عن غناء امة اخرى بحسب ما يكون لكل امة من الميول
والمادات والنزعات وبحسب ما يكون لها من المؤثرات . وهذه الامة
العربية لها غناء خاص بها كباقي الامم . وهذا العربي في باديته تشور به
العواطف فيطلق صوته شجيا . فهو اذا احب واشتدت لوعة حبه ؛ اسمعك
من نغم الحب ما يخلب ليلك . وهو اذا اشتدت به نشوة الظفر والحماس ؛
هوس لك وارقص فؤادك . وهو اذا برح به الحب والهوى او اهتاجه
الحنين او لوعة الحزن والاسى ؛ اسمعك « العتابا » او الـ « ابو ذية » او
« الزايل » بصوت يستنزل من عينيك العبرات ويشير فيك الاشجان .

وان انس فلا انسى جماعات من النسوة البدويات مررت بهن في ظروف
مختلفة على ضفاف الانهر والسواقي . فكنت اسمع منهن من النغمات الشجية التي
لا يعجز أثرها من قلبي . وان انس فلا انسى غناء هؤلاء النسوة
اللواتي كان يمزج صوتهن بصوت النواعير على ضفاف الانهر والسواقي .
وكم كنت احب ان اعرف تلك العبارات الخلابة التي كانت تقترن

بذلك الصوت. وكم فتشت عما يستعمله البدوي من العبارات حين يغني
في فلاته بنعماته الخاصة، وبلغته العامية، ولكنني لم اوفق الا الى النزر
القليل. حتى اسعدني الحظ بان اطالع على هذا الكتاب الذي وضعه
صديقي الفاضل السيد عبد الرزاق الحسيني وفيه جمع شتات الـ «ابوذيات»
«والعتابات» «والنايلات» «والهوسات» «والمولات» باللغة الشعبية الخاصة
والحق ان عمل صديقي الفاضل عمل يستحق التقدير
والاعجاب لانه استطاع بهذا العمل ان يقدم الى الناس لغة ارواح تعيش
في هذه البلاد، ومبارات لها نعمات تكشف عما في هذه الارواح
من حب وكره وسخط ورضا وحنين وجفاء وحزن وفرح وغير
ذلك من معاني الارواح الخالدة. فهنيئا اذن لصديقي الفاضل السيد
عبد الرزاق افندي الحسيني بعمله هذا

توفيق السهماني

بغداد ١٥ آب ١٩٢٩



كلمة المؤلف



عنت لي مصلحة في قضاء الجبايش (١) عام ١٩٢٥ . فقصدته
مقترحاً مشاق الاسفار الهريية لان السيارات لانصل الى هاتيك
الجهات . وبينما كنت اسامر الشهب في ليلة ظمء وسفيتنا عخر عباب «هور
الحمار» الشاسع ؛ اذا بصوت رخيم ونغمات تحرك اوتار القلوب ترتفع من
السفينة فتنتلق ساحة في الفضاء فتؤثر علي . مسامع الركاب ارق تأثير .
حانت مني التفاتة ذات اليمين وذات اليسار ؛ فلم اشاهد غير الخشوع
متسلطا على جميع من في السفينة كان على رؤوسهم الطير . وبدالي
ربان السفينة بعدحين ، وهو بثوبه القصير وفي يده قضيب خشبي
طويل ، يدفع بواسطته سفينته دفعا في ذلك الهور الجسم .

(١) قضاء الجبايش من الاقضية التي انشأت حديثا . وقد كان قبل هذا اكبر مسرح
لي العراق تمثل عليه انواع المروب والفسارات وترتمكب فيه اشع جرائم القتل والنهب
والسلب . وهو من اضية لواء المنتفق . سمي بهذا الاسم لان المساكن فيه راحة اراض
مكبوسة كبسا تحيط بها المياه من جميع اطرافها فالساكن هناك ياتون بالبردى والقصب من
جهات نائية ويكبسونها بعضها فوق بعض ثم يشيدون فوقها عرائش يتخذونها مساكن لهم
وهذه العرائش كثيرا ما تكون طافية فوق المياه لا تقوى على مجابهة الرياح التي تهب بشدة
وانك لا تستطيع ان تشاهد عريشين فوق جزيرة واحدة . ولا بد لكل بيت من مشحوف
يركب فيه ساكنه لا يتباع ما يحتاجون اليه من اكل ولباس وغير ذلك وهذه كلها تباع في حوانيت
قائمة فوق عرائش منفصلة بعضها عن البعض الاخر تفصلها مياه برق الحمار الشهير في لواء المنتفق .

سمعت الريان برتل انعاما شجية ويتلو قصيد عامي طويل ففهمت من قصيده انه يقرأ تاريخ الثورة العراقية المباركة بأسلوب عامي طريف. فذلت منه ان يعيد على مسمعي ما قرأه فاعاد بعضه وتخوف من ذكر البعض الآخر. سمعته يقول : —

اخوة دندي وباشا والمصوخ اعيان به شبه ممثل نظام اتكلموا للدان اريد ابعث سواك عبد الواحد وشعلان به يسباع الزور اشهل نومه (١) ومنذ ذلك الحين صحت عزيمتي على جمع شيء من الاشعار والاغاني التي ينظمها الاعراب سكان الارياف في العراق سواء اكان ذلك في العتاب ام الغزل، في التوجع ام الرثاء، في الفخر والحماسة ام غيره، وطبع ذلك في مجموعة قد تكون مرجعا يستسقى منه ما يحتاج اليه الخلف من معرفة احوال السلف وآدابه واجتماعياته وغير ذلك .

والحقيقة التي يجب ان يجاهر بها كل منصف، هي ان الاعراب ابدعوا في نظم الشعر العامي المعروف بالـ (ابوذية) والـ (موال) وغير ذلك، ابداع الشعراء بالقرى. وقد فاقوهم وبرزوا عليهم في بعض مناحيه. والذي يتصفح هذه المجموعة يلتمس بيده هذه الحقيقة الناصعة . ولاجل ان تأتي هذه المجموعة بالغاية التي انشدها، صدرها بفصل مهم عن الحالة الاجتماعية للعشائر العراقية ومقدمة تبحث في فلسفة الغناء العربي آمل ان يكون في ذلك خدمة للبلاد والله حسبي .

(١) اخوة دندي هم الخزاعل من عشائر الرميثة بلوا* الديوانية . وباشا اشارة للظوازم والمصوخ اشارة الى بني مارش وكل هؤلاء* من عشائر الرميثة والشامر هنا يشعرون بالوسائل وانهم يجابهون عقوبات المدافع كانهما بها الخيوش النظامية ثم يستنهضهم فاقول « يا اسود الغاب حتى م النيام » ٢٢

الحالة الاجتماعية

﴿ للعشائر العراقية (١) ﴾

المساكن ، الملابس ، الغذاء ، العشائر الدينية ، المعارف ،
الغزوات ، الفصول في المنازعات ، الدخالة ، التحكيم ، احوال المرأة .

﴿ توطئة ﴾

يؤخذ من الاحصاء الرسمي ان نفوس العراق تربو على ثلاثة ملايين
نسمة معظمهم من افراد العشائر التي تقطن القفار والارياف. وهم قسما:
قسم رحال اي ينتقل من محل لآخر طلبا للعشب والكلاء. وهؤلاء
اصحاب ابل وغنم وليست لهم مساكن او منازل مقرر هبل يتنقلون
بخيامهم ومواشيهم انى وجدوا الكلاء. وقسم متوطن له منازل وارض
معينة ويرتبط بالحكومة بروابط وثيقة. وهؤلاء اصحاب زراعة وفلاحة
وهم اكثر السكان في العراق ولهم عادات واخلاق وشعائر؛ تختلف

(١) استحسنيت مجلة (لغة العرب) الزاهية هذه المقدمة؛ ففشرتها في الجزء التاسع من
المجلد السابع وعثقت عليها الكلمة الاتية : —
اننا نقدر كل التقدير مسامى الكاتب المتقن السيد عبد الرزاق افدى الحسى لانه
لا يكتب في بحث الا يتحرى بنفسه الامور ثم يدونها، بينما هناك اناس يجيلون اقلامهم
في ميادين لا يعرفون منها اسرابتها ولسنا نحن وحدنا نفرله بهذا القول، بل وجدنا غيرنا يترفون
له بهذه المزية. فقد جاء الجزء الاخير من معجم الاسلام (*Encyclopédie Del' Islai*)
فرأينا في مادة (ميشان) اسم كاتبنا مكررا سرارا من قشدين ما كتبه في (لغة العرب)
وما دونه في كتابه (رحلة في العراق) فعسى ان تقدير العلماء * لمقالاته يحدو به الى
اتمامها بدأبه ليكون فخرنا لديارنا ولغتنا
(ل . ع)

كثيراً عن اخلاق وعادات وشعائر سكان المدن. و تراهم في كل قضاء من اقضية العراق او ناحية من نواحيه . وهذا الفصل يبحث عن الحالة الاجتماعية للعشائر العراقية المتوطنة فقط .

المساكن

تختلف مساكن العشائر باختلاف المحلات والالوية . وهي من حيث العموم تقسم الى قسمين عامين : مساكن العشائر التي يكثر عندها الشاب « الارز » ومساكن العشائر التي لا تتعاطى زراعة الشاب او ليس لها مستنقعات جسيمة يكثر فيها القصب والبردى . فالاولى تقطن عرائش فسيحة يقال لها صرايف (جمع صريفه) وهي تقوم من اعمدة كثيفة من قصب ملفوف انفاً محكما يدعى الواحد منها (حنية) وفوق هذه الاعمدة حصران (جمع حصير) مفروشة فرشاً اسطوانياً تقوم مقام الاخر في تظليل المنزل . وهي على نوعين نوع يسكنه الافراد ؛ وتكون مساحته بين الـ ١٢ والـ ١٥ متراً طولاً في ثلاثة او اربعة امتار عرضاً . ونوع معد للرؤساء والسراكيل ؛ ومقادير مساحته تتراوح بين الـ ٢٥ والـ ٣٠ متراً طولاً في ٤ او ٥ امتار عرضاً والنوع الثاني يقوم عند الرؤساء والسراكيل (الدهاقنة) مقام دور الضيافة والدواوين عند سكان المدن . يقصده الافراد في كل وقت لرفع ظلامه او قضية لهم . وينزل فيه الضيوف الذين يؤمنها تيك الجهات اما للتزهر ، او لقضاء حاجة ما . وفي هذا النوع من الصرايف تقام ايضاً

الولائم والأفراح وسائر المراسم . وبعض هذه الصرايف مبني على ضفاف الأنهر تكثفه نخيل كثيرة ويتخلله النسيم العليل . فاذا صار المساء وكان الموسم قيظاً؛ خرج الرؤساء والأفراد والضيوف إلى جوارها فيجلسون على بسط وطنية ممدودة على الأرض بشكل مربع أو مستطيل ؛ وفي زاوية منها وأحياناً في وسطها ؛ كانوا القهوة يلتهب الشباب والناس بين محدث وسامع . وإذا دخل أحدهم تقدم إلى الشيخ للتسليم عليه أو تقبيل يديه — حسب درجة القادم — فيقبله الشيخ بالقيام على المقدمين ثم يأذن في أن يجلس في المحل المناسب له ويأتي القهوة فيصب له فجانين أو ثلاثة فناجين من القهوة .

هذا هو وصف منازل العشائر التي يكثر في أطراف القصب والبردي فيتخذون منها مساكن لهم . أما التي لا تملك ذلك ؛ فيونها مبنية من اللبن بشكل أكواخ صغيرة حقيرة لا ينفذ فيها الهواء الا قليلاً . ودواوين الرؤساء والشيوخ منهم على هذا النمط أيضاً . ولكنها أفسح منها بكثير لان مقادير مساحة النوع الاول تتراوح بين الخمسة والستة الامتار طولاً في متر او متر ونصف عرضاً . أما مساحات النوع الثاني ؛ فتتراوح بين الـ ١٥ والعشرين متراً طولاً في ٤ الى ٥ امتار عرضاً .

أما مساكن الشيوخ — او قصورهم على اصطلاحهم — فهي على وجه العموم مبنية بالاجر . وهي متوسطة العمران والسعة . تقطن فيها اهالي الشيوخ فقط وكثيراً ما تكون مجاورة لدواوينهم . ولبعضهم

قصور حجرية فخمة مبنية على الطراز الصحي الحديث ومؤثثة بأفخر الأثاث وأحدثه .

ولابد لكل مسكن من مساكن الشيوخ من مفتول يقام الى جنبه فيتخذونه وقت الحروب مقذفات تحصن فيه بعض الافراد. وهو يبنى عادة في سهل واسع بشكل برج مستدير يصعدون الى قمته بدرج لولبية من داخله كما مفتولة فتلا . والمفتول يشبه البتيل عند الاقدمين .

الملابس

تتجلى السداجة في لباس العشائر العراقية باجلى مظاهرها . وانك لا تستطيع ان نجد فروقا جوهرية بين البسة جميع الافراد على السواء ولباس الفرد عندهم يتكون من جلباب (دشداشة) يعملونه اما من الخام او من صوف الغنم . والثاني اكثر شيوعا بينهم في الوقت الحاضر ويسمونه (زويني) بالتصغير والنسبة . ومن كوفية وعقال وعباءة . والعقال والعباءة من المنسوجات الوطنية الكثيرة في العراق . ولا بد من شد نطاق على الجلباب يسمى (الحزام) يضعون في وسطه اما خنجرا واما مقوارا . والخنجر معروف . واما المقرار فهسو الدبوس او الهراوة وفي رأسها الواحد كناية من القير المتصلب ومن ذلك اسمه . والخنجر والمقوار هما من الأدوات الحربية المهمة عند العشائر في كل وقت ولا يستطيع ان يستغنى عنهما احدهم .

والرؤساء لا يختلفون عن الافراد بلباسهم الا من حيث جودة

القماش ونفاسته . على ان فيهم من يضيف الى الجلابب قباءً يسمى في العراق (الزبون) . والاحذية لا تكاد توجد عندهم اذا استثنينا من ذلك الرؤساء وبعض السراكيل .

واما النساء فيكتفين بدرّاعة سوداء (فستان اسود) ومقنعة يسمونها (فوطه) يلففنها فوق الرؤوس فتغطي الرقبة . ولبعضهن حجول فضية وفي انوفهن خزانات ذهبية وفي ايديهن معاضدزجاجيه وفي آذان بعضهن اقراط من ذهب وغير ذلك من سائر انواع الحلي .

الغذاء

يحرث الفلاح العراقي المسكين ارضه ويبيذرها ثم يوجه عناية الى الزرع فيسقيه ويحافظ عليه حتى انا احصد؛ اكتفى بشيء زهيد من ذلك الزرع العظيم . وهذا ما جعل طعامه — بالطبع — بسيطاً كل البساطة لانه لا يتجاوز نوعاً من الذرة يسمى دنانا يختبرونه على احجار كبيرة مدورة يقال للواحدة منها (طابغ) مع شيء من الارز يطهونه بلا سمن احياناً وقليل من التمر المتبدل . فاذا نظر المدنى الى هذا الطعام وبساطته ؛ غشت نفسه .

والفلاح المسكين قانع وراض بهذا العيش الساذج والطعام البسيط . الطعام الذى لا يغذى الجسم لولا البان المواشي التي تكثر في هاتيك الربوع ولولا عدوثة الهواء وحرارة الشمس وصنء الجو وغير ذلك من الاشياء الطبيعية التي تساعد الجسم على النمو نمواً حسناً . اما طعام

الرؤساء والسراكيل؛ فيختلف عن طعام الافراد كل الاختلاف. فعندهم من الفخر الارز. والسمن يكاد يكون مبدولا اكثر من الحاجة اليه وكذا الالباز وبعض الخضراوات التي تنقل اليهم من جهات نائية ان لم تكن في اطرافهم. وبعضهم يستعمل المشروبات الروحية كما يستعملها سكان المدن بل اكثر منهم.

وعند هذا الفريق من الشيوخ والرؤساء؛ نجد انواع الفواكه الوطنية والاجنبية وسائر ما يقتضي للمائدة من اثاث بانواعه المختلفة وخضراوات من جميع الضروب وسائر الحلويات. واذا قصد زائر هاتيك الجهات؛ رحب به الافراد والسراكيل والشيوخ ترحيباً عظيماً ولا سيما اذا كان مدنياً (افندياً) تلوح على محياه آثار النجابة والوقار فانه يصادف من العز والاكرام مالا يصادفه بين اهله وخالانه. ويقدمون اليه من انواع الطعام والشراب ما لذ وطاب. وهذه الحالة لا تختص بعشيرة فحسب؛ بل تشمل جميع العشائر من شمالي العراق الى جنوبيه.

وكثيرا ما يستفيد الافراد فوائد من مثل هؤلاء الضيوف الذين ينزلون على شيوخهم لانهم ياخذون فضلة الطعام الكثير الانواع الذي يقدم الى الضيف بعد ان ياكل منه حاجته فيتأذون. ويتنعمون به كثيرا.

الشعائر الدينية

بذر صاحب الرسالة (ص) تعاليمه بين اقوام لا تعرف للمدنية شيئا ولا للثقافة اسما واستمرت حركة النشوء والارتقاء بين هذه الاقوام

حتى هذبها وثقفها . ولا تزال في جزيرة العرب اقوام كثيرة محافظة على الفطرة الاولى . ومن العلوم ان احتكاك الشعوب بعضها ببعض من شأنه ان يورثها تغييرا في الاداب والمعتقدات . فالاقوام التي دخلت معترك الحياة وتنازعت اسباب الوجود؛ اخذت من الحضارة شيئا كثيرا . اما الاقوام التي لم تتنازع اسباب الوجود؛ فقد ظلت متمسكة بعبادتها وتقاليدها كما كانت في بادئ الامر .

والعشائر العراقية — شأن بقية العشائر — بقيت متمسكة بآدابها الدينية تمسكا وثيقا لانها لم تختلط بسكان المدن الا قليلا وفي فترات معينة لم تمكنها من الاطلاع على التطور التي حدثت في المدن . ولهذا كان الدين منتشرا بين افرادها انتشارا عظيما . ويقيمون للشعائر الدينية مراسمها في كل آونتها .

ويجول بين معظم العشائر العراقية ؛ جماعة من النجفيين يدعون (موامنه) جمع (مؤمن) ويكون اما سيدا واما شيخا يقصدون تلك الجهات لاقامة المآتم لسيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام وبعضهم يدربون الافراد على تفهم الصوم والصلاة ويحرضونهم على اداء الزكاة وحج البيت الحرام وغير ذلك من الامور الدينية العروفة .

المعارف

اشهر العراق في العصور المنصرمة بمعارفه وادابه وفنونه شهرة عظيمة . وبقيت جنان العلم ورياض الادب زاھية فيه زمنا طويلا الى ان

دخلت الدولة العباسية في دور الانحطاط والاضمحلال فتداعت صروح الثقافة والتهديب وبدأ العراق يسير القهقري زهاء خمسة قرون لم يشد فيها مدرسة عالية؛ ولم يقيم معهد علمي شهير. ولكن الحرب التي اثارها الجشع الاستعماري في الشرق وفي المغرب معا؛ نبهت الشعوب الضعيفة من رققتها وخلقت فيها حركة علمية واسعة كان للعراق منها نصيب لا يستهان به.

هذا هو شأن المعارف في المدن بالطبع. اما في الارياف فليس كذلك ان في الماضي وان في الحاضر لان الامية ضاربة اطنابها في ربوع العشائر العراقية انى ذهبت. وانك لا تستطيع ان تجد بين ظهراني العشيرة الواحدة غير شخص واحد يحسن القراءة والكتابة مهما كثرت افرادها. وهم يسمون هذا الشخص (ملا) وهو يؤدي خدمات كتابية لشيخ العشيرة لقاء مرتب معين. وقد شرعت الحكومة في السنوات الاخيرة تنشيء بعض المدارس في الارياف فاذا اتمرت على ذلك مدة من الزمن؛ فستخلق حركة علمية عظيمة في الارياف العراقية على ان بين شيوخ بعض العشائر واولادهم من يحسن القراءة والكتابة فقط وهم قليلون.

الغزوات

تأصلت عادة الغزو في نفوس العشائر العراقية منذ اقدم الازمنة فقد كانت الى ايام الاحتلال البريطاني منعمسة في لذيذ الغزوات لا يمر

اسبوع، الا تسمع ان القبيلة الفلانية اغارت على العشيرة الفلانية. وان قبيلة فلان؛ فتكت بقبيلة فلان ... وهلم جرا . ولكن بعد ان انتظمت شؤون الحكومة العراقية ورغد عيشها؛ ضعف امر الغزوات بل كاد يكون نسيا منسيا لان السلطة مهيمنة على جميع شؤون القبائل لا تترك صغيرة ولا كبيرة من شؤونها تمر، دون ان يكون لها اصبع فيها .

وللغزوات اسباب وجيهة بالطبع. فالعشيرة التي تغتصب ارض عشيرة ثانية او تُجر ماءً من نهر لها بلا اذن منها او تسلب زرع غيرها؛ تعرض نفسها للغزو . كما انها اذا حمت مجرما او جانبا او فردا من افراد عشيرة اخرى ولا سيما قاتلا؛ تعرضت لبلية الغزو. ولهذا ترى افراد العشائر مجهزين بالسلاح دائما وابدأ حتى لقد عجزت الحكومة عن جمع السلاح بالمرة . لانها كلما جمعت شيئا، ابتاعت العشيرة بداه بل واكثر منه .

وقاعدة الغزو ان يرفع شيخ العشيرة علما خاصا فوق منزله اعلانا للنفير العام فيجتمع الافراد حول المنزل بينادقهم وخراطيشهم وهم يرتلون الاهازيج المهيجة والنساء يضربن لهم بالدفوف وبهايلن تشجيعا لهم وينقلن العتاد والطعام وسائر ما يرضي لابطال الوغي. وكثيرا ما يتدارك العقلاء والوجود وقوع غزوات قد تُجر وبالا عظاما فتحرق الاخضر واليابس فيتوسطون لعقد مهادنة او صالح بين المتخاصمين وهم ينجحون احيانا بهذه الوساطة . اما اذا فشلت فيدشتبك الفريقان في حرب ضروس قد تدوم اسبوعا او اكثر من ذلك. وفي هذه الحالة لا تقترهم المصلحين

عن اصلاح ذات البين بل يبذلون كل مافي وسعهم لاعادة السيوف الى غمودها فاذا اخفقوا ايضا بقيت السيوف مستلة والحرب عوانا حتى ينخذل احد الفريقين فليتجىء الى من يحمي ذماره. وعلى العشيرة التي احتمت بها العشيرة المخذولة ان تسعى بكل ما اوتيت من حول وقوة لاصلاح الحالة. فاذا عجزت هي ايضا؛ انضمت اليها لاحداث توازن في القوتين المتحاربتين قد يؤول الى ردع العشيرة التي رفضت الصلح اما التي ليس لها من يحميها؛ فتلجأ الى حصونها وقلاعها لتذود عن حياضها ذود المستميت حتى اذا نفذ عتادها ولم يبق في وسعها المقاومه سلمت امرها الى الاقدار القهارة فتستولي العشيرة الغالبة على منازل ومساكن العشيرة المغلوبة وتضطر الاخيرة الى هجر الديار مولية وجهها شطرا ما فيه الطمانينة والراحة .

الفصل في المنازعات

للعشائر العراقية عادات مألوفة في الفصل في منازعاتها وقد اقرت الحكومة هذه العادات وجعلتها قانونا يسير عليه رجال الادارة في البت في القضايا المتكونة بين افراد العشائر . ولا بد لكل احد من الخضوع للقرار الذي يصدر في قضية موقوفة بينه وبين خصم له. سواء اكان مصدر هذا القرار شيخا من شيوخ العشائر ام موظفا من موظفي الحكومة لانه مقتبس من قانون معمول به ومقبول لدى العشائر . وهذه العادات؛ تكاد تكون متقاربة عند جميع العشائر العراقية .

فالقتل وان كان لا يبرر دغير القتل بنظر الشرعية والعرف والقانون، فإنه كثيراً ما ينتهي بفصل معين بان تعطى عشيرة القاتل عشيرة القتيل (دية) اي مالا مقرراً. يسبته قليل من المال ايضاً يحمله بعض زعماء عشيرة القاتل الى رئيس عشيرة القتيل فان قبل به الثاني؛ هان الخطب وانتهى وخرج القاتل من اراضي عشيرته مدة تُربو على الخمسة اعوام. فاذا حدث ان قتل احد افراد عشيرة القاتل احد افراد عشيرة القتيل بعد قبول الفصل تحدث مشكلة قتل بريء يتضاعف فيها الفصل. اما اذا رفضه — وهذا نادر لان الحكومة تشترك ايضاً في الفصل — فله ان يأمر بقتل القاتل ان وجد. فاذا تعذر ذلك؛ قتل احد اقارب القاتل في اول فرصة ممكنة وعندئذ يقرر فصل الى كل من هاتين الجنائيتين على الصورة التي المنال اليها (١) وللجرح وتمطيل العضو والزنا والسرقة والثلب وتلف المواشي وضرر وعات احدى العشائر وغير ذلك من انواع المخالفات او الجرائم فصل معين تعينه تقاليد كل عشيرة وهو محترم في نظر الحكومة والعشيرة.

(١) وعلى ذكر القتل يجعل بنا ان نقول ان الاسباب التي تدعو الى ارتكاب هذا الجريمة كثيراً ما تكون تافهة تضحك الشكلى. فالقتل في المدن يكون احياً نتيجة شجار عنيف يسبقه وعد وتهديد. وسبق اصرار وما شا كل ذلك اما القتل عند البساتين فيكون نتيجة دافع بسيط بان يسرق احدهم مثلاً تمر من نخلة غيره او يبيبه على نقص فيه او في عشيرته او افراد القبيلة التي ينتمى اليها او يتناجر من اجل شيء لا ينالزم العقاب مثلاً. والعشائر تفضل الشخص الذي يموت قتلاً على الذي يموت تضاماً وقدرا وهم يدعون الاخير فظيمة.

الدخالة

الدخالة من الامور التي تعد من مفاخر العشائر في كل حين. وهي ما يسديه سكان المدن بالاحتماء بان يحتمي احدهم عند عشيرة غير عشيرته لتحمي ذنابه وهي في هذه الحالة مانزمة بآراء التجين اليها واطعامهم واكسائهم وبذل سبل الراحة والامان لهم. وعلى رئيس هذه العشيرة ان يحافظ على حياة الملتجى الى عشيرته ولو كلفه الامر. فاذا طلبته الحكومة او عشيرة اخرى وان كان مجرماً؛ وجب عليه رفض هذا الطاب او تسفير الملتجى اليه سراً اذا تعسر عليه رفض الطلب.

واتذكر قضايا كثيرة تتعلق بالالتجاء سببت مشا كل مهمة بين العشائر وبينها والحكومة وآلت الى عواقب سيئة جدا وكان الملتجئون مع ذلك يتنعمون بالراحة والطمأنينة. ولولا ضيق المقام لانينا على ذكر بعضها. ولكن معظم القراء يعرفون ذلك لانها سجيته العرب المعروفة والمتوارثة منذ عصور واحقاب كثيرة،

التحكيم

كثيراً ما يحدث اختلافات ومنازعات بين سرا كبل العشائر وشيوخها حول اراض ومياه وزروع وغير ذلك، ففي هذه الحالة يتفق المتخاصمون على تنظيم جماعة محكمة تنظر في القضايا المتكونة بينهم وتبرز قرارا يلبس حلة تشرعية كالحلة التي يرتديها قرار محكمة التمييز مثلاً ويقال لاعضاء هذه الجماعة (المحكمون) وللقرار الذي تصدره (حكم)

ومجلس التحكيم (او الجماعة المحكمة) يتقوم عادة من اهل الخبرة والاطلاع من كلا الفريقين ويكون قراره نافذا وتعرض عليه احيانا بعض القضايا الهامة المتعلقة بالسلب والنهب والقتل وغير ذلك. واعضاؤه غير دائمين وليس له محل معين او وقت محدود بل ينشأ وينعقد متى اضطرت الحاجة اليه . كذلك اذا حدثت خصومة عنيفة بين عشيرتين وادت الى شهر السلاح؛ فان العقلاء يتداركون الامر بان يعقدوا مجلسا تحكيميا ينظر في الاسباب التي اوجبت تعكير الامن ويفصل في القضايا المتكونة بين الخصمين بنظر ثاقب ووجدان سليم .

احوال المرأة

اهم مايلفت الانظار عند العشائر العراقية؛ سفور المرأة فان الحجاب غير معروف هناك ابدأً والمرأة تشترك مع الرجل في معالجة ابواب الزق بل احيانا تفوقه وتبرز عليه في هذا الامر فهي تحافظ على الزرع وتشترك والرجال في حصاده وتذريته وتعبثه وحيانا في تحميله . ثم انها تخرج الى الارياض والفلاة النائية لتقتطع الاحطاب وتحمّلها الى الاسواق لبيعها وتذهب الى الاهوار لتقتلع القصب والبردي لانشاء المساكن على النحو الذي المعنا اليه . وكثيراً ما تقضي الليالي الطوال في جرش الشلب وتنقيته وطحن البر لاتخاذ الخبز منه. وبعضهن يذهبن الى مجارش التجار والتمولين فيشتغلن لقاء اجرة معينة . والمرأة عدا كل ما تقدم ؛ تغزل الغزل وتنسجه، ومحوكة احبانا وهي على وجه

العموم تقوم بأعمال واشغال شاقة متعبة تفوق اشغال واعمال الزوج .
والذي يتأمل حالة المرأة الريفية ويتأمل بينها وبين حال المرأة المدنية؛
يجد البون بينهما شاسعا . فالأولى حافية سافرة مكتفية بجلباب اسود
مع مقنعة رثة لستر رقبتها تشتغل ليلا ونهارها في تأمين حاجات بيتها
لا تعرف الكال ولا المال وكثيراً ما تقوم مقام زوجها في الترحيب
بالضيوف وانزالهم واطعامهم وتأمين راحتهم وتسفيرهم . اما الثانية
فجلسة على عرشها في بيتها لا تقوم باكثر من ادارة بيتها وغسل ثيابها
ولا تخرج من دارها الا للضرورة . واذا خرجت؛ تحجبت بحجاب كفيف
لا تستطيع ان تكلم غير زوجها واقاربها ولا يمكنها ان تختلط باي كان .
والذي يقتل باغياً من العشائر لا يعاقب على جرمه متى اثبت بغيها
ومن احب امرأة عندهم جازله ان يتزوجها على ان لا يتدخل الحب
ما يدنس العفاف . والذي يتعدى على عفاف المرأة يعرض نفسه لقصاص
(الفصل) . وللمرأة ان تنزوج بزواج ثان وثالث اذا كان قد طلقها
زوجها او مات . كما ان للرجل ان يتزوج من النساء ما طاب له ؛ متى
وثلاث ورباع وهم كثيراً ما يتزوجون من نساء يؤخذن في (الفصل)
مع الدراهم وذلك في حالات القتل وفي غيره من الجنايات .
هذا وصف موجز لحوال العشائر الاجتماعية نرجوا ان يجد فيه
القارئ ما يغنيه عن الازيد منه

(١) فلسفة الفناء

بين الطبيعة والانسان ؛ صلة وثيقة هي كإصلة التي تربط الام الرؤوم
بوادئها . ولد في حجرها ودب فوق ثراها وعاش في جودها وفضائها
الفسيح . واضطرب في بوادئها وقضى عمره في آكامها وارباضها وجبالها
وبحارها وسهولها . وحياته قائمه بها وهي بالحق قوام حياتته تدر عليه
باخلاف البركات وتسبغ عليه برحمتها وتمنحه من جلائل نعمها وعظيم
آلائها . فهي مربيته وكفياته الوحيدة . وهو بجانب ذلك ؛ خاضع لسلطانها
ونظامها المنسجم مفتون ببهرجها وجمالها الرائع الفائق .

ومن اعظم دلائل تعاق الانسان باهداب الطبيعة ، عبادته وسجوده لشمسها
وقرها وكواكبها وانهارها . فقد برهن الانسان القديم على غرامه وصبابته
الصادقة بالطبيعة منذ الآف من السنين حيث اتخذها آلهة له قبل ان يهديه
(ضميره) الى رب الارباب السرمدى الخالق المبدع المصور .

وهذه الطبيعة بما فيها من حر شديد وقر صرد ؛ وفصول متتابعة ،
وشمس تنزع ثم تغيب ، وقر يسطع ثم يافل ، وجبال وسهول ، وبحار
ذات امواج ، ورياح واعاصير ، وانسان ناطق ، وحيوان يدب ، وطائر
يغرر ؛ نظام اجتماعي مرتبط بعضه ببعض بالحوادث التي تنجم من هذا
الفلك الدائر المتحرك من الابدية الى اللامتناهي ،

وهما يدعيه الباحثون ويزعمه العالمون ؛ فاننا ونحن في عالم المشاهدة

والحس ؛ يدفعنا شعورنا واحساسنا الى الاعتراف بان الانسان الذي وجد على وجه البسيطة ؛ كان انساناً يأكل ويشرب وينام ويتحرك ويعلم تحت سلطان «الشعور» الذي فيه مانسيه الخير والشر والعدل والظلم الى غير ذلك من التعابير والالفاظ التي اصطاح عليها الانسان بعد ان اوجد نشر يعا حدد فيه الخير والشر وعرف فيه العدل والظلم وما شا كل ذلك .

اجل لا نكران في ان الانسان عاش لأول مرة على الارض وهو (شاعر) تارة يضحك، وطوراً يبكي، ومرة يعتدي فيقتل، واخرى ينصف فيرحم، يغنى وينوح، يشور ثوران العواصف الهائجة، ويسكن سكون المحتضر. بيد ان الذي يحير الانسان في امره ؛ ويدفعه الى التفكير في وضعيته ؛ هو السؤال الذي يرد على خاطر كل ذي لب وتفكير فلا يلبث ان يحصر شعوره ووجوده قائلاً من الذي جعل الانسان يضحك ويبكي، يغنى وينوح، ينصف ويظلم، يشور ويهدأ، اهكذا وجد على الارض، وعلى هذا النمط دب عليها ؛ ام هناك تفاوت بين انسان وانسان؟؟

ان الجواب على ذلك ؛ هو بلا شك ان الطبيعة هي التي اورثت فيه هذه المظاهر. ولما كنت مؤمناً ؛ فاقول ومن ورائها القوة السرمدية الازلية . غير ان هناك سؤالاً آخر اكثر اهمية واعظم شاناً. وهو هل ان الطبيعة تمنح بنيتها هذا الاحساس ؛ او مظاهر هذا الاحساس على

السواء؟ فهناك عرق ابيض واسود، وعنصر احمر واصفر، وهناك
بشر متباين في الشعور، متفاوت في التفكير، وهناك الرقيق العاطفة
والخشن الطبع؟؟

الجواب على هذا صعب جداً. واشلي ان يتهمب ويتأذب عن الاجابة
عليه. ولكن نظرية (لايترك الميسور بالميسور)؛ تدفعنا الى ان نصرح
بان الواقع من عالم المشاهدة؛ يشجع الانسان على البوح بان الطبيعة
تمنع هذه المظاهر الحسية بمقتضى البيئة التي وجد فيها الانسان مصادفة
او ساقه حظه اليها عفواً. وايضاحا لذلك اقول؛ ان احساس الذين
يسكنون بقاعا مختلفة في الارض؛ متفاوتون باختلاف تلك البقاع.
وهذا هو الواقع وهو الصحيح الذي لا غش فيه. الدليل هو الفصل
لذلك اراني مضطراً لان اضرب مثلاً حياً واقعياً لما اقول وهو :-

انما لو تصفحنا دواوين الشعر عند العرب، نجد ان الشعراء قد
اكثروا من التغني بالربيع وازهاره ووروده ونسيمه. ولو فتشنا عن
السبب؛ لعلمنا ان الجزيرة وهي القاحلة الجرداء؛ تلبس في الربيع طيلساناً
من العشب الاخضر وثوباً سندسياً من النبات يبتهج لمنظره العربي
وينشرح به صدره. ففيه يرتاد الكلاء هو وبعبره وانعامه. ولو قرأنا
في الوقت نفسه شعر جميع شعراء الامم على اختلاف نحلهم؛ لو وجدناهم
في عين الشعور الذي يشعر به العربي.

فمثلاً ان الفرس قد يذكر «الخريف» [خزان] في شعرهم أكثر

من الربيع . فتراهم يتوجعون من الحريف الذي تصفر فيه الأوراق
والاغصان حزناً على الربيع الذي يتذوقون به في كل وقت . وهكذا
شأن الامل الباغية . اذاً فان للطبيعة ولتتابع فصولها ؛ تأثيراً على تكيف
الشعور واثارته .

يفهم مما تقدم ؛ ان الشعور يتكيف بتتابع فصول الطبيعة . وان
الطبيعة اكثر ازدهاراً وابتهاجاً بفصل الربيع وانه من المواضيع التي يطرقتها
الشاعر لما فيه من وحي شعري اذاً فان هذا الفصل احدي النابيع التي يستقي
منها الانسان شعوره . اما الفصول الاخرى ؛ فان تأثيرها في النفس
يختلف كل الاختلاف عن الربيع . لان في هذا من الزهر على اختلاف
اصنافه والوانه ومن الاطياف المغردة على اغصانه الخضراء ؛ ما ينعش الشعور
ويبعث فيه حركة ونشاطاً .

واذا ما شد الربيع رحاله وشاءت الطبيعة ان تخفي جماله الفتان عن
الابصار ؛ يحدث في الانسان انكساراً في خياله اذ يعقبه الشتاء برعده
وبرقه وغيومه وامطاره واغبار ادمه . فعندئذ تنقبض النفس ويضيق
الصدر وتُخف الانفعالات النفسية اذ لا يقع النظر فيه الا على شيء
حزين يورث الحزن . وهكذا فصل الحريف الذي تذبل فيه الاوراق
وتتساقط على الثرى مودعة الحياة فهو يبدو ابداً حزينا كئيبا .

والشعور مظاهر متنوعة في الانسان . فانه ما يكون لقطاً وهو الذي
اصطلحوا عليه وسموه (شعرا) . ومنه موجات موسيقية وهو ما نسميه

(الغناء) وفي الحقيقة ان الشعر والغناء توأمان صنوان لا يختلفان ولعل الغناء افعل في النفس من الشعر !

ومما لا شك فيه هو ان الانسان الاول قد اثرت في شعوره الطبيعة وعلمته النغم وقد تلقى انغامه الابتدائية الاولى من الطبيعة لاغير .
تأناها من سجع الحمامة وزقزقة العصفور وهديل الورقاء وتغريد الحزار
وخرير الماء وحفيف الشجرة . واثباتا لما تقدم اقول ؛ نرى اليوم اكبر
الموسيقيين يغشون الغابات والحقول والجنان وسواحل البحيرات
ينتظرون ما تلقيه الطبيعة في روعهم .

والعرب ارقى الامم احساسا واكثرهم شعورا وارقيهم طبعا وعاطفة
ومن يدقق النظر في اسباب حروبهم ونزاعهم ويمعن النظر مليا في
شعرهم ؛ يجدهم من الرقة والعطف في مكان عاشوا في بيرة فسحة حتى
اذا جن الليل ؛ طلع عليهم القمر والكواكب كالمصابيح المعلقة وامتلا
جوهم نورا ففضيا يغمر الربى والبطاح بضياته البديع . ونرى العربي
في ذلك الفضاء الفسيح؛ مشمولا بسكون الطبيعة يحدو الابل ويقود
الركب وفي يده رمحه وفي وسطه خنجره وهو يتقطع البيد قاصدا
عدوا يريد بقتله الانتقام او عدراء محبوبة تذكر جمالها الساحر فهاج
شجوه . فهناك في ذلك الهدو وجلال الليل؛ تنبعث من صدره موجات
موسيقية في الحواس او الغزل او النسب فيترنم بالشعر هزجا او رجزا .
اجل ! كان الغناء في الجاهلية ابتدائيا مقتصرا على الهزج البسيط

ولم ينبغ المغنون في العصر الجاهلي اذ لم نعثر على ذكر او خبر ينبؤنا بتقدم الغناء في ذلك العهد اللهم الا نفر معدود امثال لبيد الذي عاش ١٤٥ سنة منها ٩٠ سنة في الجاهلية وال ٥٥ المتباقية في الاسلام . ولما ظهر الاسلام؛ انصرف الناس الى تلاوة القرآن الكريم ورتيل آياته فتقلص بذلك ظل الغناء . ولما وقع الفتح الاسلامي وافتتح المسلمون فارس وسورية؛ تطور الغناء عندهم تطورا كبيرا وصار الناس يغنون في كل مكان . ولكنهم لم يخترعوا ضربا فيه غير التي كانت في العصر الجاهلي . وفي عهد الدولة الاموية؛ تفشى الغناء وتوسع بين المسلمين فنبغ في الحجاز مغنون يضربون على العود والدف وقد اشهر في ذلك العصر معبد وتلميذه ابن ابي السرح الطائي ومالك وعزة الميلاء وطويس وابن مسجح وابن محرز وغيرهم من انطاحل الموسيقيين . وقد اهتم بعض خلفاء الدولة الاموية بالغناء اهتماما عظيما . فمعاوية اكثر من سمع الغناء ومن كلماته الماثورة (كل كريم طروب) . وتهتك ابنه يزيد وافتن بالغناء . اما الوليد بن عبد الملك؛ فكان اشد هم ولعا واكثرهم غراما بالغناء وقد جلب حماد الرواية من البصرة مكرما معززا من اجل بيت غنته احدى قيانه مشهورة في الكتب (١) .

ولم يكبح هشام نفسه عن التمتع باللذات . ولما حل القرن الثاني وهو قرن الشك والمجون — كما يسميه الدكتور طه حسين — كثير

(١) ودعوا بالصباح يوما فجات * قينة في عيها ابريق

الاعتناء بالغناء . وجمع احد الخلفاء العباسيين المغنين وطلب اليهم اختيار مائة صوت من الغناء . وقد كان ابو جعفر المنصور اشد الخلفاء وطاعة على الغناء واكثرهم مقتنا له . وقد تنوعت فنونه في عصر الرشيد والمأمون وكان بطلا هذا الدور ابراهيم الموصلى . منى الرشيد وابنه اسحق الموصلى . منى المأمون . وناهيك بابراهيم المهدي عم المأمون وشقيق الرشيد فانه كان من اكبر الموسيقيين في عصره .

وكان اقتناء القيان وتدريبهن على ضرب العود من العادات الجارية في ذلك العصر . وفي القرن الثالث والرابع نضج الغناء العربي نضجا تاما وفشا في الافاق فشوا كثيرا . حتى خيف عليه من الفساد وقد قبض الله العلامة الكبير والمؤرخ الخطير ابا الفرج الاصبهاني المتوفي عام ٣٥٦ هـ فالف كتاب الاغانى الخالد وقدمه الى سيف الدولة الحمداني في حلب فجازاه هذا بالف دينار فقط . ومن ذلك الاثناء كان التوقيع والغناء شائعين في الاندلس وغيرها من الاقطار العربية . ثم اخذ الغناء يتقهتر ودخلت عليه الاصوات الاعجمية حتى اصبح دخيلا والغناء العراقي الحاضر ؛ هو البقية الباقية والتراث المشوه القبيح الذي في ايدينا اليوم .

طال بنا البحث وشططنا عن الموضوع كثيرا ونمود الآن الى (بيت القصيد) فنوجه امام القارئ سؤالاً على جانب عظيم من الاهمية وهو هل تدرس عوائد العوام وشعورهم واحساسهم من الاغانى الشعبية ام لا ؟؟

نقول مسرعين بلى !! ان شعور العوام وعوائدهم واحساسهم في ضمن اغانيهم. وليس على من يريد الاطلاع على تفكير العوام وشعورهم في حياتهم الاجتماعية ؛ الا ان يركن الى دراسة اشعارهم واغانيهم . اذ لا شك في ان مجموع كل امة من الامم يتكون من طبقتين عظيمتين ؛ طبقة النبلاء والاشراف (ارسقراط) وطبقة العوام (البورجوازي) ولكل من هاتين الطبقتين عوائد وتفكير وشعور وادب خاص بها ولم يخل عصر او عهد الا وفيهما للعامة ادب خاص واسلوب في التفكير يترجم عن شعورهم .

والاغاني الشعبية والامثال التي تدور على السنة العوام وغيرها ؛ اسمى موضوع يدرسه علماء الاجتماع للاطلاع على نفسيات الشعوب . وانك لترى دوما ان احساس العوام يظهر بارزاً للعيان على اثر الحوادث التي تقع عند المجموع والذي به تتاثر العواطف فتتهيج فتنتطقهم كلاماً رقيقاً . ان التدليل على ذلك من اسهل الامور . فقد وقعت في بغداد (عاصمة العراق) في الؤونة الاخيرة حوادث حركت احساس العوام ودفعتهم الى التنغي بلغتهم وتصوير ذلك الحادث . من ذلك ان الشبان والموظفين تهافتوا على لبس (السدارة) تهافتا عظيمًا في السنوات الاخيرة . ولما كاد يعمم هذا اللباس الراسي في العراق ؛ اصبحنا نسمع في المراسح والازقة والشوارع ؛ ترنيمة تتضمن التغزل والعتاب والسخرية بلاس السدارة . تم تفشت في البلاد مودة قص الشعر . وقد طلعت السكائب

الحسنة، والخود الرداح في الشوارع وهي جدلة فرحة بجداثلها المبتورة المقصوفة. وبعد برهة من الزمن؛ سمعنا الرجال والأطفال يترنمون بأغنية نحض أولياء امر الفتيات على نبذ هذه العادة الشائنة السيئة .

فن هذين المثالين البارزين ومن امثلة عديدة؛ يستطيع الباحث ان يقدر مبلغ كراهية العوام الى لبس السدارة وقص الشعر.

بيد ان هناك فرقا عظيما بين الاغاني الشعبية التي تظهر في المدن؛ وبين الاغاني التي تتكرها قرائح الاعراب الساكنين في بساينهم وحقولهم على ضفاف دجلة والفرات .

يخطر على البال لاول وهلة؛ بان الاغاني التي تظهر في المدن؛ يجب ان تكون حتما ارقى من التي تظهر في الارياق لوجود المدنية وزهو الحضارة في الاولى ونقصانها في الثانية، غير اننا في الحقيقة رأينا ونرى الان خلاف ذلك تماما . والعلّة في ذلك؛ ان الاغاني التي تظهر في المدن؛ هي وليدة قرائح اناس نجراً ان نقول انهم من الطبقة السفلى. لاننا لم نسمع ولم نر احداً من الطبقة الراقية (ارستقراط) قد استحسن او مال الى تلك الاغاني. ونرى كثيراً من المتأدين والمهذبين يجتنبون الذهاب الى المراسح لئلا تصدع آذانهم واذواقهم مما يسمعون . فهناك السخف في التفكير والبداءة في التعبير والفهاهة في القول والسماحة في الاصطلاح ومن منا يستطيع ان يستمرى متذوقاً هذه الاغاني الخالية من الاحساس الرقيق؟؟

اما التي تظهر في الارياف ؛ فان فيها من الرقة والشعور الشريف والشجو والعاطفة السامية ما يزيد في الانسان رغبة وشوقا في استماعها. وقد اصبحت اليوم الاغاني التي تسمى (شرجاوية) اكثر شيوعا واعظم نقشيا بين الناس . والناس منصرفون اليها تواقون الى سماعها .

وللريفين مقدرة عظيمة على ابتكار النغم وصيها في الفاظ شعرية خلا به سيجدها المطلع في دفتي هذه المجموعة . ونحن بتثيتنا اشعارهم واغار يدهم و (هوساتهم) نحفظ للاحفاد اذن هدية في المستقبل يطلعون بها على تفكير اجدادهم . يوم تبدل الارض غير الارض ويوم انا وانت ايها القاريء الكريم رهينا لحد مظلم في الارض ما



والانسان صغير بنفسه كبير باخوانه ، هذا ما برده كل منصف . لهذا فاني انهنز وجود الفراغ في هذه الصفحة ، لاسطر آيات الحمد والثناء الى الذين مدوا يد المساعدة لي في جمع وتدوين هذا الكتاب سواء ا كانوا في العاصمة ام في خارجها . اخص بالذكر منهم حضرة الاخ الكبير الفاضل السيد احمد حامد افندي آل الصراف مدير المطبوعات للدواة المراقبة المحترمة وغيره من الذين ساعدوني بكل معنى الكلام . مؤملا ان يحدو الغير حدوهم والله لا يضيع اجر من احسن عملا ما

مختصر

نشأت اللغة العامية بنشوء اللغة الفصحى وترعرعت وترعرعها . واستمر شعراء العامة ينظمون بنفهم العامية اجيالاً عديدة وظل شعراء القريظ ينظمون القصائد الطوال بالكلام الفصيح . واذن فاللغة العامية توأمة اللغة الفصحى نشأتا معا ولم تختلف احدهما عن الأخرى تكونا ولا نشوءاً فهما شقيقان غير متفارقين .

وكما ان للقريظ اقساماً واوزاناً عديدة يعرفها الشعراء، كذلك الاغانى الشعبية المنظومة باللغة العامية فانها تنقسم الى عدة اقسام ولكل قسم منها فروع. واهم الاقسام التي تتضمنها هذه المجموعة هي : —
 أ — (الموال) — كشداد — وهو نوع من النظم اخترعه السيد الموالى « من سادة الحويزة. وهو على خمسة اشطر وسبعة وتسعة وهلم جرا . وقاعدته اذا كان خماسياً ان يكون الشطران الاولان من قافية واحدة مع اختلاف فى المعنى . والثالث والرابع من قافية اخرى مع اختلاف فى المعنى . ويلى ذلك الشطر الخامس وقافيته يجب ان تكون من قافية الشطرين الاولين مع اختلاف فى المعنى . واذا كان سباعياً، اتحدت الثلاثة الاشطر الاولى بقافية واحدة وهكذا الثلاثة الاشطر الأخرى فانها تتحد بقافيه ثانية وترجع قافية الشطر السابع الى قوافي الثلاثة الاشطر الاولى هذا مع اختلاف فى المعنى بالطبع . وهلم جرا . وهو

من (البحر البيط) (١)

٢ - (الابودية) وهذا الكلمة مركبة من (ابو) اي ذوا او صاحب . ومن (ذيه) وهي تخفيف (اذيه) ومعناها (صاحب الاذية) وقد سمي كذلك لانه لا ينظم الا اذا تأثرت الفواظف بتأثرات الطبيعة بان تكون حانة اورائية او باكية او غير ذلك . وهذا النوع من الشعر ، يتقوم من اربعة اشطر ثلاثة منها متحدة في الفافية مختلفة في المعنى ، والشطر الرابع يختتم بياء مشددة وهاء مهملة .

٣ - (المير) - كخبر - وقاعدته كقاعدة ال (ابودية) غير ان الشطر الرابع منه يختتم بفافية رائية فقط .

٤ - (الغناء) ويسمى (نظم البنات) ايضا لان النساء يكثرن في العراق من هذا النظم وبحره من (البحر الخفيف) ويقال له (الدارمي) ايضا

٥ - (الهوسة) وهو اكثر انواع الشعر شيوعا بين القبائل العراقية التي الفت الفوز وشن النارات منذ احباب عديدة . وقد كان قديما يتقوم من بيت او شطر واحد كقولهم (متعجب خالقه بغيره) متحديا قوله تعالى (انظر الى الابل كيف خلقت) . ثم راي الشعراء منهم ان يقدموا ثلاثة اشطر من الشعر بفافية واحدة ثم يختمونها بشطر رابع هو (الهوسة)

٦ - (العتابة) وهو كالم (ابودية) ايضا غير ان فافية الشطر الرابع منه تختتم بياء مخففة او يالف متصورة . وبحره كبحر ال (ابودية) اي (البحر الوافر) .

٧ - (المربع) وهو على البحر كثيرة كبحر الفريض . ويتقوم من اربعة اشطر : ثلاثة منها على فافية واحدة والرابع على فافية المستعمل . ولا ينظم في هذا النوع الا القصائد الطوال . وقد جئنا ما امكنا جمه من كل قسم من هذه الاقسام في هذه المجموعة التي نامل ان يقابلها الرأي العام بما نستحقه من تشجيع وتمييز ان في العراق وان في الخارج وذلك تخليدا للشعر الامي لانه ليدنا له .

(١) وقد كان (الموال) معروفا منذ عصر الرشيد . وقد اخترعته امرأة عباسية دلي اثر نكبة البرامكة . وكان يعرف بالـ (مواليا) واسمها لم يكن على فاعدة (المران) الحاضر بل كانوا ينظمونه هكذا : -

يادار ابن ملوك الارض ابن الفرس ابن الدين جوها بالتمنا والترس
قالت تراهم رمم تحت الاراضي الدرر خفوت بعد الفصاحة الستهم خرس

القسم الاول - الموالم

كانت الحكومة التركية قد نفت رئيسا من الفرات وقد هرب هذا الرئيس من منقاه وهج الى الصحارى فكتب ذات يوم الى احد هم :-

ضرتني هلا عاد حلك من بناله كصر	اي قصر ، صرح
ونزولل اجواد ما هي عن دواثة او كصر	اي غير مقصر بن
انجان كاصر شيخ ونجان شامخ كصر (١)	اي صار قصيرا
عزيت جليت ياخالج سمه وبدور	اي الكواكب
وولادل عفون راين انخدر وبدور	اي بخدر وديار
مجرى جواريك فضلك (لهجبه وبدور)	اسماء لعشائر
وانه نصيبي منك هايم وصلي كصر	صلاة القصر معلومة

ولما وصل هذا البيت الى صديق المتشرد كتب اليه الجواب الأني :-

يا تايه الراي؛ ديلا بل زمان ايدور	اي الدنيا دوران
لا زال حلبه لعد خلفن (٢) عدم ايدور	اي تدر لبنا
ترگل حنيّه او نهدم جم دور ايدور	جمع ظهر (جيل)
آرك جواريك يصاحب ومتشل لمره	امتثل امره تعالى
من حيث هاذل زمان اللبي سدك لمره	اصبر لامر الزمان
متاش راضي تريد امشيته لمره	جمع مرآة
يلرايد اگرون خاف اذنك نروح ايدور	اي هلدور، الآن

(١) ان كان القاصر قد علا والرفيع قد قصر (٢) الخلف حلقة الثدى وهي معروفة

وللمرحوم الحاج زيار ابيات طريفة في الموالم وقد اندرست باندراس
ذكره ولم يبق منها الا ابيات قليلة نقتطف منها قوله: -

اي داومت	ياصاح همي كثر وبهل صبر كديت
اي سرت	ياما وياما عله غوجل هوه كديت (۱)
من الكد . التعب	يللي نصيبك عظم لا باس لو كديت
احدى	من حيث لنهم دعوني نوب انج واحد (۲)
واحد	لسنون غيري محضّر مبردي واحد
لواحد فقط	انجان ابو كلاش گبلي اميچدته لواحد
اي رشوته	لشغش چزبه تراني ياربوع كديت
ونظم احدهم (نخفي اسمه برغبة منه) بيتاً طريفاً في الموالم هو :-	
لم يزل محكماً	حكم غرامك بلب احشاي مازلزه
لم يزلزل	ولعدو صادق اوفعلل غي مازلزه
اي الصاعقة	انتل عليه رماك الخالجك زلزه
اي تظهر	ما تختبر يللي عايك احوالنه تشرح
تشرح العين اذا رمدت	ومنال بواچي عيونى ياترف تشرح
الم نشرح (سورة)	آنه منسلاجيك ؛ انگرالك الم نشرح
اذا زلزلت (سورة)	شهنل سبب لو شفتي تگره بنذا زلزه

(۱) اي كم وكم سرت ممتظيا جواد هو اي (۲) اي تارة ابكي وتارة احدى الابل
(۳) عند العوال مثل معروف هو (يكد ابو كلاش ياكل ابو چدك) والكلاش نوع
من الخدك يابيه الرجل اما الجدك فخذك يشبه (الجزم) وكانت الساك تلبسه سابقا وهما يربت
ان يقول ان الرجل يتبر ويكك نغف والمراة تاكل مغوا.

زار محمد آل غضب ذات يوم مدينة كربلا فرأى صاحبها يعشي مع رفيق جميل كان يشتم ورداً فنظم بيتاً طريفاً بحق هذا الرفيق، ولسوء الحظ محمد آل غضب؛ وقع البيت الذي نظمه بيد والد الولد الجميل، فاندحش الوالد من ذلك ودعى محمد إلى وليمة فاخرة حضرها كثيرون، وبعد أن أكل المدعون الطعام؛ تقدم صاحب الدعوة إلى محمد فقدم إليه ولده قائلاً هذا الذي نظمت بحقه البيت الغلاني فخذ ذلك صديقاً أو شقيقاً كما شئت، أما البيت فهو:-

اي اذهب واني	ظالم بيت احوم اعلمه شوقك بس اروحن ورد
اجعل شفيتك مورداً	وبغني وصالك وروم مثل مر اشف ورد
اي تسابيح الصلاة	مفروض ذچرك علينا بلفرايض ورد
الدعاء	من حيث بسمك تتم افروضنه ولدعه
التوديع	رضوان حسنل حواراي ابو جنتك ولدعه
اي وادعي من الادعاء	الورد جدّم لوايح وشتك ولدعه
الورد هنا الزهر	﴿ايگول انته لورد علو يش تنشگت ورد؟؟﴾

ففي هذا البيت الوجيز وفي الذي قبله؛ من الصبابة والمعاني الرقيقة ما ثبت مدعانا من ان شعراء العامة قد فاقوا شعراء القريض وبرزوا عليهم في بعض مناحي الشعر.

واحسن ما عثرت عليه من (الموال) مجموعة لابن الخلفة الحلبي احد افاضل القرن الحادي عشر للهجرة وهي طريفة جادت بها قريحته في مواضع مختلفة فجاءت بعدد حروف الهجاء (اي ٢٩ بيتاً) وكل بيت يبتدىء بحرف من حروف الهجاء وينتهي بذلك الحرف مع تنوع في المعاني وقد رأيت ان اكتفي بها دون غيرها لما تضمنته من المعاني الرقيقة والعبارات المنسجمة وقد شرحتها بقدر الحاجة والنزوم وهما هي تبتديء من صحيفه (٣٧)

روضة ابن الخلفه الحلبي (١)

اي ورثتي (جمع رثة)	الحمّة حواسي مع چبدي وادائي (١)
جمع رأي وهو المكسر	امسى بجائب هن فچري وادائي
من الرؤيا	اگيل بيل شوگك ودعل خلگك وادائي
اي لم ار لك نظيراً	الك من حيث مثلك ماجدن مرءا
مرآة	اي ولجعل لي گلوب اودادنه مرءا
اي من امرئ	احچيلك الصدك چم بحماك من مرءا
اي خافي، ورائي	امشيت عنفه ما گوال زيغ وادائي
اي لب القلب	بادن سيو فل جفا مني لضمار ولب (ب)
الب اذا اجمع	بحدودهن ولعنا لمم اجوعه ولب
اي بلب احشائي	بحشاي و طعن دليلي بلرديني ولب
اي شبح منصوب	بلسيف وضحه لسهمه شبح من صوبي
صاب الدمع اذا فاض	بادل نداما اودمعي گطر من صوبي
اي من جازي	بالله اقسيم لون اتصير من صوبي
من التلية	بلصوت لو لعلت للدهر اعلا ولب

(١) نسبة الى الحلة. والحلة مدينة من مدن الفرات الاوسط تقع على بعد ٦٥ ميلا من جنوب بغداد وقد اسماها ملك العرب سيف الدولة صدقه الاول بن منصور بن ديبس بن علي بن يزيد الاسدي عام ٩٥٤ هـ وكانت قبل ذلك اجرة تاوى اليها السباع فلما نزلها صدقة تاق واصحابه واقامة الماني والنصور الغضمة فيها وتقدر نفوسها اليوم بنحو ٣٠ الف نسمة و رعاها بالامانة خط - ليدى يسير عليه القطار بصورة متواصلة.

انبت الحبل اذا انقل	تالله حبال صبر منى خوه ونبت (ت)
ای زهی ونبت	تاریخ اور و وصل هوذا العذری زهه ونبت
ای یاطیب النبت	ترتاح روحی بذچرک یاوفی ونبت
ای اصبح ریقی مرآ	تایه ابصرل صبا ورّج ییه مریت
لماذا لم نمر من المرور	تعم بنذا لیش لی ما بلگرب مریت
ای غیر امری	ترضه ولا ظنی رضه بلعسه مریت
ای ان السیف لم یکل	ترول جفتی سیوفن ماعفت ونبت
رث الثوب اذا بلی	توبل تھانی رگدمن طول وجدی ورت (ث)
من الارث	ثم نشه الهم لی دونل رفا گه ورت
ورث اذا اشعل	تسکب لضاهل حشه وبهل جواجی «۱» ورت
من البیث	تور علی من گریت ادروس اله وبحث
ای اسیر سیراً حیثاً	تملان وگطع نفود اله وخذ «۲» وبحث
بحث علی الثری اذا تقلب	تاوی دعانی طریح علل تره وبحث
ای لم یرنی	تاثین حیلی خذاه اولاً رحمنی ورت
ای والهج	تجیل ذچرک اگولن دوم بی ولهاج (ج)
هاج اذا ظهر	تجدلی اودادل چمن بحشاشتی ولهاج
ای ثار	تجورل نوه لو بملک زمال اوهاج (۳)
عرجت الابل اذا ضلعت	تجنن عنل - یر ومشن باضعینه عرج

(۱) الجواجی می الا حشاء (۲) ارض نفود ای فلاة مملکة والوخضیر من السیر (۳) ای: جود
الجدل لورعیل لانا کالزمل اذا نار

عرق النبت ای اصله	جماه او بلروض هاف اولانبت به عرج
ليلة المعراج معروفه	جابر محبتك بمن ليله لربّه عرج (۱)
من الهياج	﴿جنّيت بيك لا تلومل هام بيك و لهاج﴾
ای بالحاح	حادل رچایب لقه منی لصوبه ماح (ح)
ای نجات ملیحه	حامل لخصرة جنابك من محبك ماح
ای لموح	حمدك وشوكى حرن (۲) وزرن بلاحن ملح (۳)
ای یا صاحبي	حادت عنه ونسگفت انلام یا صاح ؟
سکران ام صاح ؟	حتى غده مادره سکران یا صاح ؟
ای فرض صحیح	حيث ان مدحك عليه فرض یا صاح
ملح الطعام معروف	﴿حلون او مدحل خلگك زادن بلياً ملح﴾
ای والمؤرخ	خابل رگم ؛ غير و وصف مكارمك و رّخ (خ)
اسم لطائر معلوم	خلل نجافي يكر كد (ه) عصرنا و رّخ
الرخاء هو الريح اللينة	خشمي نشگك ريح طيب و نصف و رّخ
من التوبيخ	خافل صبابه ولا اصغي لمن و بّخ
بّخ السحاب هطل رذاذا	خدد ا خدودي سحاب دموع عيني و بّخ
بّخ النار اذا اطفأها	خمد لهيبي تره مافاخ يوم او بّخ
ای في الشدة والرخاء	﴿خائن وفي من سوائك الشدني و رّخ﴾

(۱) اشاره الى آية عروج النبي صاعم (۲) يقال فرس حرون ای صعبة الاتياد (۳) اللاحی هو العاذ الذي يبلغ في عدله (۴) ای خاب الراقم و خاب المؤرخ (۵) کر کد اسم الحيوان معروف

الوجد	دعنى مثل لوم يامن ليس وجدى نجد ١ (د)
نجد على فراقى اى نحث	دومك على فرگتى مع من اودده نجد
نجد النار اى تتوقد	دمعى بده ماطفه نازل ابجدى نجد
الورد، الزهر	درتسفع دم ونبت بانخدود اوراد (٢)
ما رام ولا اراد	دونل احبة فلا رامل دليل اوراد
ردّه اذا رجمه	دسعف لمن صار للفرگه دليل اوراد
اى لا نجد الملاقاة	ذنيف عينه فلا لجلل ملاگه نجد
ذكرک اودع لثة	ذچرك صمیل حشه يامنيتى بالاذ (ذ)
البولاذ نوع من المعدن	ذبتہ جفه حيث ماهو صخر يوبولاذ
اى لاذ بك	ذى حالتن اليرتجى لك له حمل بالاذ
الخاود هو المخالف	ذليت للوجد چنى اللدھر خوده
الخوده لباس للرأس	ذاهب اودرعى سسگامى ولعنه خوده
اى خذه	ذا بعض ماى لفاك معتنى خوده
بالاذى من الاذية	ذعته اوچبدل يرگه الحالتى بالاذ
من المرور	روحى ترل حتف ساعاتن عليه تمر (ر)
من الامر	روّ عته چم وچم تنهى عليه اوتمر
من المرارة	ريجى تمر ليش مالک باملاگه تمر
من السير	ركب البعد منك عنى بلقد افدسار (٣)

(١) اى الوجد الذى غير موجودك فيك (٢) اى اصحبت كالاوراد الحمر من سفع الدم
(٣) الفداد وهو الصحارى

رمت او گفه عل باسرارل گرب سار
 رضته اوناديت يلمی ما لچبدی سار
 ﴿رد السلیله علیه مانریدل نمر﴾
 زمّل اشتیاگی بهل خریّت ا هجج و جز (ز)
 زبره (۲) دهیشه ایا گطبل مچارم و جز
 زینل مدایح لکم عنی نیابه و جز
 زجهه پراعی بطرسی ولمدامع جاز
 زرنی کرا بلت واصل هار بولک جاز
 زعمل معنّف ببابل غیر جرمی جاز
 ﴿زلّت جدامی منک هیهات اړک و جز﴾
 سوسن وصالک تره مایوم عنک ماس (س)
 سلاّیتی لیش الی میسم صدودک ماس ۳
 سویت وردیت لامحسن لگیت او ماس
 سعد الحضنه منک باملگه لعل او عسی
 ساهه وذا طابقی ما هی طلبته او عسی
 ساهر دعای ادر کامل نیابه و عسی (۵)
 ﴿سل ذی تره حالتی بهواک مصبح ماس﴾

من المسارة وهي السر
 یامن لم یسر کبدي
 نمر النخل معروف
 من الاجتياز
 رجل وجزای کریم الوعد
 ای نیابه وجزیه ، قصیره
 الزاج هو الخبر
 ای اجازوا لک حربی
 جاز اذا دخل
 ای اجوز ، اترك
 ماس اذا مال
 من الوسم
 لم تجد محسنا ولا مسینا
 لعل و عسی
 ای وعسه ، صمبه
 (اعالم الشرح فی اسقائه)
 ای مصبح و ماس ، مسمی

(۱) خریّت الإبل دلبه (۲) ارض زیر قراقرم (۳) لم وسمتی بمس الصدود کذا توسم الأبل
 عمها؟ (۴) العس هو القاب الذي يثب فيه الماء .

ای مساق	شاهد و دادی لفه صوبك عجل من حاش ١ ش
ای متوحش عن الخلق	شوگی زمیله نھاك او لاخلگك من حاش
حاشا	شعری وسیلة و لسمع عاذلی من حاش ٢
الرشاء هو الحبل	شروه لسهه ورتگیت ابغیر مرسه وورشه
لاخوفاً ولا رشوة	شروه لفضل انت لاذروه ولا هو رشه
الغزال	شبهتكل روض مرتع كل عنود اورشه ٣
من حاشها ، اقتطفها	﴿ شیخه ٤ رفد للوفد اسحوته من حاش ﴾
من القص	صمصام هجرک بلا سابه ه دلیلی گاص (ص)
ای صار القلب قاسياً	صلنی منن گاب من فرطل تجافی گاص
الدانی والقاصی	صبری غده صبر اورثالی ذنی او گاص ٦
ای قرصنی	صولی ضوه ٧ ولنوه بضا فره لی گرص
قرص الخبز رغیفه	صحیح والاثرا بگوته او اعطل گرص ٨
قرص الشمس	صوتت ما جانبی وللی اعادل گرص ٩
قص علیه اذا حدثه	﴿ صاحب لذلك شرح حامل موده گاص ﴾

(١) ای ان شاهد الوداد مساق الیک (٢) ای حاشا ان اسمع لاسمی (٣) شبهتک روضا یرتع فیہ بالبعیر والغزال (٤) الشیخ نبت ذو رائحة طیبة (٥) السایة هی السیثة (٦) ای غدا صبری کالصبر فرثی لی القاصی والدانی (٧) صولی ضوه ای مرکب سقط (٨) فی هذا البیت تفسیر قوله تعالی ویطعمون الطعام علی حبه مسکیناً ویطعمونهم من کربانهم وامنهم (٩) روی ابن منده وابوجعفر الطحاوی فی مننده عن اسمی بنت عمیس الخفعمیة ان الشمس رجعت لعلی بن ابی طالب «ع» فی حیاة النبی «ص» بکراء النمیم وهو موضع بقرب مکة وفی هذا البیت اشارة لی تلك الحادثة.

ارضها بمناسم ذلولي	ضحوة ذلولي لغيت اهل جنادل ارض (ض)
اروضه ای اداريه	ضربل سری به ولانی له سويعه ارض
الارض معروفه	ضاغت بنا يانفل لجمك فجاجل ۱ ارض
انقضه اذا اهدمه	ضعضع غرامك ركن صبرل حشا ونگضه
ای ان افتي بالتضاء	ضارع لقاضي المحبة ان فتا ونگضه
مضى وانقضى	ضدئی شمتیبه وعمری بك مضی ونگضه
ای آریض	ضاعن وبعدامعی اروضه ربوعك ارض ۲
انشط ای انشق	طالل هجر ولصبر ثوبه رگد ونشط (ط)
ونشط من النشاط	طریح وجدك ولا گوه عل جفه ونشط
وان استشاط غیظا	طامح بحبک عدولی ان زعل ونشط
ای انتظمت والتقطه	طامع للعلل ابشرك انتظم ولگطه
القطا جمع قطة (طائر)	طوبا لمن طار شهل عجدلی ۳ ولگطه
القطا مؤخر الجواد	طالب لكم یوعلا عالل متن ولگطه
انشط ای بعد	طاول کفر ان تدانی حکم ونشط
اللاحاظ جمع لحظ	ظنیت یلماسوه سیفک نجیع الحاظ (ظ)
سعیدمن حظی بوصلک	ظاعن عنک عرن من بک بلزمان الحاظ
اسهرت الاحاظ ای الجفون	ظلمت نفسی ابعدی وسهریت الحاظ
ای اعرض علی یدی	ظامل حشه انهش اجفونی بدیبه وعظ

(۱) ای ضاقت بنایاشهم فجاج الارض (۲) اروض بهذا الروض ای ازمکت (۳) العجدلی اسم طائر

الوعظ هو الارشاد	ظلايت مسمع نصبح اللي ينصحه وعظ
لا ارتاب ولا اعظ	ظامك ذود جان اللي مرتاب عنه وعظ
اي قابل الحظ	ظاهر او من ما تبكاله جليل الحاظ
اي جرعات (١)	عبدال مدده چم سرت عنده نجوب اروع (ع)
اي يخيف	عنى فا للذود غيرل افرانك اروع
لعل كبدى يرتوي	عاود على لعل كبدى من صداه اروع
الربيع	عوز الذي كاض وشته عندكم وربع ٢
اربع وهو عدد ال ٤	عادين تتلاها تسع وخمس واربع
اي يطابق القوائم الاربعة	عل وعسى يوم ارى فوجي هرف وربع ٣
جمع جرعة	عافى وجرع بكاساتل غرام اروع
زاع البصر اذا تحول	غروب طرفي سفح ولبصر منى زاع (غ)
الزاع اسم للغراب	غدوه ونعب كما ينعب غراب اوزاع
الزاع هو الصبغ الاسود	غرك عذولن صبغ كابل كصبغل زاع ٤
رغ الحشا اذا وطائه	غادل جده منه راس احشاي عامد ورغ
اي رغي بصوته	غيرل كدر لو بزومه حيث زمجر (٥) ورغ
الملاوذة والمراوغة	غادى جده شبه ثعلب لو نلاوذ ورغ
زاع اذا كذب	غدار لا تستمع لاحن بحجيه زاع

(١) يريد ان يتول انها تقطع الجرعات وهى الربى والفلول والعربان ينفذون الجيم ياماً
(٢) اي قضى القبط والسنا والربيع (٣) الفوج هو القوس (٤) الزاع هو الزاج نوع من
الصبغ الاسود (٥) زمجر اذا صرخ ورغى بصوته

لا تُجف من الجفاف	فارکتکم ولمدامع لا تشف او تجف (ف)
لا تقف من الوقوف	فاضت او عیساں تباعد لا تشف او تجف
ای مستعد	فدت و حادل نود حادن خفیف أنجف (۱)
من العفو	فصوت للمع ولا بلسوط عنہا عفه
عفا الجسم اذا بلی	فتال حشه منه بالمسرى وجسمه عفه
صاحب عفا	فو همت ریگی ایا نادیه صاحب عفه (۲)
ای نحرز و تقف	فابن دخیل وفه نحرز او تجف
احاق اذا احاط	فصل جنه لی ابصات ما صفاه الحق (ق)
افراس الهموم لحقتی	قبل جنایا ولی غوجل هموم الحق
ای اهدا من الانصاف؟	قویت وانی لمیم ولزمان الحق
من الرقة	ققص لیابه ولا یومن لحالی راق
ارتقی اذا صعده	قصر الجالی او غیری عل مجرّ دراق
راقه اذا طاب له	ققر ریاضی ونظمی جالمنسایم راق
ای یواری الحق	قال وفه ویج من ، اود و شاف الحق
ای خلفك	کم دوب یادهر توشل بی خطاک اوراک (ک)
رك الجسم اذا خوی	کورتنی من شفت حبلی خوه اوراک
ای اشتعل	کوکب نحوسی علی شبهل زناد اوراک
ای بعدت	کفکفت عنی ضعف اهلل امانی درک

فدت الابل اذا قطعت الصحاری ۲ ای ها انی انادیه لانه صاحب عفا

ای ادركك	كافاك من كل بعض اعواذلك من درك
من الدرك ای الخطر	كاه على كل اربابل هوہ من درك
ای خلفك ، اخرك	﴿ كودل خلی المانظرته یازمان اوراك ﴾
هل الدمع اذا سال	ليك اشتكي در دمع امدامعي من هل (ل)
المنهل هو المورد	لجلك ولي ونضيمت ابمرئي من هل
ای من اهل الكرم	لذك چرمن سخني ماجدن من هل (١)
المحل هنا الجذب	لولاك روضل مجد صوح ووضحه محل
ای ما حسم	للحشر ومشا كلل وفادغيرك (٢) محل
بنيت محلا فوق الثريا	للہ درك بنيت اعلى ثريا محل
هل القمر اذا اشرق	﴿ للعین به نور وجهك چلبدر منهل ﴾
الوسم هو السمي	ميسم نوا كم لجسمي ولضماير وسم ٣ (م)
ای اجرع السم	مايوم اصبح وبت اجرع زعاف وسم ٤
سمى القلب اذا رقاہ	معذا وهمي شبيه ورکه ديلي وسم
الدم وهو معروف	منهل دمعی عال وجنه سفح من دم
بت على الماضي نادما	ما كف وا كف وبت عل مضه من دم
مندم اي مدفون	مخزون وحشای بي جمرل غضه من دم
ای اسم و رسم	﴿ مريض ما تم مني غير رسم وسم ﴾

(١) يزيد ان يقول انت كنت من اهل الكرم والسخاء والمجد (٢) ای لا يود غيرك من محل وبجسم مشاكل الذين يقصدوا
 (٣) يقال وسم البعير اذا كواه وجعل له علامة (٤) ای لم اصبح يوما واباته الا وانا اجرع السم الزعاف

ای وباریها	(ن) ناوحت حنسه لهموم البحر تن و برن
وبرتی ای قطعتی	ناحل وگصن سیوفل هجرلی و برن
هجمت فی البرای	نادیت نواک علیه هجهجن و برن
شان المجد اذا عابه	نضناض لعل سراب ادخیل مجدک شان
نهني شان فعلک	نهنه نهني اوفعلک عل خلایک شان
ای صار شین	نخبر جنابک تره حالی لشوگک شان
ای برأت و شفت	ندن اجر و حی عجب ما اسبرن و برن
حفر و الاخادید (۱)	(و) و کفل دمع منه عربیل بادیه ونو
ای والنوی و هی البعد	ولگلب مالوم من مشج البعد ونو
ای کالزن و هو المطر	ولمدعی چندمه من لوعتی ونو
ای استمع و ادري	ولحال معلوم عندک وستمع درو
ای اظماً و ارتوی	و جدي لکم و نضمیت ابعبرتی درو
بلا رجاء ولا دريئة	و رحم محبن بلا رجوه ولا درو
لم يتأنوا	وعواذله عن ملامه كط ما و نو (۲)
ای رافعاً يديه	هجهجت غوج اصطباری چن و مخط شاه (۵)
ای تاه	هدوه و مرکب رچابی البحر دمی شاه
لا يشتهي	هیهات غیرل گرب منک لگابی شاه (۴)

(۱) یرید ان بقول ان دموعی فاضت حتی حفر العربان الاخادید حول خيامهم اتفاقاً من الفرق
 (۲) ای و الموادل لم يتأنوا عن العتاب بل كان دأیهم اللوم (۳) مخط الجمل اذا اسرع
 ای اننی لم ابغ غیر القرب

ای واپسی منه	هاذل ارومه یهلی چلبدر وبهه
ای امها وایهها	هدایت و لغامه انت امهه وبهه
لما عدلت بها	هو دت (بغداد) (١) لما ان عدلت وبهه
الشاه هو السلطان	هابت منك حيث ترضه للوزر او شاه
لا لا من النفي	لا لا تظن كلب عنك سله لا لا (لا)
من ابلا لی ، الؤلؤ	لا هج امدك بنظم يشبه اللالا
اللالة هي القندیل	لا ين (٢) دهری امینی طلعتك لا لا
ای اسلوهم من السلو	لا عوف ولفای وهل مودتی وسلا
اسلیها ای اذوبها	لا حن لحالی او ذوب مهجتی وسلا
من السؤال	لا وی جناحی لکم وندمت له وسلا
لا اذا حمدل بذکره	لا لیت بك چام طوح بلاد جه لا لا
الحی هو البلد	یا عون طرفل بره سورل بلد ولحی (ی)
ولحاه ای لا.ه	یومن ولا یستمع من لام اله ولحی
ای الحی والمیت	یاثم یعنی حیث میتل کفر ولحی
ای مرتوی	یعین احمد به ضامل عسر راوی
الخبر، صاحب الروایة	انبیاك یالی رویته یصد قل راوی
ای ولا مواری	یخسه عنل زیع لا داخی ولا راوی
من التحیة	یا مندره ذلترحب بلوفه ولحی

(١) بغداد عاصمة العراق وهي دار السلام المعروفة (٢) لاين اذا حن

القسم الثاني - ابو ذؤبة

لكل عصر نزعة شعرية؛ ولكل وقت نموذج والحازن من الشعر. وقد فشت الـ (ابو ذؤبة) في العراق في السنوات الاخيرة فشواً عظيماً وكان محل ابتكارها قصبة الحمي (١) ثم سرت الى جهات العراق المختلفة فتفنن الشعراء فيها وصاروا ينظمونها في العتاب والهجاء والتوجع والفخر والغزل وغير ذلك. وقد رأينا ان نفر زصفحات من هذه المجموعة الى كل نوع من انواع الـ (ابو ذؤبة) ونبدأ الان باول نوع منها وهو: —

في العتاب

قول حمزه آل يا كوت من عشيرة آل فتلة بقضاء ابي صخير (٢)
روحي ايسكم ونياحه سلوهه احباب اللي يودوهه سلوهه
(سامه) لو ظفرتوهه سلوهه بيا مذهب تحمل ادماي هيّه
معناه . — سلوان روعي السقم والنياحه، فقد سلوها الاحباب
الذين يودونها. لو ظفرتم (بسامى) فاسئلوها باي مذهب استحلتم دمي ؟
وهذا البيت ممسوخ من البيت الفصيح الآتي : —
﴿ فلا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها ولكن سلوها كيف حل لها دمي ﴾

(١) الحمي هي بلدة واسط الشهيرة في التاريخ. وهي الان قصبة حسنة الموقع جميلة المنظر تبعد على ضفة نهر الفراف اليسري في محل يبعد عن شرق الكوت ٥٠ ميلاً تكنتها البساتين والرياح الكثيرة ويحيط بها سور من لبن تهدمت بعض جهاته في السنوات الاخيرة وفيها من النفوس ٩٧٥٠ نسمة (٢) قضاء ابو صخير من اضية لواء الديوانية المهمة ومركزة القصبة المسماة باسمه. فيها ٤٠٠ نسمة وتقع على ضفة نهر (البكرية) يعني في محل يبعد عن النجف ١٢ ميلاً

أثملت ماء عاد أشيلل جدم وخطاي اشكر مني ثملت ذنب وخطاي
 حبيبي ما رماني ابسهم وخطاي اخن من حرماه ما خذ سجيه
 اي نحل جسمي ففترت لا استطيع رفع قدمي وخطاي. كم حملت مني ذنوباً وخطايا . ما رماني
 حبيبي بسهم وخطاي. اظنه قد قلده مئة بذلك (١) وفي هذا البيت مباركة :-

حجيتك اعلمه الرماية كل يوم فلما استد ساعده رماني

وللمرحوم الحاج زابر من سكان قضاء الشامية (٢) :-
 يناري حيل اضرمي وشعلينه او من حجبي الحواسد وش علينه
 غسل حوبه ورد للي وش علينه فرگك روحين يلجانن سوويه
 (معناه) يانار جدي في الاشتعال واحرقينا . وما لنا وكلام الحساد؟ قاتل
 الله من وشى علينا. فرق بين روحين كانتا سووية . وله :-

سكتل غرب لجلك ونته بهلك اون و نتل مسجّن ونته بهلك
 اغط بنوم ساعه ونته بهلك عجب ما ينكسر قلبك عليه؟
 اي تعربت من اجلك وانت بين اهلك ءان عليك اتين السجين حتى
 اهلك . اغط في النوم ساعة ثم انتبه لك الم ينكسر قلبك علي؟؟

واغيره :-

بونين اهلل درس يشكر وعت بي او حجبي وياك ما اتر وعت بي
 عليك هموم دلالي وعت بي اگله اصبر ايگولل نار بيّه
 (معناه) لقد سمع حتى الاموات انيني . ولكن كلامي لم يؤثر فيك
 ولا عتابي . بهيم عليك قباي فاجاذبه قائللا له اصبر فيجبني النار تضطر مني

(١) اشارة الى حرمة قاتل الامام الحسين (ع) (٢) قضاء الشامية من اضية لواء الديوانية

والشيخ راضي علي بك النجفي (١) ابيات كثيرة في العتاب ننشر منها:-
 بسّك يا كآب ها كثر ون بيك تراني اذ كر جفل خوآن وزيك
 يصادف يوم بيك اختصر ون بيك يبو طبعه هواك اشعمل بيّه
 (معناه) يكفيك ياقلب كم فيك من انين. تجدني اتذكر جفاء الاخوان
 فاحدثك. لا بد من ان التقي بك يومافانبؤك ياغنودا ماذا عمل هواك بي؟؟
 وله:- ابدمازللك حالي وهدك عفاه شيحملل كلفه وهدك
 كصدي بس اصيدزك وهدك وريد التصير حر اوترد ليّه
 (معناه) ابدآلم يزللك حالي ولم يابنك. لله درك كم تحملت اللق
 اني اقصد مسكك واطلاقك. لتكون حراً تراجعني دائماً. وله:-
 الحسن خصّل جنابك ونته مالك تظن نشوف شخصك ونته مالك
 آنه ابحت بوصلك ونته مالك تدوس بلجفه ولگقطع ليّه
 (معناه) لقد اختص بك الحسن وانتسب لك. افتظن اننا نراك فيتمالك؟
 اني اجد في وصلك فما لك ؛ نجفني وتقاطعني؟ ولا حد هم:-

(١) نسبة الى النجف الاشرف . والنجف مدينة واسعة مبنية فوق رابية مرتفعة وسط ارض
 رملية فضيعة. تطل من احدى جهاتها على بحر النجم الجاف ومن الجهة الاخرى على بحيم فيه المقابر
 المدينة والقباب الكثيرة ويقال له (وادي السلام) . وتلاّلا في وسط المدينة على بعد بعيد
 قبة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) تلاّلا البدر في وسط النجوم . وهي من امهات مدن
 الشيعة المقدسة. تشتهر فيها الحرارة في فصل الصيف اشتدادا عظيما فيلجئ سكانها الى سراديب
 عميقة منحوتة تحتها يبلغ متوسط عمق الواحد منها ٢٣ مترا اما هواها في الشتاء فبارد فارس
 وفيها من النفوس ٣٠٠٠٤٥٠ نسمة معظمهم من الشيعة الامامية . امامبايها واسواقها فاحشة
 جدا وهي تقع على بعد ٨٠ ميلا من شرق مدينة كربلاء

جره دمعي علل وجنه اوعلل بل كلب ساچن وهو دمه علل بل

موسفه علل دنيا علل بل الحداها غير حادي علل وطيه

«معناه» جري دمعي على وجنتي وعلى من سكن القلب وهو دوما على خاطري

اما اسف على الدنيا وعلى الابل التي حداها غير حادياها؟ وهذا ممسوخ من

﴿وما اسف على الدنيا ولكن﴾ على ابل حداها غير حادي ﴿﴾

ولغيره على شلکم يهل عدال ينصاب تعذلوني او دمه على عين ينصاب

يطيب لي بحربة رمح ينصاب لاچن جرح لسان اليه اذيه

(معناه) مالکم على ايها النواصب. تعذلوني فتصب عيني دمه. اني استطيب

حربة الرمح ولكن جرح اللسان فيه الاذى. وفي هذا مباراة ل :-

﴿جراحات السنان لها التام﴾ ولا يلتام ما جرح اللسان ﴿﴾

ولغيره برل مسكوم من علته ونادى حركتل يابس ابه جرك ونادى

ابراس اربع طرفك لكعد ونادى انل مظلوم ونته بدعت بيّه

(معناه) برى السقيم من علته وبقيت عليلا. وقد احترق الاخضر باليابس من

هجرتك. لا قعدن على الطرق ونادى. انا المظلوم وانت ظالمي وهذا مأخوذ من :-

﴿لا قعدن على الطريق واشتكي﴾ واقول مظلوما وانت ظالمتي ﴿﴾

ولغيره وحك من ازل صورته ولكتاب عنك لاتظن گابي ولكتاب

عماني هواك لا اكره ولكتاب او خلاصني سنيح علل وطيه

(معناه) وحق من ازل الصورة والكتاب لاتظن ان قلبي يتوب عنك. لقد

عميت بهواك فصرت لا اقرأ ولا اكتب وبت طرفي على الثرى .

ولعبد الرزاق المتفقي (١) :-

اظل ارعه نجومل ليل بسماي ولي ناظر يهال دمع بسماي
البح بسمه وعين يلج بسماي اون اعليه ليهي ون علييه
(معناه) اظل ارعى نجوم السماء ليلا ولي ناظر يقطر دمعاً، اني الهج
بذكره وعيب عليه ان ياهج بذكرى اعن عليه فلماذا لم يئن علي؟؟
ولغيره الك يلخضبت جفك وحنيت شما ترضت ضلوعي وحنيت
نوگي ذرت لغيري وحنيت ونه اشعنه لبهن شح علييه
(معناه) لك يا من خضبت الكف وحنيته، اضاعي مها عطبت وتقوست
فان ابلي قد انقادت وخت لغيري ولا ادري لماذا شحت علي بلبها .
ولعطيہ آل دخيل رئيس عشيرة الاكرع :-

اعجزت كل مرد عدل روح ونهه للمحشر تظل اعليك ونهه
روح انشد (ام سالم) ليش ونهه تون ونت بطر لوعن دعيه
(معناه) عجزت عن ردع الروح ونهها فستبق آنة حتى يوم القيامة .
اذهب واسأل (ام سالم) لماذا تأن ؟ اعن سبب ذلك ام عفواً ؟

(١) نسبة الى المتفق والمتفق . ن الوية العراق المهمة مركزه، الناصرية
وهي بلدة واسعة قائمة على ضفة الفرات اليسرى وقد شيدها (ناصر باشا
السعدون) عام ١٢٨٦ هـ فنسبت اليه . تبعد عن جنوب بغداد ٢٣٧ ميلا
ويربطها بها سكة حديدية وقد خططها المهندس البلجيكي الشهير
Jules Tilly في عهد مدحت باشا وفيها من النفوس الان نحو ١٤٠٨٠٠ نسمة

ولعبود آل مرزوغك من عشيرة آل فتله بتضاء ابو صخير :-

بناتل دوح يناوبني وحنّي شجبي وسيوف هجر كنا وحنّي
اجنوف افيتض من دمعي وحنّي وگلك شوف يوم اجفالك ليّه

(معناه) بنات النياحة تشاطرنّي نوحى وقد برتنى سيوك هجر ك. نويت ان

اخضب كفوفى بدمي الفياض واقول لك انظر الى عاقبة فراقك لي ،

عفاني شلون الي مهجه ولي روح ولي كليل صخر مرمر ولي روح

يماني ابحال من بيگه ولي روح ابحالك يا كطعتل وصل بيّه

(معناه) انلغنى فكيف لي مهجة وروح ؟ لي قلب من صخر فيه جروحا

انا لا اهم لمن يبقى او يذهب، لكنى ابغيك يا من هجر اتى . ولغيره :-

ذلولي هام بودادك فتاهه عليك وياشرع چتلي فتاهه

(زليخه) انتة صرت وانه فتاهه او صرت يضرب بجنوف اديه

(معناه) لقد هام بعيرى بودادك فظال الطريق، عليك فافتى الشرع بقتلي

انت اصبحت زليخى (١) وانا ولدها وصرت ممن يضرب به المثل

والمرحوم الشيخ حمادى الجاسم الحياوى من سكان الحى (واسط القديعة)

يعاذل لاتمدلل روح خلهه نموت اولاتظال بعد افراگك خلهه

چشير اعگول لامشاگك خلهه الهوه وستعدنبو منهل منيه

(معناه) يامعاتباً لاتعاب النفس اتركها تموت ولا تبقى بعد فراق خلهها

ان للمشاق عقولا كثيرة اخل بها الهوى ولكنهم استطابو الموت .

(١) والمرار زليخى هنا زوجة الصديق يوسف «ع» المشهورة بجالها .

والسيد مرزوه من سكان الحصين (بالتصغير) بلواء الحلة : —

دلالك لو غنج يدعج وهابك على نخني گقطع وصلك وهابك
كل ملكك اريد احچي وهابك وگول يعود وبديلل شجيه

اي ماما تمزرت فاني اهواك يامن حرمت علي ذهابك واياك كل ما الفاك اجسر علي محاذنتك
ولكني اخذاك قالا لا بد من ان يعود فابك انبي الشچي. وهذا ممسوخ من : —

القاه بالشكوى فاسكت هيبه واقول ان عدنا فسوف اقول
ولغيره وحگل ميم ولمعبود وايه بگيت اسأل عليك الراح وليه
حيبي انه لزمتم عليك وليه لعلمك للسده منك علييه

(معناه) وحق الميم والمعبود والياء في ياسين. بقيت اسأل عنك الراحين
والغادين. يا حيبي لقد مسكت عليك عادة لافهمك بالذنب الذي بدا منك
الك ياما دليلي جذب ونهات عليك اگضل عمر حسرات ونهات
بهواك انتة عدلتل ناس ونهات ما خذني الهوه غصبن علييه
اي جذب قلبي محبتك ثم هدها فصرت اقضي عمري بالحسرات والنهدات
عدلتلني الناس بهواك ونهتني ولكن الهوى متحکم في رغم ارادتي.
ولا اكرم هادي اصغر صاحب مكتبة النهوض بالديوانية

دمعل عين مني ليك يسره اون وصفج يميني فوگك يسره
يگول الله بعدل عسر يسره صدج لا چن صعب يشگر علييه

معناه : دمعل عيني يسيل لجانبك فاعن مصفقا يدي اليمنى باليسرى. يقول
الله ان بعد العسر يسرى وقد صدق تعالى لكن فراقك صعب علي.

في الهجاء

هجا المرحوم الحاج زابر شخصاً كان كلما قص عليه حكاية انكر عليه فهمها حتى اضطر الى هجوه لبلادته الشديدة اما الهجاء فهو : -

راح القره لكليبي وينسه اولفاني المعرفت طبعه وينسه
 اظلا اكره سنه بذنه وينسه انشده او كمال شنهل قضيه

«معناه» ذهب من كان مفرحاً لقلبي ومؤنساً وهجرني الذي لم اعرف طبعه وجنسه. اقرأ عليه سنه فينسى فاذا سائته قال لي ماهي القضية؟ ولا حدهم :-

بعد ويراى ما يصدك وعدك كثير اظهر من عيوبك وعدك
 ابكديل كصب لوحطاك وعدك سنه او تطلع الحينه ذيج هيّه

(معناه) لا اصدق وعودك بعد هذا لاني اعرف معايبك واعددها. فلو وضعتك بعقدة القصب لا قومك؛ لما اعتدلت بعد مرور سنة . ولغيره :-

يكيف بلاهانه من نسبه او يحل كيدل معرفه من نسبه
 ما يعرف خميسه من نسبه ثور امعمم و انسان زيّه

(معناه) يرتاح للاهانة اذا نسبتها له ويحل قيد المعرفة اذا قيدته به. لا يفرق بين خميس والسبت فهو ثور معمم بشكل انسان. ولغيره :-

يگلي ذوب لفر اگه وله لين اولامرحبه ابكل عاذل وله لين
 الچلب ما ينجنه بشارع وله لين لا يوفى ولا ينظر ثنّه

(معناه) يا قلبي ذب لفراق حبيبي ولن له. فلا مرحبا بالعدال ولا اهلا. لا يحنى الكاب وهو ذواهلين لانه لا يني ولا يحرس المطلوب.

في التوجع

كثيرون هم الذين نظموا في هذا النوع من شعر (الابوذيه) وكل من نظم فيه
اجاد. وان السيد جواد من سكان الفرات الاوسط ليفتخر بذلك حين يقول
سبايح الضمائر هفن ولون او غده لوني چلونسل ياس ولون
آئل اسست النوح ولون مني ولزمتل وادم سجيه
ومعناه: عروق الضمائر هفت والتوت وغدالوني كلون الياس (اسم نبت)
والون منه انا اسست النوح والانين. ومنى اخذته الناس سجيه. وله:—
اسلاف اروت من دموعي وتملاي زاد اوفيض البيده وتملاي
بروحي عاد اصبريلي وتملاي اوشوفي اله-اقبه شتصيرييه
ومعناه: الاسلاف ارتوت من دموعي وهي تملي منه. واقد زاد حق فيض البيده فامتلات
به قاصبري ايها الروح وتأملي. وانظري الى العاقبة كيف تحمل بي. ولا حدهم..

دنيف متيمك ما يوم بسم مغذيني يساهل عين بسم
من وجدك غديت انلظم بسم وببت سمل خياط يضيح بييه

ومعناه: زعلان متيمك لم يبق يوم. ولا زلت تغذيني يا حور العين بالسم. من فراقك غدوت
للظم بتقب الابرة. ومكذا بلغ النحول بي حتى صار سم الخياط يضيح بي. ولنيره..

وحك سورة بره وياسين ويهود جفني ما ينامل لسل ويهود
صارت حاجتي يم كفر ويهود لون اس-لام چا حنوا عليه

ومعناه:— وحق سورة البراءة وياسين ويهود. ان جفني لا يهجع الليل ولا هود
لان حاجتي اصبحت عند اهل الكفر وعند اليهود ولو كانت عند اسلام الحنوا علي

وَمِنْ نَظَامٍ فِي «النَّوْجِ» فَبَدَعَ الشَّيْخُ رَاضِي عَالِي بَيْتِ النُّجْفِيِّ وَمِنْ نَظْمِهِ :-
 جَفَوْنِي وَعَيْسَلُ مَفَارِكُ تُعْمَدُنْ دَمُهُ بِجُرُوحِ دَلَالِي تَمْدُنْ
 كَالسَّاحِبِ الْبَيْدِ تُعْمَدُنْ وَنَا عَكْبَلُ مَسْدِينِهِ الْبَيْدِ لِيَّهْ
 وَمَعْنَاهُ :- انْ اَلْحَبَّةُ جَفْتَنِي وَقَدَمَدَتِ الْاَبْلُ بِهِمْ . يَاجْرُوحُ قَلْبِي مَدَى
 بِالْجِرَاحَةِ ، فَانْ جَمِيعُ سَكَانِ الْبَيْدَاءِ تَمْدَنُوا وَاَنَا بَعْدُ تَمْدَنِي سَكَنْتِ الْبَيْدَاءُ .
 اَعِيشْ اِخْلَافَكُمْ يَا رُفَّ شَتَّانِ نَحِيلُ وَكُلُّ عَظْمٍ مَطْرُورُ شَتَّانِ
 يَوْمَ ضَمْعُونِ سَاهِلِ عَيْنِ شَتَّانِ غَدَهُ بِسَلِّ عَوِيلِ وَاِنُوحِ لِيَّهْ
 وَمَعْنَاهُ :- اَتَظَنَّ يَا حَبِيبِي اَعِيشْ بَعْدَكُمْ وَاَلْحَالَةَ اِنِّي اَصْبَحْتُ نَحِيلاً وَكُلُّ عَظْمٍ مَنِي مَطْرُورٌ شَطَّانًا يَوْمَ شَطَّتْ
 ضَمْعُونُ سَاهِ الْعَيْنِ عَنِّي ، غَدَا النُّوحُ وَالْعَوِيلُ لِي . وَهْ :-

دَنِيفِ اَوْ بَسْ لَعْدُ غَيْرِي بِسُومِي اَوْنُ عَلِيكَ يَا مَرْخَصُ بِسُومِي
 صَفِيَّتِ اطْرَشْ خَرَسْ مَكْعَدُ بِسُومِي بِصَايِمِي وَزَنْدِينِي رَخِيَّهْ

وَمَعْنَاهُ :- زَعْلَانُ عَلِيٍّ وَغَيْرِي بِاسْمِ . اَعْنُ عَلِيكَ يَا مَنْ زَهَدْتِ بِسُومِي . بَقِيَّتِ
 اطْرَشًا ، خَرَسًا ، مَقْعَدًا ، مَوْمًا . بَانَامِي وَالزَّنُودُ رَاخِيَّهْ . وَهْ :-

رُفُّ لِحْظِي لَشَخْصِكَ دَوْمُ يَبْرَهْ هَا ضَاهِي اَنْكَسِرْ بِهَوَاكَ يَبْرَهْ
 شَتَّانِ يَطِيبُ جِرْحِي وَعُودِ يَبْرَهْ لَا وَلِلَّهِ صَعْبُ يَشْكُرُ عَلَيْهِ

وَمَعْنَاهُ :- يَاطْرِبُ يَا اَنْ لِحْظِي اَشْخَصَكَ دَائِمًا يَا بَرِيهْ . وَهَا اِنْ ضَاعِي قَدِ اَنْكَسِرْ بِهَوَاكَ فَاجْبِرْهْ . اَتَظَنَّ
 اِنْ جِرْحِي يَطِيبُ وَيَعُودُ فَيَرَأُ ؟ كَلَّا وَاللَّهِ اِنْ ذَلِكَ لَصَعْبُ عَلِيٍّ . وَهْ :-

نِيَابُ اِحْفَاكَ لَهْرُوشِي لِحْظَهْ غَبْتُ وَلرُوحُ مَا عَادَتْ لِحْظَهْ
 وَحِكْمُكَ غَالِيهِ دَمُوعِي لِحْظَهْ اَرْخَصْتِ مِنْ يَوْمِ شَحِّ وَصَلِّكَ عَلَيْهِ

ومعناه: - اسنان جفائك لا كت بهروش قايي . غبت عني وروحي لم تعد الى
مكنها . وحقك ان دموعي غالية لكنها ، رخصت يوم شح علي وصلك . وله :-

وحكك من صورك ياترف ونشاك عليك العكل صابه خلل ونشاك
سهم هجرك عدد الحشاي ونشاك ابكابي او گمت احسب بلهنيّه

ومعناه :- وحق من صورك ياظريفا وانشاك . عليك عتلي اصيد بخل
وانشاك به ان سهم هجرك عدد الحشاي وشك بقايي فصرت افكر بالموت .

بيدك فوضت نفسي تملك ولك منزل ابدالي تملك
وحكك لانظن روحي تملك اودك لوتعاطينل منيه

ومعناه :- فوضت بيدك نفسي فتملك بها . ولك منزلة في قلبي تركت
وحقك لانظن روحي تملك (من الملل) اودك حتى ولوتعاطيني الموت . وله :-

خل عيني بهواها اتسيل مادم حزينه وليسر هه اوياي مادم
مايخنسه بويني عليك مادم عل حوّه ولا البلعا صريه

ومعناه ... دع عيني تسيل بهواها ما اودما فهي حزينه والذي يسرها مادم . فلا الخنساء
تن كائني عليك وما ادم . على حوا ولا الذي بالعاسرة (وهو مجنون ليلي) وله :-

قدم بللي فرض كل عام ينحاي جفني شما عايه الليل ينحاي
الك نار اثكبت ما بين ينحاي الطيار بسمه تشويه هيه

ومعناه :- قدما بالتي كل عام يحج . ان جفني كل ما صر عايه ليل جن حاجا .
لك نار استعرت بين جوانحي . تشوي كل طائر في السماء ، وله :-

اون ماونّت امل ولد من نار ايهول منحجل سناهل بدر من نار

الك بحشاي لاجن نار من نار لضعه وعنى امنعت داعل منيه
 و معناه: شاهن كانين ام الولد حين نار عنها. بهوى من اخجل سناه البدر حين
 انار . لاي بحشاي نار و اى نار؟ نار لظى و منعت عنى داعى الموت . وله :-
 يوم اجفالك جفنى عليك تم حاي وعفه كليل يودك چيف تم حاي
 يراعى اشما نظم بلطرس تم حاي ادموعى او يشهد المكتوب ليه
 و معناه :- يوم جفوتنى تم عليك جفنى حاجا فعبان قلب من يودك تم حيا؟
 قلمى كلما نظم فى القرطاس تمحوه؛ دموعى ويشهد المكتوب لى بذلك
 و للفاضل الشيخ محمد السماوتى (من سكان الفرات الاوسط) :-

هو ه بينه هو انه من كينه برض و دك يناهى من كينه
 فرع مجدول كلف من كينه اثيث ابطول طوله امتد سوويه
 و معناه :- الهوى الذى بنا هو منك لنا . و بارض و دادك يا ظريف لم نكبوله
 فرع مظهر كلف منكبيه لجملة قامه كغصن الاثيث يمتدان سواء . وله :-

كلى اسيلك يا جفن و نداك غدو ما يسمعون ابچاك و نداك
 لون ه حى بجبل خا سباح و نداك تشظه و كل كتر منه بخيه
 و معناه :- اخبرنى ما الذى اسالك و انداك . لقد غدوا لا يسمعون بكاك و لا نداك . فلوان
 همى على جبل سباح و انداك . (و صار) شظايا اكل قطمة منه باخيه .

ولرئيس آل زياد، (علوان آل چحالى) :-

الدهر عضنى بنيانه و لاجن ابهيمه و لا ذره عندى و لاجن
 انه راضى بالجسمتى بارى و لاجن اره غيرى و تشب نيران بيّه

ومعناه: - عضى الدهر بانيابه ولا كنى . بوادق فراء لا توجد فيه ذرورة ولا يمكن

اني راض بقسمة الله ولكنى ارى غيرى فتستعربى النار . ولا اخدم :-

ياهل لي دره بهمي وحصه بعدد عشبل ارض همي وحصه
الي منل صبر تسع احصص وحصه تخمّل ارض ثم تعود ليّه

ومعناه: - من الذى درى بهمي واحصاه عددا . فهو بعدد عشب الارض

وحصاه . لي من الصبر تسع حصص وحصه تدور الارض ثم تعود لي .

مر محمد ال غضب بوق في الشامية (من اعمال لواء الدوانية) فرأى فتاة تدعى (ثجيلة)
تبيع لبناً وفي يدها زهرة تشمها وكانت بارعة في الجمال فانشد :-

خشف هذا محله ومحل ورداه رمة جبدي بسهمل عين ورداه

شفت وردة تشم ياناس ورداه شفته عند اثييله هلسجيه

ومعناه :- هذا محل النزال ومحل مورده (منهله) . رمى كبدي بسهم عينه فارداه (قتيلا)
. ارايتم ياناس زهرة تشم . زهرة ؟ لقد رأيت هذه السجيه عند ثجيلة .

ثم جاء الى القهوة فشاهد المر حوم . الحاج زاير جالس فيها فقص عليه

حديث (ثجيلة) فاراد الاخير ان يداعبه فانشد البيت الآتي :-

ثجيلة احلفت بمحمد بيدهه او تشجي من كثر همك بيدهه

جذبت يومل گلت وردة بيدهه عيونك سوربت ولورد هيه

ومعناه: - حلفت ثجيلة يا محمد بمجدها وهي تشكو من عظيم همك حتى باد

حيلها . كذبت يوم قلت ان وردة بيدها . ان عينك سوربتا لانها هي الورد .

وللمرحوم الحاج زاير (من سكان الشامية بلواء الديوانية) ابيات عامرة منها

كل ساعة الروح بسهم تنصاب عكب عزهه عليه انذال تنصاب
 علي صببت مصائب لون تنصاب علل ايام صارت ليل هيه
 ومعناه : - كل ساعة روجي بسهم تنصاب . بعد عزها اصبحت عليه الانذال تتحكم . صببت علي
 مصائب لو انها صببت علي الايام صرن لياليا . وهذا ممسوخ من البيت الاتي . -

﴿ صببت علي مصائب لو انها صببت علي الايام صرن لياليا ﴾
 بجيت او زادن جروحي ولا ماي علل ماصح الي وياهم ولا ماي
 لاهو دم دمع عيني ولا ماي لچن روجي تذوب ارتكت هيه
 ومعناه : - بكيت فتضاغت قروحي وآلامي . علي من لم تصح لي معهم موالمة .
 لاهو دمع عيني دم ولا ماء . لكن روجي تذوب وهي تكت . وله : -
 بعض دمعي رگه (ينذل) وعالي الدارس من سمع ونيتي وعالي
 انت بلوصل وانه نفت وعالي شفيدل وصل من تدنل منيه
 ومعناه : بعض دمعي رقي جبل ينذل وعلاه . السمع الميت انبي وعي لي . جاءت بالوصل وانا
 ان واعالج . ماذا يفيد الوصل حين يقرب الموت ؟؟ وهذا ممسوخ من -

﴿ انت وحياض الموت بيني وبينها ووجدت بوصل حيث لا ينفع الوصل ﴾
 وللسيد جواد الطالقاني من سكان المشخاب : -

مته تاتي يشهرل فرح وتهل زفيري حرگت لب احشاي وتهل
 لوما هلنواظر تسكت وتهل چا ناري خذتني ومشت بييه
 ومعناه : - متى تاتي يا شهر السرور وتهل ؟ . فهذا زفيري احرق لب حشاي
 فانها لت لو لم تكن هذه النواظر تقطر وتهمل لاخذتني ناري ومشت بي .

ومن نظم في (التوجع) ايضاً فاجاد، عبد العالي المتفقى ومن جملة نظمه:-

خزّن جرح قلبي وكتّمه عيط اولاً صحالي وكتّمه
انه شخفي هوا كم وكتّمه يبيحل دمع من غصين عليه

ومعناه :- خزّن جرح قلبي وكتّمه. عيط اولاً صحالي وقت منه. انا كلما اخفي

هوا كم واكتّمه . يبوح الدمع على الرغم مني . وهذا ممسوخ من :-

اخفي محبتكم كي لا ينم بنا واش ولكن دمع العين يفضخني

نحل جسمي اوبگت روجي تعالی هبطنه ولنذل بيّه تعالی

يجارل دهر ما انصف تعالی نخلط همومنه اونجسم سوويه

ومعناه - نحل جسمي وبقيت روجي تعالج . هبطنا والنذل ارتفع بها ايا جارتا ان الدهر لم ينصف

معنا فتعالی . نخلط همومنا وتناسلهما سوويه . وهذا ممسوخ من البيت الاتي

ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا تعالی اقسامك الهموم تعالی

رول زيتون من دمعي ولا راک الغيرك ما نحل جسمي ولا راک

اخاف اتطول غيبتكم ولا راک گبل وصلك تبادرنل منيه

ومعناه :- ارتوى شجر الزيتون من دمعي وكذا الاراک . لغيرك لم ينحل جسمي

ولا ضعف . اخشى ان تطول غيبتكم فلا اراک . وقبل وصلك يفاجانى الموت .

وله :- بعد متفید حسرائي وندماي اوراح الجان الي ونسه وندماي

خضابيل ناس بلجنه وندماي خضابي من دمع عيني بديه

ومعناه :- ماذا تفيد حسرائي وندمي . فقد راح مؤنسي ونديمي . الناس

تختضب بالحناء وانا دمي خضاب لي الذي هو دمع عيني بيدي . وله :-

نحل جسمي اوزادل يوم مرضاي علل لي ماشفتله شخص مرضاي

لوباتل ترف بحشاي مرضاي گتله اگرب يهل مبعدهليه

ومعناه - نحل جسمي وزاد اليوم مرضي . على من لم استطع ان اجده . شخصاً مرضياً . فلو
بات الحبيب وسط حشاشتي لارضيت به وقلت له اقرب ايها البعدعني . وهذا مأخوذ من -

لوبات من اهواه وسط حشاشتي لقلت ادنو مني ايها المتباعد

وللعليشي (بالتصفير) المتفق المشهور بيت طريف هو : -

ذلولي ما يجدل سير ضلعاي انتحو عني او مدّل بصر ضلعاي

شبه كسرل زجاج انكسر ضلعاي ابد مايرهم التجير ليه

ومعناه :- بعيري لا يجسن السير لانه يضلع . بعد واعني ولم يبق غير شبحهم .

ككسر الزجاجه كسر ضلعاي . وابدأ لا يمكن تجيره . ولحمد آل غضب :-

حنينل نيب يشجيني وحن بي او ليالي فراگك كم چتلي وحن بي

يشامت دولك اخذ دمعي وحن بي جفوفك ولتريده صار يه

ومعناه :- حنين النوق يشجيني ولهذا فاني احن كحنينها . وليالي فراقكم قتل لي

وحنيني . ايها الشامت خذ دمعي وحن به . كفوفك لان الذي ترومه قد حل بي .

ولعطيه آل دخيل رئيس عشيرة الاگرع -

المدامه ماتسفهني وساقى او دمعي فيض البيده وساقى

انه مالوج من كسرى وساقى الوج . اعليك انه وربل بريه

ومعناه :- ان المدامه لا يمكنها ان تجعلني سفيهاً ولا الساقى . وقد فيض دمعي

البيداء وسقاها . انا لا اشتكى من كسرى وساقى . انما اشكو منك وربى .

ولعبد علي الكربلائي (١) البيت الاتي والذي يليه :-
 الهوه اثر عله روهي او خلفه بذلول اللي گلبه عد خلفه
 امامي هو اي وهو اهه خلفه او مختلفينل طباعاته وهيه
 (معناه) لقد اثر الهوى في روهي فابدها بناقتي التي قلبها عند رضيعها
 امامي الذي اوده اماما الذي توده هي فخلفها وكلانا مختلفا الطبع وهذا مسح من
 هوى ناقتي خلفي وقدامي الهوى به واني واياها لمختلفان
 ترف مايل حياة انفمك للصاب الشايب لو يشوفك برد للصاب
 وحياتك بعد ازيدك توب للصاب عظامل باليه اتعود حيه
 (معناه) يا حبيبي ان الماء الذي في فمك للضمان. فاذا رآك الشيخ عادله صباه
 وحياتك لازيدنك توبا اذا اصاب العظام النخرة عادت حية وهذا مسح من
 قد ذقت ماء حياة من مقبلها به لو صاب توبا لا حبي سالف الامم
 ولد رام بن تويلى (بالتصغير) من عشائر آل فتلته بقضاء ابو صخير :-
 دم هلى بدالل دمع بجفون علل ماچنت اظنهم گبل بجفون
 الوداع اشچان ضرهم لون بجفون جفوني اوكل حسوداشتمت ييه
 (معناه) ايتها الاجفان اسكبي دما بدل الدمع على من لم كنت اظنهم
 بجفوني. ما ضرهم لو وقفوا للوداع برهة؟ جفوني فشمت بي كل حسود

(١) نسبة الى كربلا وهي من مدن الاسلام المقدسة في العراق تبعد عن بغداد ٦٧ ميلاً وفيها مدفون الامام الشهيد الحسين بن علي وابنيه العباس عليهم السلام ويربطها بالعاصمة قطار حديدي يبلي بلاماً حسناً في نقل الزائرين . نفوسها ٢٤.٨٧ نسمة جلهم من الشيعة وفيها مبان وقصور جليلة العمران وتكتنفها بساتين وجنان مديدة وهي الى النجف اقرب منها الى بغداد

كان السيد عبدالله العذاري من سكان قضاء ابو صخير قد تعشق بهاشمية
فكتب ذات يوم الى صاحبه الشيخ راضي في النجف الاشرف يقول:-
جرحي عجز كل دخور بدواه حيه عني حياي انقطع بدواه
(راضي) زاد نارل كلب بدواه تعال او طفل نيران بيّه
(معناه) عجز كل طيب عن مداواة جرحي حيث انقطع عني حياي ولم يبد
بعد . ياراضي لقد زادت النار في قلبي ودوت . فتعال الي واطفيها .

ولما وصل هذا البيت بيد الشيخ راضي اجابه بما يلي :-

اهنا بينل ابجه العقد والحال انخطك هدمت للحيل والحال
شاون تريد اطفل نار والحال من انفخه بزفيري نرود هيّه
(معناه) مهلا يا من بيده العقد والحل لقد هدمت حيلي وحالي بكتابك كيف
تريد مني ان اطفي النار والحالة اني اذا نفختها بزفيري زادت التهابا؟؟
والسيد حسين الكر بلائي :-

اشمحلالتك ياترف عندي وشبهاك صرت بلحور او صفك وشبهاك
دوه چانونك ابكابي وشبهاك جس نبضي تجمد نارك سريره
(معناه) ما احلاك يا ظريفا وما ابهاك اصبحت او صفك واشبهك بالحور لقد
دوي كانونك بقلبي فشب النار واذا مسكت نبضي رأيتها مستعرة
ولفاضل الحياوي من سكان الحلي (واسط القدمة) :-

ترف لاعود يطرني ولاني سبب لنل هو يشكر ولاني
لاني ميّت ابشوگك ولاني حي نجيل بسئل نفس بيّه

(معناه) ياظري فان العود لا يطر بني ولا الناي. لان الهوى قد ولاني. لست
ميتاً بمحبتك ولست حياً ولكني حي نحيل في النفس فقط.

ولباني آل مندور من سكان « عفاك » (١) بلواء الديوانية :-

المحسنك حارتل افكار ونظار آل متيمك للثلف ونظار

اخذيدي اوشيلل ثوب ونظار ضنا جسمي وقيصي سترليته

(معناه) لقد حارت الافكار والانظار بمجالك. التاف والضرر الى من

يتمك. خذيدي وارفع الثوب وانظر فقد ضنا جسدي وصار

قيصي سترلي. وهذا ممسوح من البيت الفصيح الأني:-

﴿ خذي بيدي ثم ارفعي الثوب وانظري بضمنا جسدي لكني التستر ﴾

ومن طريق ما سمعته في (التوجع) يت لشخص نكتم اسمه بطاب منه يقول فيه ان نبي الله
ايوب (ع) بلى بمرض شديد ثم نرى منه وان نبي الله يعقوب (ع) يبكي على ولده الصديق
يوسف (ع) بكاءً شديداً ولكنه كان يبكي من دمع امه و فيريد ان يقول انه يبكي من دم
وان علكه اصبحت دائمة وهذا فهو يرحح سكني البيد ومنادمة الوحوش اما لبيت فهو :-

ايوب ابتله ابيده ونادم او يعكوب بدمع يبجي ونادم

محكلي لسكنل بيده ونادم الوحش وتجنب ذاته رديته

(معناه) بلوى ايوب كانت لمدة وبلواي دائمة. يعقوب يبكي من دمع وبكائي

من دم محق لي سكني الصحاري ومنادمة الوحش لا تجنب من كانت ذاته خبيثة

(١) قضاء عفاك من افضية لواء الديوانية ومركزه القصبة المسماة باسمه فيها

٢٠٠٠ نسمة وتبعد عن شرقي الديوانية ٢٥ ميلا وفيها صرح فخم للحكومة

مع سوق حقيرة لا تختلف عن اسواق نواحي العراق اما بقية مبانها فتوسطه

وللمرحوم عليوى (بالتصغير) الغافل من سكان الحمي (واسط القديمه)

اليابى دم دمهم سال ونهت عليك اگضل عمر حسرات ونهت

ابو الك اته اعدلتل ناس ونهت ماخذنى الهوه غصبن عليه

(معناه) المهاجر سال دمها وانصب لاقضين عمرى عليك بالحسرات

والنهدات لقد عدلتى الناس بهواك ونهتنى ولكن الهوى متحكم فى رغم ارادتى

مر مغضب عليه لترف مرحن مر چبّس اجموده ابعسج مرحن

لا تمشيش فوگل گع مرحن لاتسمه اولاً تخرج وطيه

(معناه) مر مغضباً على فحن مرة واخرى كبس ذوائبه مسكاومرة خاها

لا تمشى فوق الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا

يحبسونى بغيض الهم وعادو جفونى ونكضوا عهدي وعادو

على نذر لئن رجعو وعادو زرعتل طرق ياس اونر جسينه

(معناه) يظنونى مبغض الهم وعدوا فجفونى ونكضوا عهودى ثم عادونى نذر على

لئن رجعوا وعادوا لآزرعن الطرق ياساً ونر جسينا. وهذا ممسوخ من :-

نذر على لئن عادوا وان رجعوا لآزرعن طريق الطف ريجانا

والشيخ كاظم الظاهر من سكان الديوانية :-

الدهر بينى على جار ورده وبمد ماظن هرشنه يعود ورده

لون حوصل منايا يحصل ورده حلو ولا تشتغل عدوان بيه

(معناه) لقد اخنى على الدهر بكل كاه فلا اظن ان هرشنا سيمود له

ورده لو تيسر لي منهل الموت لشربت منه مستعدبا ولا تشتفى بي عدوانى

في الرثاء

امصابك جرح دلا لي بوفاتك فتت حالل هوو يدعج وفاتك
يوم اليه كالمولي وفاتك سچب دمعي دمه وسجل وطيه
(معناه) لقد جرح مصابك قلبي وفاتك بي لانك تعديت الهوى
وتعداك . يوم قيل لي فيه وفاتك ؛ سكب دمعي دما وسقى الارض .
يناهي البتلي بهواك ينصاب عبيطى امنل نواظر الك ينصاب
سگيمك عيب يبرد عليك ينصاب ما تم عل مصاب الصاربيّه
(معناه) يا عزيزي ان من بيتلي بهواك ينصاب فبدل الدمع صب دما من عيني
لا يمكن لسقيمك ان يبرأ فيقيم الماتم على المصاب الذي حل فيه
گوم انصب يصاحب ماتمه علل وياه ليله ماتمه
لوزل رجل يدرك ماتمه ماهو يهون فرگاگم عليه
(معناه) قم واقم الماتم لنا . على من لم تم لنا معه ليلة . فلوان الرجل
يدرك ما يتمناه ؛ لما هان فراقكم علي . وهذا ممسوخ من :-
﴿ ما كل ما يتمنى المرء يدركه جزئ نجرى الرياح بما لا تشتهي السفن ﴾
وللمرحوم الحاج زاير من سكان قضاء الشاميه (باواء الديوانية)
نحت بفنون للخنسه ولك فان ارسمت تمثال لوصافك ولك فان
انه وياك للوزره ولك فان اعذرني لوصرت حدرل وطيه
(معناه) نحت بفنون الخنساء ولا كفاني رسمت لوصافك تمثالا ولك
فن . اني معك الى يوم الوزرة والكفن فاعذرني او صرنا نحت الارض

جلوني جابل گهوه علي مار طريح اوصار مشروبي علي مار
يومل ساگت مضعونه و علي مار غدت شمس ضحه ظلمه عليّه

(معناه) قلوني كما يتلون القهوة على النار وانا طريح اراي كل مشروب لي

مرأ. يوم مرّ علي نعش حبيبي ؛ غدت شمس الضحى ظلماء في عيني.

مثل غيمل سخط همّي ترا كم سلبتو العگل من راسي ترا كم

كرامل حي مته عيني ترا كم او ندا كم بالديار ايغن عليّه

(معناه) تكانفت علي همومي كالغيوم. لانكم سلبتم عتلي من راسي باتري. كرام

الحمي متى ترا كم عيني فاند كر نداؤ كم بالديار لتحنوا علي؟؟

وهذا البيت ممسوخ من البيت الفصيح الا نبي : —

متي يا كرام الحمي عيني ترا كم واسمع من تلك الديار ندا كم

انظر گابي ابكثزل نوح ونعاب او علي انگدت كلل ناس ونعاب

غرّد ياغرابل دوح ونعاب علل لي بلوصل شحو عليّه

(معناه) لقد اعيب كبدي من كثرة النياحة فنقم علي الناس واعابوني

غرّد ياغراب الدوح وانمب علي من قطعوا وصلهم عني .

ولعبود غفله النجفي : —

امچا ني وياك يامدلول ولفه لك نعشي اولالغير ولفه

گضه (علوان) ستل كاف ولفه او مضه للخلد خمسه وثلاثيه

(معناه) محلي معك يا ويني . لك نعشي لا يالف غيرك قضي (علوان) بسنة

الكاف والفاء ومضى لدار الخلد عام ٣٠٥ بعد الالف. (اي ١٣٢٥)

في الفخر والحماسة

نفوس انه علل عليا تُجدنه نارل حرب لوشدّت تُجدنه

يضيف انزل عليه حينه تُجدنه اضيوف احنه ونت ررّتل حنيّه

(معناه) لئانفوس تسيّر نحو العلا. فاذا شبت الحرب توقدت نارنا ياضيفنا انزل دارنا نُجدنا ؛ نحن الضيوف وانت رب المنزل. وهذا ممسوخ من : —

ياضيفنا لوزرتنا لوجدتنا نحن الضيوف وانت رب المنزل

جروحي من انيا بل دهر نمله الولم ولنوح للدلال نمله

بذل ، ذاتل حياة الروح نمله لچن بلمز تود چاسل منيّه

(معناه) امتلاّت قروحي من نوائب الدهر فتم لها الالم والنوح. ان روهي

تمل الحياة الذليلة وتود بالعز كأس المنية . وهذا ممسوخ من : —

لا تسقني كأس الحياة بذلة بل فاسقني بالعز كأس الخنظل

كأس الحياة بذلة كجهنم وجهنم بالعز اطيب منزل

ولعبود آل مرزوغك احد افراد عشيرة آل فتله بقضاء ابو صخير : —

تسولف بله جالس هاذه هانه اصوابل دهر همك هاذه هانه

الفته منگال يدور هاذه هانه عين يگول ابويل عز اليّه

(معناه) تكلم في المجالس انه اهان احدهم فكان القدر مين عليه. ان الفتى من يقول بدوره

ها انذا وعيب عليه ان يتحدث عن فخر ابيه. وفي هذا البيت مباراة تامة للبيت الفصيح : —

ان الفتى من يقول ها انذا ليس الفتى من يقول كان ابي

ولعطيه آل دخيل رئيس عشيرة الاكرع : -

الظهار شكره التشياهُ ردف ولحد ونه بسدي اينامل جار ولحد
ترم مني يريبدل طرب ولحد ونل بو اكي بعد يعفت بيته

(معناه) اذا استظهر الانسان فرساً شقراء ملجمة؛ ونام بجواري الجار
الكثيب؛ فهل يمكن ان اخلّي عن حدودي وانا الفارس الذي لازلت قويا؟

آنه احچي برمز وليغني ولا عاد الزمان اگفه عله مطرّش ولا عاد
كسره ما حكم بينه ولا عاد اسكندر ما تملك بلوطيه

(معناه) اني اتكلم بالرموز ولا اعيد كلامي فقد جفا الزمان العدو ولم
يعده . لم يحكم بنا كسرى ولا عاد (بن شداد) ولم يملك اسكندر بالارض .

والشيخ مبدر الفرعون من رؤساء آل قتله بقضاء ابو صخير : -

انه صابر ونار اعداي تاره وريد اعيون كال ناس تاره

مثل سيف اخش للعمد تاره اوتاره انسل ورا ويكل منيه

(معناه) اني صابر ونار اعدائي تلظي واريد ان ترى اعين جميع الناس

ذلك . اني كالحسام يعمد تارة وطوراً ينسل لاريكم الموت .

عله هامل عده شامخ نزلته دانت للنذل وحنه نزلته

يحن لينه من ابدو حه نزلته حنيل عرضعات الحن عليه

(معناه) على هام العدا حططنا مترفعين . ولما هبط هام النذل؛ هبطنا

معه . لقد حن الينا كل من حللناه بداره كحنين المرضعات . وهذا ممسوخ من :-

حنينا دوحه فحني علينا حنين المرضعات على الفطيم

في الغزل

قال السيد جواد الطالقاني من سكان المشغاب : -

يعاذل لاتعدلل كلب لاحن انبال شوكت بلدلال لاحن

شفت اضعونهم بلطيف لاحن اودل نوم من ذيجل سجيه

ومعناه :- يا عاذلا لانلم قلبي لوحن . لان نبال الشوق لاحت القلب

انى رأيت قوافلهم بالرؤيا قد عبرت . فاود النوم من تلك السجيه .

وقال المرحوم الحاج زابر من سكان الشاميه (بلواء الديوانيه)

جره دمعي علل وجنه وسيله علل ماصار الى وياهم وسيله

ادورل مبتلى مثلي وسيله مسحتل دم مع دم وثر بديه

ومعناه :- جرى دمعي على وجنتي وسال . على من لم اصطفى معهم . افتش

عن المبتلى مثلي واسأله . مسحت دمعي فآثر دما بيدي . ولا حدهم :-

اريد امشي وخدييه سنينه علل لي ضحك ورواتي سنينه

ثلاثه وربعه وسبعه سنينه باغ بدروك ونشبتل منيه

(ومعناه) :- اريد ان امشي واجعل المشي سنه . على من ضحك

وارانى اسنانه . ثلاث واربع وسبع سنوات بلغ عمره وارانى الموت .

لقاني شبه عودل بان يهده او على چتلل متيم بدل يهده

لون موسىه ابضول خديين يهده نجو گومه اولاه تاهو عشييه

(ومعناه) :- جاءني يمشي كعودال بان رويدا . وعلى قتل اليتيم باذلا جهده .

فلو ان موسى اهتدى بسناء طلعتة ؛ لنجى قومه وما ظلوا السبيل عشييه .

خايال حب نحل جسمي الى اين دليل هام ابشوكي الى اين
انزل مر رحم چنت علك الى اين تعشقت وعرفت ل صار بيّه

(معناه) :- يا صاحبي ان الحب انحل جسمي وتركه بيني . فالى اين يذهب عاشقي ؟ انا ارحم
وكنت قبلا ملك فلما تعشقت عرفت بلوى العشق . وهذا ممسوخ من البيت الاتي :-

وانا الذي ما كنت ارحم عاشقاً حتى عشقت وها انا المر حوم

سره ضعفت اوده بليين ظلمه الكواكب ولبدربچفاك ظلمه
وحگل انذبح عطشان ظلمه وداك للحشر جاري عليه

(معناه) :- سرى ضعفت حبيبي بليلة ظلماء ؛ فاظلمت الكواكب والبدرب

بذهابه . وحق من ذبح عطشاننا (١) اودك حتى يوم الحشر .

روحي بيش اساييه كتلمه عليك آنه ودمع عيني كتلمه

شبهل عيس بليده كتلمه الظما ودومن آحملل ماي هيّه

(معناه) :- باي شيء اسلي روحي لتاهي ؟ فقد كتلت الدمع عيني عليك .

كالعيس في البيداء قتلها الظما وهي دو ما حاملة الماء . وهذا ممسوخ من :-

كالعيس في البيداء بقتها الظما والماء فوق ظهورها محمول

ضعونل شوگت من دمعي وردده اخذ روحي او عكب عاود وردده

اجيت اگطف منل وجهه وردده عرابيدل جمد دبن عليه

(معناه) :- ضعون الشوق وردت من دمعي فقد اخذ روحي ثم عاد

فرددها . جئت لاقتطف الزهرة من الوجهه . فسرت علي عفاريت الشعر .

(١) يريد ان يقول قسماً بالذي قتل ظمناً وعطشاناً بكر بلا وهو الحسين بن علي (ع)

حبيبي ابيوم كغزل ضمن ونوه ماتدرل دايلى اعليك ونوه
 كل ريم ابتفك ينصادونوه (١) ونه ريمى صعب صيده عليه
 (معناه) يا حبيبي يوم سار الضمن وبعد الم تمتذ كر اني اذن عليك؟ كل غزال
 يصاد بالبندقية والنوجة الا غزالي فان صيده صعب علي .
 سهيت او طاح مني الغزل بسوگك هذتي مبكرات احجول بسوگك
 بجا بر ماشفت غرنوق (٢) بسوگك شده بالى بلخندودل وضيه
 (معناه) سهيت فسقط مني الغزل بينما كنت اسوق حمارى هؤلا بنات بكر
 محجلات السيقان ايا جا بر الم زر الغرنوق في السوق فقد حيز فكري بنجده المضي
 عونل شم ورد خدك وحاشه يشبهونك بددل تام وحاشه
 عجا رب رصد بنجديك وحاشه (٣) ترد كال ايد تمندهه بنديه
 (معناه) سمدمن شم ورد خدك واقطفه. ففد شبهوك بالبدر المام وحاشا.
 بوجنتيك عجا رب رصد تجرسه فترد كل يد تر يدك الاذي .

بها ساچن مهجتي ونته بيه المحاسن تسامتك ونته بيه
 لا تخرج چبدنى ونته بيه وخاف امنل لهيب اتجيك اذيه
 (معناه) يا اا كن مهجتي ان انيني فيها وستحفظك المحاسن التي انت بهائها
 لا تحرق كبدي وانت فيه فاني اخشى عليك من اللهيب وهذا ممسوخ من :-
 ﴿ يا محرقا بالنار وجهه محبه به مهلا فان مدا مي تطفيه ﴾
 ﴿ احرق بها جسدي وكل جوارحي بها واحذر علي قلبي لانك فيه ﴾

(١) اي النوجة وهي حفرة الصيد (٢) الغرنوق اسم طائر جميل (٣) الشحنة وهو البوايس السرى

والفاضل الشيخ راضي علي بك النجفي آيات مهمة في (الغزل) منها:-
 شقائق روض خدل تُرفُفُ وارد اوهرشه من عذابل ثغر وارد
 لون شخصك عل يعكوب وارد بصر وعتدل ظهره منل حنيّه
 ومعناه:- ذن رياض خد المحبوب شقائق وردت. وهرشها من عذاب الثغر ترد. فلو ان شخص
 الحبيب يرد على يعقوب ، ابصر واعتدل ظهره من الانحناء . وله :-

حبيبي بامحاسن ورد نص بي العذولك لاتظن ياترف نص بي
 جاستمل هو نصين نص بي ولا آخر بلربيع ويعود ليّه
 ومعناه:- ورد نص بمحاسن حبيبي . فلا تظن انا نصبو لعذولك قاسمت
 الهوى نصفين : نصف لي ؛ والاخر يجول في الربع ثم يعود لي . وله
 زدت عل ريم يام- دلول بسماك مثل ماعل حوارى سمت بسماك
 ربي البدر واحد شرگك بسماك اشهكثاني لشع بلا ارض ضيه
 ومعناه :- لقد زدت على الريم يا حبيبي حروفا باسمك . كما انك على الحوارى سمت بصفاتك .
 يا الهى البدر واحد بشرق بسماك . فما هذا الثاني الذى شع على الارض ؟؟ وله :-

نُخِيت دمعَة اعيونى وهامه عليك اوشوف دلالي وهلمه
 والله جنه لعماره وهامه حوارى وتنضرب بامثل هيّه
 ومعناه :- يزيد دموع عيونى فاهامها عليك. وانظر لقابي كيف نحل
 لها . قسا بالله ان العماره جنه واهلها حوارى يضرب بهم المثل . ولا حدهم
 وحگل تين و زیتون وضحه الك عنگن چعنگل ريم وضحه
 يهل تكتب علل زردوم وضحه جدمل بسمله گبلل تحيه

ومعناه :- وعق الثبن والزيتون وسورة الضحى . لك عنق كعنق الغزال الوضيحي
(فرخ الغزال) يأمن تكتب على الزردوم اوضح الكتابه وقدم البسملة قبل التعية .

وللعليشي المتفقي جملة ايات في (الغزل) نذكر منها :

الله وياك حلول جسد ولطول بكت عيني عليك أهمل ولطول
العشره ما بكت وياك واطول يعينى المابدت منه اذيه
ومعناه : — الله معك يا جميل الجسد والقامة . بقيت عيني تهمل
عاليك طلا رذاذاً . العشرة لم تبقى معك ولم أطل . يا عيني الذي لم
تبد منه اذية ما . وله :-

الله وياك حلول جسد ولعين هابت ودعت من بيك ولعين
دريّض يا كباب وستجن ولعين ابتليت بلوتل خنسل شجيه
ومعناه الله معك يا جميل الجسد والعين . لعلك ودعت من نولع بك؟
مهلا اها القلب اسكن وعن فقد بايت بلوة الخنساء الشجية .

ولصاحب السمو الشيخ خزعل امير المحمرة الشهير : —

الخيرك ماسنه جدمي ولك سن فرض واجب علي وصلك ولك سن
مثل عناب لك شفه ولك سن برد يغسل برد ماهو جسديه
ومعناه :- لخيرك لم يع قدمي ولك - مي . فرض علي وصالك وعادة لك من العناب شفه ولك
سن . من البرد عض على عناب الشفتين . وهذا مموخ من قول يزيد :-

﴿ فاستمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ورداً وغضت على العناب بالبرد ﴾

انزلفك مسيح يامدلول لو هيل عن خده هلالل عيد لو هيل
اودك من چنت بلهيد لو هيل دگلي شغبيرك يشكر عليه

ومعناه :- زلفك مسك ام هيل؟ يامن خده كهلال العيد لو هيل . اودك
 منذ كنت في المهدي طفلا قل لي من غيرك علي؟؟ ولغيره :-
 حبيبي لا تظنل دهر سرنه هجرنه ديارنه او للغرب سرنه
 وحكك ماضهر للناس سرنه لاچن دمعي فضحني او عم عليه
 ومعناه :- حبيبي لا تظن ان الدهر قد سرننا . فقد هجرنا ديارنا
 وسرننا نحو الغربية . وحكك لم يظهر للناس سرننا . ولكن دمعي عم علي
 ففضحني . وفي هذا البيت مبارات لقول الشاعر :-

اخفي محبتكم كي لاينم بنا واش ولكن دمع العين يفضحني

اهلن يانسيم ريح ياماس علل شهبو خدلل ورد ياماس
 سجيتل ورد يذبل حين ياماس وذا مهما تقبله احتمر ميه

ومعناه :- اهلاً يانسيم الريح يامعدل القامة . يامن شهبوا خده بالاماس ان سجية الورد
 يذبل اذ اس . وذا مهما تقبله احتمر ماؤه . وهذا ممسوخ من :-

وظبي شهبوا خديه ورداً لقد اثموا بما قد شهبوه

لان الورد يذبل عند لمس وذا يحمر مهما قبلوه

ذلولي عليك يدعج كطع بيداي او دليلي من عظم فرگالك بيداي
 تظن خده حبيبي هاي بيداي مسحتل دمع دم وثر بديه

ومعناه :- بعيري قطع يا صاحبي عليك البيدا . وقلي اصبح من جراء هجرك فيه دا .
 اتظن هذه حنة يا حبيبي بيدي؟ (كلا) مسحت الدمع فكان دماً بيدي وفي هذا مبارات :-

ولما تلاقينا على سفح رامة وجدت بنان العاصرية احمر

فقلت خضبت الكف بعد فراقنا فقالت معاذ الله ذاك ماجري

نشدته عله اخديده للدعابه يگل خدسى صحيفه للدعابه
لون عيسه ينظره للدعابه مثل دعول نصاره بيه غيّه
ومعناه:- نشدته على وجنتيه للمداعبة. فقال ان خدي صحيفه للدعابه. فلو

ان عيسى ينظر اليه؛ لادعى به كدعوى النصار . وهذا ممسوخ من :-
﴿ فلورأتك النصارى في كنائسها ﴾ مصورا لربعت فيك الاقانيما ﴿﴾

بحرل شوگك الهغبه وساره اسكندر ماوصل حده وساره
خليل الله ابتله ابها جر وساره ونا بلده ورجينه وقاسميه
ومعناه:- لبحر الشوق سواره (برامة الماء). وان اسكندر لم يصل حده وكذا سارا. خليل الله
(ابراهيم) بلي بهاجر وساره. وانا بليت (بنلات) بلده ورجينه وقاسمية.

يناهل گلب من هوالك زمزم الك زهدن فوگك صدر زمزم
الورد منهن ورد من بير زمزم بره مثل ولم ولعلتل خفيّه
ومعناه:- باصا حبي ان القاب بهواك (مات موتا) زو اما لك نهدان فوق الصدر اعتيا. فالذى يشرب
منهما كانه قد شرب من ماء زمزم وقد برى من الالم والعله الخفية

علي زيارتك ياترف سنّه يشبهه ليلو وانظوم سنّه
شحن مركب غرام البحر سنّه تشظه آه من فرگالك ليّه

ومعناه:- علي زيارتك يا خليلي عادة يامن يشبه سنّه الؤلؤ المنظود. لقد شحن
غرامي مركب ببحر فيه سن. فاصطدم به آه من فراقك لي .

يناهي خدس كل ياگوت ولون وعليك هروش گلبى ذبلن ولون
انل لي مانفني بچاي ولون انا ولقا جدل واجبد سويّه

ومعناه: يا صاحبي خدك يا قوت والوزن منه . وعليك شرابين قلبي ذبلت
 والتوت انا الذي لم ينفعني البكاء والالين انا والشكلى سوية. ولغيره: -
 البدر بخدود حلول طول وسم اومن هجره اجر عتل صبر وسم
 سجئل ترف بينل ارض وسم عفه گلبه اشجد ماحن عليه
 ومعناه: البدر وضع لخدود جميل القامة وسما. فن هجره جرعت الصبر والسم.
 سجنى العزيزين الارض والسماء. تبالجلادة قلبه الذي لم يحن علي .

حابر شككتب انخطي شملي اوذرك صار ريحاني وشلي
 يمته ينجمع شمك شملي يصفه عيشنه اونگعدسويه
 معناه: لقد تحيرت في ما اكتبه وامليه. لان ذكرك صار ريحانا وطيبا
 اسمه. متى يجتمع شملينا ويصفي عيشنا لنقعد سوية؟؟

ترف وجناك من سان برهه وراور كسر باطرفين برهه
 يرعمل بلحسن عل بدر برهه وخالل خد بدت مثل ثريه

(معناه) يا ظريفالم يراحد وجنتك ولو اشهر عليك مسدسه . ياغز الافاق

علي البدر جمالا؛ لقد شعت الثريا بوجنتيك. وهذا ممسوخ من :-

ياغز الافاق علي البدر جمالا وخذيه بدا كائنجم خالا

وحگل قاب ولقوسين ودنه تغير لاتظن بلهجر ودنه
 حيبى اشماهم بلوصل ودنه اهابك ومتنع غصبن عليه

(معناه) وحق القاب والقوسين او ادنى لانظن ان واددنا قد تغير بهجرك .

يا حيبى اننى لما حاولت الوصل؛ خشيت منك وامتنعت على الرغم مني.

في مواضع مختلفة

صوتى من نداي اعليك يباح او سرّي لاتظن للغير يباح
التضمد به يطالع جلب يباح نحة تظ لا يندرك بلثية
(معناه) لقد بح صوتى من ندائى عليك فلا تظن ان سرى يباح لغيرك
من تعتمد عليه ؛ يصبح كلبا نابجا عليك فخذ حذرک منه لئلا يغدر بك.
اوصفتك ببوكذياه مثل عين الهياچل حرسن اخدودك مثل عين
اظن وويل خضر شارب مثل عين وحياتك ما تمسك اذيه
(معناه) اشبهك يا صاحب الجديلة بالخور العين فقد حرسست الادعية وجنانك من
الاعين الضارة اظنك شارب من عين الخضر ١) وحياتك سوف لا تمسك الاذى
بهوه قيس ابتليت او على حته سگيم اول برالى عظم حته
اعلمه النظم ولرمي حته يصير او يرمى اول سهم بيته
(معناه) بليت بهوى قيس (مجنون ليلي) فجدته لاننى سقيم ولم يبر عظمي
المنجوت. اعلمه النظم والرمي حتى اذا علم: رمى اول سهم بي وفي هذا مبارات
اعلمه الرمانية كل يوم فلما استد ساعده رمانى
وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني

(١) في الاساطير العربية ان الخضر (ع) مضى مع الاسكندر ذات
يوم مع صحبه فدفع الاسكندر الى كل منهم حوتاميته وامرهم بنغمسها في
الماء انى وجدوه فشاهد الخضر (ع) عين ماء جاري فغمس فيها حوته فاذا هي
حية تسعى لم تؤذا حداء. فشرب من الماء وارغمس فيه وهكذا فعل اصحابه

عمر ك للعراية دوم مریت ونه لجلك يخلول طول مریت
عسه كلن يگلی لیش مریت گبره ولحج ترابه بدیرته
(معناه) جملت شبك كآارة انظر فيها. ومن اجلك يا حبيبي اصبحت قطعة

مرارة. ليت كل من لاني على مروري بقبرك ؛ ان الحج قبره بيدي

گلابي نعيم ولا ظنتي يصح من وجده ينادل غوث ويصح

لو گالو جواد احصل ويصح اگلهم للرجب لا للعطية

(معناه) تكاثفت الغيوم على قلبي ولا اظنها تنقشع وقد اصبح من فرط الوجد

ينادي ويصرخ. ائن قالوا جوادا يحصل ؛ اجبتهم للركوب لا للعطاء.

الك اليوم متيل جسم ينحاف اود لالي بجوش اجفالك ينحاف

زلفك حرس خدك خاف ينحاف جلعگرب يرد عدل اذيته

(معناه) لتدنحف جسمي عليك لما حفت بقلبي جيوش جفائك. ان

زلفك حرس خدك من السرقة فكان كالعقرب يرد الاذى عنه.

وحك مخدراتل حضن بحيار عليك الروح يامدلول بحيار

لون كل جاب يعوي ارميه بحيار خلص يا صاحبي حيارل وطيه

(معناه) وحق المخدرات في الغرف لقد نحيرت الروح عليك. فلو

كل كلب يعوي ارميه بحجارة؛ لنفدت حجارة الارض. وهذا ممسوخ من

سوقه لو كل كلب عوى القمته حجرا لا يصبح الصخر مثقالا بدينار بدينار

جفائل لي ابلب حشاي چنه تركني وبه ساهل عين چنه

شده مثل زمان او گبل چنه بجمعه وخوتي شهبل ثريته

(معناه) جفاني الذي مكنه في لب احشائي. تركني وكانه فيه ساه العين
شتتنا الدهر وكنا قبلا باجماع كالثريا. وفي هذا البيت مباراة ل: —

وكننا باجماع كالثريا فصيرنا الزمان بنات نعش

على أفراكت حبي صعب يوعن الدوارس من ونيني اعليه يوعن
السباع تموت بالغابات يوعن او لحمل ضان لجلابل وطيه

(معناه) ذكرى فراق حبيبي صعبة علي وقد وعى الاموات من انيني عليه.
السباع تموت بالغابات جوعا ولحم الضان لكلاب الارض. وهذا ممسوخ من

تموت الاسد في الغابات جوعاً ولحم الضان تأكاه الكلاب

رمانل دهر بسهامه فينباي سلال ناهي على عاتي فينباي

بجدني الاسه يبن فينباي الاسنة ولرماح اركزت بي

(معناه) رمانى الدهر بسهامه فائر في. وسل الناهي عن ذلك ليخبرك. يقابني الاسى جنباً فجنبنا كان
الاسنة والرماح قد ارتكزت في . وهذا المعنى مأخوذ من البيت الفصيح :-

يقلبني الاسى جنباً فجنباً كلني بين اطراف الرماح

ما عالل حق سميت انتة علاماك اذا تمثل ما برگه علاماك

عفيه اشبل مجل تفرح علاماك حملل عار وللعنه الخزيه

(معناه) انك لم تسع على الحق وانما سميت على مائك فاذا امثلت الاوامر

المضرة فسوف لا يرفع لك علم . ما بالاك تفرح بسرعة فكان نصيبك

العار واللعن المشؤوم؟ وفي هذا البيت مباراة لبيت الاستاذ الرصافي .

قد احتملت من التاريخ لعنته لله درك ما ذا انت محتمل

لغه فيعمل جديد او غيم غطني سبع جيلات حدرل ضلع غطني
 لفائل برد يا محبوب غطني اوذب زلفك الاشكر عليه
 (معناه) ارتقى السحاب الجديد وسحاب الهضبات فضرني سم طلاقات
 تحت ضاعي لقد اصابني البرد يا حبيبي فغطني وارمي علي زلفك الاشقر
 تظل عيني تربه دوم صبراك او مثلي شوشفت بلناس صبراك
 انجان انه صبرايوب صبراك انه صبرل سكن بلغاضريه
 (معناه) تبقي عيني ناظرة الى صابريك فهل رأيت مثلي صباً رآك؟ ان
 كان صبرك صبرايوب؛ فصبري كصبر الذي سكن بالغاصرية (١)
 اينشدك عله سري شفاها سگيم او مهجتي ثغرك شفاها
 اذا اردتل نجاة ارشف شفاها لكي تلگيل آله بغير سيه
 (معناه) يسألك عن سري شفها فانا سقيم وشفاء مهجتي ثغرك . اذا
 رمت النجاة فالتم شفها لكي تلتق الله بلا ذنب .

لامن عسر صب دمي الى من ابعدم وصله علي اسمح الى من
 حكيمي حاكي خصمي الى من التجائي وشتكي ما صار بييه
 (معناه) لم يهطل دمع عيني عن عسر اصابني ولكن علي من لم يسمح
 لي بوصاله ولا منه . حكيمي حاكي وهو خصمي فالي من التجي
 واشتكي مما لم بي؟؟ وفي هذا البيت مباراة للبيت الفصبح الأبي :-
 ﴿اذا كان خصمي حاكي كيف اصنع لمن اشتكي حالي لمن اتوجع﴾

(١) يزيد بذلك صبرالحسين (ع) الذي قتل مظلوما بكر بلا

الشعراء العاميون

فإننا إن نأتي في مقدمة هذه المجموعة على تراجم الأشخاص الذين يتعاطون نظم الشعر العامي في العراق. والحقيقة إن الوقوف على تراجم هؤلاء من أصعب الأمور على كل كان - لأنه لم يظهر حتى الآن من يعطف على هؤلاء البؤساء فيجمع تراجمهم ويأخذ اسمائهم. ولئن جمع بعض الأدباء بعض هذه التراجم؛ فلأن أصحابها أحياء يرزقون. أما الذين ماتوا - وهم كثيرون جداً - فلم يكتب أحد عنهم إلا الشيء الذي لا يسمن ولا يغني من جوع. وقد تفضل علينا الأستاذ الفاضل الشيخ محمد علي يعقوب فبعث إلينا بعض تراجم هؤلاء الشعراء نشرها مع ما عثرنا عليه فيما يلي شاكرين له فضله.

إن الشعر العامي وهو ما نظم على غير العربية الفصحى؛ كان يسمى قديماً بشعر (الحسكة) وقد يسميه الكثيرون بها الاسم اليوم. وذلك نسبة إلى (الحسكة) وهي ناحية الرميثة وعشائرها من بني زريع والبو حسان والظوم وغيرهم وإنما سميت بذلك لكثرة ما كان ينبت في أراضيها من الحسك فأهلها كانوا يجيدون النظم في هذه اللغة بجميع أنواعه خصوصاً الحماسة والمديح والأبين. ولم تقتصر الرجال منهم على نظم هفوة بل نبغت منهم عدة نساء اجدن من النظم فيه كفدعهود وداعه وشيخه وكثير من أمثالهن ولا يزال نظمهن محفوظاً مستحسناً إلى اليوم

ولهؤلاء القوم لغة خاصة فيه ولهجة معروفة جعلت لشعرهم الميزة على كل شعر عامي وحيث كانت هذه اللغة الدارجة في العراق اليوم ؛كثر النظم فيها لتأثيرها على نفوس العامة وصار هذا الشعر ينشد في المحافل والاندية ويستحسن من اهله ويستعاد ويغنى به في مجالس الألس والطرب والافراح والاعراس. وهنالك نهض نفيف كبير من الأدباء الأفاضل ممن يحاول نيل الأجر والثواب فنظموا منه واكثروا واجادوا واحسنوا ولكنهم اقتصروا على مدح اهل البيت (ع) وورثاتهم خاصة ماخذ لهم الذكر الجميل والثناء العاطر اذ اصبحت اشعارهم تنشد ليلاً ونهاراً في المحافل الحسينية والمواكب العزائية منهم : —

الشيخ محمد نصار النجفي

وكان من عيون افاضل النجف وادبائها المشهورين له شعر رائق في الغزل والنسيب ولكن اشهر صيته بالشعر العامي اكثر من اشتهاره بالشعر العربي الصميم لاجادته فيه ويعده اهل هذا الفن في الطبقة الاولى ولا يكاد يجاريه احد في هذا المضمار وقد جمع العلامة الامين السيد محسن العاملي مجموع شعره في وقعة الطف ونشره في مطبعة العرفان في صيدا ثم اعيد طبعه في النجف والهند وكانت وفاة هذا الشيخ الجليل في النجف الاشرف سنة ١٢٩٣ هـ ومنهم المرحوم :-

السيد باقر الهندي النجفي

وكان من اعظم علماء النجف ومشاهير شعرائها المجيدين وكانت له

اليد الطولى في هذا الفن ولا تزال اشعاره ومنظوماته محفوظة ينشدها
القراء والذاكرون وتوفى عليه الرحمة في المحرم عام ١٣٢٩ هـ ومنهم :-

﴿ الشيخ كاظم سبتي النجفي ﴾

كان من اشهر خطباء العراق ومن عيون اهل الفضل والادب له
ديوان شعر نفيس لا يزال مخطوطا عند اولاده واما ما نظمه من الشعر
العامي في اهل البيت (ع) باوزان مختلفة فقد طبع الكثير منه في النجف
الاشرف وكانت وفاته سنة ١٣٤٢ هـ ومنهم المرحوم :-

﴿ السيد مرزاه الحلي ﴾

وهو من اسرة المرحوم السيد حيدر الحلي الشاعر الكبير المعروف
وتفوقه في هذا الفن كتفوق السيد حيدر في القريض ابداع فيه وتفان
واجاد ماشاءوا حسن ولم يقتصر على مدح اهل البيت (ع) وراثتهم فقط
بل كان يمدح ويرثي ويعزي ويهني وقد طبع القسم الكثير من اشعاره
في بمباى والنجف وتوفى عام سنة ١٣٤٠ هـ ومنهم :-

﴿ الشيخ يعقوب النجفي ﴾

كان واعظا خطيبا وفاضلا ادبيا ولد في النجف الاشرف وهاجر منها
الى السماوة فسكنها بضع سنين ثم انتقل الى الحلة فاتخذها وطنا ١٥
سنة تقريبا وتوفى في النجف الاشرف في ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ هـ
وقد جمع اولاده شعره بعد وفاته فكان ثلاثة اجزاء الاول في القريض
والثاني في النعي والثالث في التوحيات ويسمى (بالروضة الزاهرة)

وهو على روى منظومة ابن نضار وقد طبع في النجف الأشرف عام ١٣٤٣ هـ. وهو يتكفل بشرح واقعة الطف وغيرها. ومنهم : -

العبادي

الشيخ حسين العبدي من عشيرة عباده القاطنة في ناحية الحمار (بتشديد الميم) من ملحقات قضاء سوق الشيوخ بلواء المتفق. شعره سهل ممتع وقد حذى حذوه شعراء لواء المتفق في ابتكار المعاني الجميلة وصوغ الأبيات الطريفة وهو يعد اليوم بحق شيخ الشعر العامي في تلك الديار غير ما ذكر

ومنهم الشيخ علي بازي وعبود غفناه والسيد عبد الحسين الشرع والشيخ راضي علي بك ولم يزل كل من هؤلاء حيا يرزق وقد طبع قسم كبير من اشعارهم في النجف واعد طبعه مرارا. ومن اشهرهم ايضا الحاج زبير النجفي واشهر عنه انه اسرع هؤلاء بداهة فقد قيل انه كان ينشأ القصيدة التي تبلغ المائة بيت وينشدها ارتجالا في آن واحد فيخال السامع انه كان يحفظها منذ مدة من دون اعمال فكرة وروية وله اليد الطولى في الوال وابوذية والمربع والميم من جميع انواعه فهو من المكثرين المجيد بن.

ويوجد اليوم من قالة هذا الشعر عدد لا يستهان به في المدن العراقية والقرى والاحياء وقد ذكرنا اسما بعضهم استطرادا في بعض الصفحات المتقدمة ولكن لم يتسن لنا الوقوف على تراجم حياتهم بصورة تضمن صحة النشر وعسانا نقف بعد هذا على ذكرهم وشعرهم فنشره خدمة للادب والعرب.

القسم الثالث - الميمر

اجتمع ذات يوم ثلاثة اشخاص في احدى القرى العراقية وكان احدهم
من المعدان والثاني من سكان المدن والثالث من شيوخ النجف. وكان
للمعيدى معشوقة تدعى (مصبوبة) فنظم كل منهم بيتاً في الميمر
حسب شعوره . وكان البيت الذي نظمه المعيدى : —

ابو نخيله علل متن مصبوبة او سوده كصبيته ابعجد مصبوبة
ياريتني خويدم لعد (مصبوبة) تامر علي او كل امرها محضّر
(معناه) الجديدة التي على الكنف مصفوفة صفاً وهي سوداء كانها مصبوبة
بقالب. ليتني كنت خويدما لعشيقتي (مصبوبة) تامر علي فانفذ او امرها .
ثم انشد الحضري بيته وهو : —

ابو نخيله علل متن ديرانه او ظلات عبرني للصبح ديرانه
دمعي على سوگك او على ديرانه او خرّب ابلاذل ما بعد تتعمّر
ومعناه : - الجداول التي على الكنف مدورة . وقد بقيت عبرتي حتى الصبح جارية . لقد
رقى دمي السوق والدور فخرّب بلادا لا يمكن تعبيرها . ثم انشد الشيخ : -
ابو نخيله علل متن سابعهن وركض وراهن بس انه سابعهن
دمعي صعد سادس سمه او سابعهن او حته الاهي فوگك علوه گنبر
ومعناه : الجداول التي على الكنف مسبعة . وانى اركض ورائهم كالأشد مقماً فريسته . لقد
رقى دمي السموات التي سم السابعة حتى ان الله بقي حيرانا فوق رهوة . وليرهم : -
اسمر او طوگه لاغوه جالينه او گلبى ابجوانين الغضه جالينه
بتنه سهاره بيلتن جالينه نعتب عليه او من ننا يتعدّر

ومعناه: - انظر وطوقه للحسن جلوه . وقابلي بگوانين الغضا يقلونه

بتنا سهارى بليلة ظلماء جاء الينا . فكنا نعتب عليه وهو يعتذر منا .

خذل لذي ماتبتدل عادتته من افعاله كل خلق عادتته

يكفيك شرته من ترد عادتته حذته چمل سندان معرض للشر

معناه : - نحن الذين لم تتبدل عاداتنا ومن افعالنا عادانا كل الخلق .

يكفيك شرنا ان ترد عودتنا لاننا كالسندان عرضة للشرور .

بجگلي اموتن وسعمل تلجيني او ما يوم بفعالل رده تاجيني

يامن ردتنى بلحشر تلجيني عندل وصى ابوادل سلام اتبختر

معناه : يحق لي ان اموت لاسمع المثلن اذ لم يشاهدنى احد متلبيا برديثة ذات يوم . يامن طابتنى

يوم الحشر تلجيني . عند الوصي (بواد السلام) - اسم معتبر في النجف - مرحا

الانزم احدا الحليين مقاطعة (النباره) من الحكومة فتغلب اهلها عليه ومضى

الى بغداد ليشتكي امره لدى مراجعها فبعث له احدا صدقائه الى بغداد يقول

فارات من بغداد للنباره او كل يوم يطلع للدهر نباره

ايچاسم ابو جاسم قبضله باره نزرع شجارا فوق قلعة نقر

ومعناه: - فارات من بغداد الى (النباره) وفي كل يوم يظهر لي الزمان نباره (برامة الماء) ان

كان (ابو جاسم) قبض من الالتزام فلما . فنحن نزرع اشجارنا فوق قلعة نقر . (وقلعة نقر هذه

آكام وطلول بايلة مرتفعة لا يصعد بها الماء وقد جاء هذا المثل من باب المحال) ولا حدهم : -

احنه لعيوم امثل سمه هائينه وحنه لبدور البسمه هائينه

وحمل الذي بضيوفنه هائينه ولغير من شافل ضيوف اتكدّر

(معناه) نحن السحائب التي تهطل بمطرها . ونحن البدور التي تهل في السماء . ونحن الذين نقول للضيوف اهلا . وغيرنا اذا رأى الاضياف يتكدر . وللشيخ حسن المذاري الحلي ابيات وطنية في (الميمر) نقتطف منها :

كلامي ابغيرك يلوطن ما يلهه اتل لذي دوم اعدلت ما يلهه

الناس من تلهج شرب ما يلهه ونته شربت منل عده دم احمر

(معناه) قلبي بغيرك اها الوطن لا يلهي . فانت الذي قومت الموعج . الناس

تشرب الماء اذا عطشت . وانت تروي من دم الاعداء الاحمر .

غيرل وطن مامش بسد سلوژّه انشد عدونه يامحّب سلوژّه

من سابج اللي گابلک سلوژّه ينيک عنل لي خفه وليظهر

(معناه) ليس لنا غير الوطن سلوانا . فاسأل عدونا اها المحب عنا لانا

من سالف الدهر كنا شجعانا ؛ فينيك عما بطن وما ظهر . وله : —

احنل لذي حبل وطن عادلنه ولوكت بلعز يا شهرم عادلنه

نسيجه مراللي لفه او عادلنه وللي يصحبنه بلوطن يتبختر

ومعناه : حب الوطن لنا عادة (سنة) وقد عاد الينا الوقت ايها الشهرم . نسق المرارة ان يعاديننا .

اما الذي يصاحبنا بصدق فيمشي في وطنيا مرحاً . وكتب لانا حفظة الله البيت الاتي : —

ارجوك ياسيد يعالل همّه يلحسني او گلي تزولل همّه

انسول اغاني بلاغانل همّه ولينتقد خل يحذف او يتوخر

ومعناه : ارجوك ياسيد يا عالي الهمة . اها الحسني يامن تزيل الههم .

اسع في جمع الاغاني فني نشيدها امر مهم . وانيد الذي يتقدمك حقداً

كانت العشائر العراقية تتناقل كثيراً في دفع ضرائب الحكومة وكانت عشائر الدغايرة (١) من لواء الديوانية كثيرة التباطىء في ذلك فأرسلت الحكومة التركية ذات يوم جيشاً خليطاً من جندها ومن عشيرة منتفحة (من لواء المنتفق) لجباية الاموال الاميرية ولكن عشائر الدغايرة ومنها (البواهل والاكرع) امتنعت عن ذلك فاشتبك الفريقان في حرب غموض انتهى باندهار الجيش التركي وتشتت فلوله . فنظم في ذلك الرؤساء والافراد ابياتا كثيرة منها :-

شوباش لولادل بواهل وكرع بل خربوا كالم بدايع وكرع
ابدمل عاجر نوبه افوجن وكرع ذباحة الجركس وهل فيس احمر
(معناه) مرحى لاولاد (البواهل والاكرع) . يامن خربوا الترع
والقرعة العسكرية . مرة اسبح بدم الجيش وطوراً اكرع منه
يا ذابحي الجركس واهل الفيس الاحمر . (وهم الاتراك) ومنها :-

مالوم (ناهض) من حبيبه ودوله ياشال وزرل منتفج ودوله
نوزن ابل (نيره) كرك ودوله لا نزل او يلحج بكابل عسكر
معناه :- لاالوم (ناهض) اذا تكلم فقد اعطى . يامن حل خطايا (المنتفحة) والدولة .
الحكومة ارسلت على رجمها كسوة لابي (نيره) ثلاثينضب فيقتل بقية الجيش . ولغيرهم
عززل يهودي صاغلي تركيهه ترطن علي او لا عرف تركيهه
ياروح دربل شيطنه تركيهه صومي اوصلي دانجوب بچ تففر
معناه - عززه اليهودي صاغ لي مصاغاً (تركية) تكلم علي فلا عرف لفظها التركي
اتركي ايها الروح طابق المرادغة وصومي وصلي لتففر ذنوبك

الدغايرة قسبة تقع على حنفة نهر الدغايرة اليمنى وتبعد من شمال الديوانية ١٢ ميلاً

ولعبو دآل مرزوگت من عشيرة آل قتله عدة آيات في المير اشهرها:

احنل رگينل عاليه من سرنه احنل تلوج اهلل ربع من سرنه

احنل بارينل حتف من سرنه وفعائنه تذکر ليومل محشر

(معناه) نحن الذين رقينا السماء بمسيرنا ونحن الذين تضطرب الماربع

من اسرارنا نحن الذين رافقنا الموت حين اصررنا وافعالنا خالدة ليوم المحشر.

يمكّرر انسابل شرف عيد الله احنل لذي يومل حرب عيد الله

يلگ ايداجيوشل عرب عيد الله احنل لذي انلاجل محارب منحر

(معناه) يا من تكرر نسب العرب فيه «١» نحن الذين نذم يوم الحرب عيداً

لنا يا قائد جيوش العرب اعد الحرب سراراً فنحن اذا لقينا المحارب نحرناه .

احنل لذي سيوفل حرب سنينه احنل صراجل للعرب سنينه

احنل لذي بكل موزمه سنينه وحر وبنه تتسولف ابكل محضر

(معناه) نحن الذين حددنا سيوف الحرب ونحن الذين جعلنا الشجاعة سنة

للعرب نحن الذين نسّمر على الشدائد ولا نزال حروبنا تذکر في كل مجلس .

وليلي آل توبج —

اهلي وهل حبي طبگت ملاوني عمدہ ابوسط جمرل غضه ملاوني

اخندل خبير ياه هجتي من لوني جسمي نخيل اوساي وجهي اصفر

(معناه) لقد ماتني كل من اهلي واهل حبيبي وتعمدوا بدفني في نار الغضا . نخذ

الدليل على ذلك يا مهجتي من لوني فجمي نخيف وماء وجهي اصفر .

(١) يريد به الشيخ عبد الواحد الحاج سكر بطل الثورة المراقية المشهور .

احتل اذني يارل سمه منسبته هاشم او نغفي كل وكت من سبته

اجتل افاعي للحرب منسبته لا زال من شر نل خصم بض جور

(معناه) نحن الذين ربنا خالق السموات. جدنا هاشم ونغفي كل من سبنا. نحن

الذين نذمت بافاعي الوغى ولا زال الخصم يتقي شرنا.

جورل ليالي ولو كت ما حذته او معشار من حذال ولم ما حذته

يلتنشدل بجفوف ايدي ما حنه ابجيت علمه وافي ولد مع دم اثر

(معناه) حيرنا جور الليالي والايام ولم يحن علينا بعشار ما حل بنا من الالم. ياسا ثلا

عني هذه ليست حناء في يدي لكني بكيت على البني فسكان الدمع دماغ.

يالايحي حجيل بطل سن الكم ويزيد سايج من گيل سن الكم

شبلل حسن سيفل حرب سن الكم يضرب ارگابل لي عليه نجسر

(معناه) يا عاذلي ان الكلام الباطل من سنكم وقر سن لكم ذلك (يزيدا)،

شيل (الحسن) ابرد لكم السيف ليقطع رقاب من يجسرون عليه.

حبل وطن مستارثيه من يدنه (١) ولحدودنه ايومل ضحه من يدنه

بحرل نده امتد عل وقدمن يدنه جدنل رسول اللي بجف بله حشر

(معناه) ورثنا حب الوطن من اجدادنا ومن ام حدودنا اكر منا بسخاء. نحن

كالبجر المتمد على من يسالا (٢) وجدنا الرسول «ص» الذي يقف لنا يوم الحشر.

الكل عاشج افنول هوه يرونه هيهات كاساتل هنه يرونه

جبيدي ابهول غير امتحن يرونه لوفو گك (يدبل) چان منه تفسر

(١) قلنا في موضع آخر ان العربان يلفظون الجيم ياء (٢) يريد به احد المحيطات.

ومعناه لا بد لك عاشق ان يرى فنون الهوى فهيهات ان تروينا كؤوس
 الهناء ! ان قلبي يتجرع الانين على الغير ولو كان على (جبل) يذبل لتفسر
 والملا نور من عشيرة آل فتاة بقضاء ابو صخير (من لواء الدبوانية)
 احل لذي دومان هتف واحدنه رحل لذي ينعدي بلف واحدنه
 يكفل فخر كلين ذكر (واحدنه) بتوز لشعوبل عرب هل حرر
 (معناه) نحن الذين نهتف دائماً لحفاظة حدودنا . ونحن الذين يعد
 احدنا بالف . وكفانا فخراً عندما يذكر عبد الواحد (١) الذي اخذ
 استقلال البلاد والحرية بالقوة .

ولال ياسر من سكان الغراف وسياي وصف نهر الغراف : —
 خيلل كرم هتسه لقت من رگده يصفط اولاً بين اهدمه ، گده
 كل ساعه تسمع للمياجن رگده للصبح نص اطار ولليل اكثر
 (ومناه) خيل الكرم عادت الان من رقه (٢) واخذ دليها يختلق الاحاديث دون
 ان يخطأ . تعال الان واستمع صوت التهيش وهى تهيش وقت الصبح نصف تبار وفي الليل اكثر
 لاية (هجيل) لابسه شباله او باجر عزينه امنل صبح شباله
 نادت لعبدته ولج (شباله) شبال شعر عذل جدم لتكنظر
 (معناه) زوجة هجيل (٣) لابسه خزامه وغداً ارجل اعرابنا . نادت على
 عبدتها تعالي يا شباله (٤) ارفعي الشعر لئلا اعثر به .

خيبته ظن بلحرب لاينه او جم گصر بفعاله لاينه
 يا لامي عنى اشتر لاينه تنزل وخافن بدمه تتعقر

(١) هو الشيخ عبد الواحد الذي تقدم ذكره (٢) اسم قرية (٣) اسم رجل (٤) اسم الحارمة

(معناه) لقد خيبتنا آمال من لامنا في الحروب فكم من صرح اهدمناه
بشطارتنا؟ يا عاذلي لماذا لا تمر بنا اني اخشى ان تسقط في دماء كثيرة .

ايصيرل مناره اتزلزلت من بگه ومان مهارد تنشي من بگه

يا لامعي البشربان تاكك من بگه ليك الفتاوى او بلحجى تعثر

(معناه) هل يمكن ان تنزل المنارة من البقعة وهل يمكن ان تحبل الفرس الا صلبه من
البغل؟ يا عاذلي اننا لم نتهاون في اطلاق البنادق فان تصدر الفتاوى اليك لا تحسن الكلام

ابليس ويا اهل هوه فانتنى ويا ممدى مضم فانتنى

الراد كلل مستوى فانتنى ولراد كلل خير يحظه بشر

(معناه) لقد فتنتني ابليس مع اهل الهوى وقد مضت ايام سمعدى ان من

تمنى حاجة لا يدركها او من اراد الخير لا يحظى به غير الشروفى هذا مبارات ل :-

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

ابو نجيله علل متن دگا گه وتريد حبي بولل دگا گه

ياريتنى بصدرل ترف دگا گه بيدل دوايه ولقلم ولدقتر

(معناه) وذات جديدة مسترساة على متنها تريد حبيبي ان يكون في اول صف

اللاطمين . اعنى لو كنت شامة في صدر هذا الجميل وبيدى المحبرة والقلم والدقتر

بيداى وريا گل حبيب اشفاله ومنل زبردج ولعقيق اشفاله

زلفك تعثر يا حبيب اشفاله گال اذ كر الله امنل نسيم اعثر

(معناه) مهلا فاني اشفى من ريق الحبيب الذى له شفة من الزبردج والعقيق

سأله ما بال زلفك يا حبيب قد تعثر؟ فقال اذ كر الله فانه من النسيم .

القسم الرابع - الغناء

وهو المعروف : (نظم البنات) ولا يأتاه معان رقيقة كثيرا ما تتضمن وقائع وجوادر مهمة وهو كثير الشيوع بين العنات العراقية وبحر من (البحر الخفيف) وقد جعلنا قدرا مهمما في مواضع مختلفة نشرناها بلا شرح مستفيض لان الذي يتأمل في معانيها قليلا . يدرك غاية الناظم . كان الاسباب التي دعت الناظم الى النظم واضحة من معاني الايات من ذلك :-

١- مرت فتاة على رجل يسقى الواح ،
زرعه بقرب مدينة النجف فانشدت :-
تمعجب ابدنياك مايك - كنه لوح
اودمعي منه دل يوم المشهد ابروح
٢- لاني ارد وياك لاني اعوفك
تريدان تقول له انك مسرور لان
٣- مرضت امراة في العماره و كانت
مياهاك سقت زرعك ولكن دمعي من
عزيزة على ايها ولما جاءها الطبيب
هذا اليوم سيذهب للمشهد وهي البارة
ليقحضها فانشدت :-
النجفية الم تفعلة التي لانصلها المياح .
٤- لاي احكيم الجاي لاني انا من ايدي
٢- مر شخص من «الغراف» ببنت عشيقه
ما مش نبض نبديك روحى بوربدي
له . فلما لمحته العشيقه سألت احد
تجى على عافوك يا كليب مالك ؟
المستطرقين قائلة اعرف بيت شعر
فاستحسن احد الوجوه هذا البيت
طريف احفظ منه الصدر وقد نسبت
واراد ان يعرف البيت الثاني ولكن انجدار
السفينة حال دون ذلك فلما كان اليوم
الثاني استأجر سفينة افلته الى الشطرة ،
حيث لحق تلك السفينة وسأل
العجز تم انشدت :-
الربان عن البيت الثاني فكان :-
لا ياس فيهل راى يخاوو ابدالك
يل هنت روحي عليك . ريش اشوفك
فادرك العاشق سر القضية واجاب
عشيقته قائلا انا اعرف العجز تم نشد :-

تسکابل انه وياك بیره نخفر بسیر | اطرد سرا بل گیظ عودا شربل مای
کلشل طلوع بی مای ذاکل حچی یصیر | ایست من هوای ونکطع رجوای

القلقل قفل اسلام لو قفل صبه | یاگذلناک یهوای گمره وریعه
عندی انمش مفتاح متعهد اطبه | هل رالح اوعل جای سرک تیه

خلدیتنی یهوای ریشه ابطن روج | عذب جمیع اعضای مرخس علیه
ابمد علیه گیش و تمبیل فوج | بس لاندش بروح چیف انه بیه

گلبی صمد الفیم شهبک یدخان | اسبحت روحل بوم ذابل وردهه
لنصب روایه سود عل عاشر اوخان | هدولی عبره مای ولواشی سدهه

خلدیتنی یهوای حرشه بطشاشه | گلبی انمش طریه ولسلایم ایلوم
خدک شنیل گیظ یروول عطاشه | یخالج الروحین سوهن فرد روح

للحله لو بغداد لو کربلائی | گلبی اردا گصه موسی وبعگله اجلیه
لو کطمونی اسیف غیرک مهاوی | خافن یرف ویگول هذا اردا خاویه

اکتب خطوط اثنین ویرل کراچی | بلونته یلبرهان شارچنی ویاک
واحد عتب هوای واحد بواچی | آنه علیه ولفل راح واته علیه دنیاک

ظلمك ظلم فرعون حکمك حکم عاد
 حنك حنك في عدم باجرل ميعاد
 تظفح اياهل جان يا كلبي مالك؟
 مستاهل اهل حال كلل اجالك

ياروحي لتوتين وتنج اشفادج
 خلي اهو اچ ابروح وپي عليه حالج
 مثل ام ولد غرگان وبره علل اجراف
 ماچنت او هنل روح لدري بك تخاف

کاچن يمظلومات للکاظم امشن
 هندسیدل سادات فکدن حزین
 لا یا حکیمل جای لا تلمس ایدی
 مامشن نبض ینیک روحي بوریدی

باشوگی هم رجلیک الگمره جتیک
 یشتمیل خلخال خاف امنه زتاک
 لا تظن ظن ابید بعد البصد پیک
 بس ماتهده یطهر لوایده یسک

ماگلتاچ یاده علل رحه عینینی
 مدرل رحیه اچیله لولل عشج رامینی
 خلیتی یهوای للنجم راعی
 عینک تبوگل نوم لو مثلی واعی؟

خلیتی یهوای للحلگک عبره
 بعدک صرت مجنون انظلم بیره
 یلخدت روحي ویاک ردروحي لیه
 خوئی منل تمام یشتمت یه

عل وادی خاف هوای احدیر بیه
 بروره یحیی المیت یگمد بحاجیه
 غطل شمس یاناس محبوبی خده
 واجب ابکل مصباح نسجدله سجده

يا عيني لا ترفيني	بطلي رفيفيچ	طرحي بصخر ذبوه	مسحاني چلت
و بمجتل دخانت	هميلي امله كيفج	بس دعوني بهواي	كل دعوه فلت
خلالى ونه وراح	آ يا ولينى	اصعد لبونجيمات	درجه عله درجه
ماهش عزيزاموت	و پيى امله كينى	خافن ما يدريش	آنه ارد اورجه
خاف منزل بلكع	يكتنيل لوم	كون انجلب فنجان	بيدل گهوچي
ان غربت عدوان	ون شرجت گوم	و وصل لملك هواي	وتتحب و پيى
يا ولفي من سا كيش	لمكر گمىل خام	بين خضارل شيب	حدرچ يگصه
عل كبر لومريت	اتحرك اعظام	جتل چلاب اتعوص	ولني منذ كره
يلشايالات شراع	بدموعى فوتن	زرگت اعيون هواي	موش امله الاول
كلل و جاءه تطيب	بس آنه موتن	مدري بسحرداروه	مدري نحول
ورجتك عال حال	لبتالي اتدوم	سقت نخيله ارفاع	وظلم گناها
اسود گلبك ويای	ايض بلهدوم	طبل رزج و تخير	بيتل حواها
لا تطفخين اساع	صيرى عتيده	عيشي بحرا گل روح	لابس مجابس
ولفج سبعينهاب	لو رفع ايده	ومكجل بفضين	عل موده لابس

عادلک ابمیزان وئیل هوروز | مثل حرامی هوای من لمس حجلی
آنه فرد ظایت کل طیرن اجوز | سووده ضربته حیل لبالی رجلی

ساک رمن هیال من یا شریعه؟ | وینل لبگیبل نار وینل مواعید
عل رایح اوعل جای سرک تبعه | رجلی تذب آگشور من دریل ابعید

نجمه صبح بهوای و سگطعله غطاک | اصبحت عینل یوم نباره بیسه
و بحجتل بردان و تافلک اویاک | و لخشربیهه امجیم و لهنز علیهه

گلی یذب زنجار شهبه قوانه | یا عینی زیدی پراچ غرب و لیفچ
ابچی عل بزرل ناس شمسودن آنه | و بحجتل دخان هملی علیه کیفچ

ریتل شعیر یطیر و لحنطه دوده | انرکبی علیه جلائی یا دلّه فوری
ولفی ابشمسل گپظ ذبلن اخدوده | هل آو فسخره مضان دمعی فطوری

هم تندعون اولاد. صوچر تلبسون | و اگف علل (حفار) بو صایه شعری
منکم خذو (مدایوک) و نسیم تشوفون | حچیل حجیته ویاک بس الله یدری

تعبیر لاجنل طین یا حکمه لساک | یا شکره خشنل گم امشی علیه عینی
الذلل صبار ازود و لذال باجواد | و فدیناچ الرضعان و مسگر بینی

الح کو کبن یهوای ومشی عله هوزاک مالی شغل بلسوک مریت اشوفک
ولتفت مثل ریم لیسودوناک عطشانه سبع سنین اروه منشوفک

الرگبة رگبة ریم ولمشه هوسه گلبی شیهل عیس یاناس چنه
دربل خطر یهوای بالک تدوسه دومن تحملل مای او ماتروی منته

ربی سترعله هوای من ممشه لغروب مالی گلوب انین خو تدری بیه
جاهل وخاف اعلیه من سودل اگلوب واحد لخذته ویاک ولثانی لیسه

خویه انعم الله علیک رد یامچاری حین ترانل ناس ولرمح بیه
بید الزمل تابوت ونحب وباری ثوبل صبر یاناس ساتر علیه

امچوره وین ترید لکوفه حدهه مانت ربعل لیل شهدل مخدهه
عونل شرباه گلاص من عرگت حدهه ولدمع اصبح سیل للرکبه حدهه

امچوره وین ترید زهره نزلنه جسئل طیب اوگال هلولد مسحور
کل اخنه نمشی ویاچ ولعوف اهله گتله افهعت معنای های گلت مهجور

رفقن یعدل روح ابگلیل سلبته اصبحت روحی الیوم ذابل وردهه
دربل خطر یهوای بالک تدوسه هدولی عبیره مای ولواشی سدهه

اصبحت روحل يوم كلش نجيله	لاخذ طباره اثنين وصعد للزرگ
اي ولذي بنار آنس خليله	لو يلعل شيطان لويگم ابحك
-	-
او ادري هيج ايصير ما عاشرتهم	ساتنگ قطع وبلاك روحى ابفرد بت
عظم او جلد ظليت من فارگتهم	داربهبه بل معروف ما احمال عتب
-	-
زكيه عين اهوای ولمشط بييه	نشبتى عله موت يدعج فرگتك
واعنده جنطه رواح ما هر بييه	يا يومل اكشرجان يومل عرفتك
-	-
شفتل ضوه منبميد گات احترگنه	شوفواشتگولل ناس مطرب يفتى
لمن وصلل بيت لن ولنى عنده	وبگلبى سبع اجر وح هل يوجعنى
-	-
ريت الله لاينطيك بلصحت بسمه	ابسرل لسان انهاك ان لا تبعه
فر فرتل عصفور گاي اشيلز مه	لا يعثر او اتنهان جدل شريعه
-	-
يا گلب لوال آه صندوگك انظر	كل مي يصير ليل يطرن احزانك
من بين ادبته هوای ماى او تشطر	عينل عمه اولاشوف خالى مچانك
-	-
گلبى انمش طرييه وللايم ايلوم	شوفواشتگولل ناس مطرب للوداع
حملل ريل او شال منهم فرد يوم	من حالتل مذبوح يرفس علل گم

یاعسکرل تعلم ما شفت (جابر) دشداشته ام (حسین) بیدی ارد از ره
کل صبری یا سداول چه دوب اصابر اشکثر مختلفات غنن صدره

صبر دهی عله هوای دم اود سرنی ماشفت عشره تدوم یسگر بلو مای
ما انسه طاری هوای لوشیدب ابنی لو گدایل امبطلین لو صافی لک رای

نجمل صبح یهوای عالی عل ایوبت اگمد نوالل لیل ونده عله
عینل تصد لاقیر تمه وبعده موت ابگای ام عطشان حطایی عله

یللی تریدل چای من گدایی خذ نار یسمر سمار لک زین صندل بلحاو کک
ذبونی باشطین کامل سمچ فار کل یوم الک مشقال من حیاتی ابوکک

یا نجمه شوفی هوای واعی لو نام تعبیل تعبتیه ویاک لیه ما توافی
ولعکل منی راح ولسگلک هام حکل جزه و حسان تسعی ابتلافی

شفتل بدری هوای لبالی اته کلل تریده ایصیر بس احچی وامر
صار اشتباه ویای عکلی نته خذته خل نخر بل مخلوگک بس اته عامر

اصفن وجر حسرات ویدی عله خدی ماتت جمیعل ناس من غضب حبی
فراگک عایل عین اثر ایجیدی من یضحک الاموات احیایا ربی

القسم الخامس - العتابة

لكل قسم من اقسام الشعر العامي وطن في العراق قال (ابو ذيبه)
نشأت في الحمي وسرت منها الى جهات العراق المختلفة . اما الميمر والهوسه
فمن مبتكرات الفرات الاوسط . واما الموصل فمن مبتكرات سكان
الحويزة والى السادة الموالي ينسب فيها . واما العتابة فكان محل ابتكارها
بلدة الموصل (١) ولا تزال منحصرة في جهاتها وان حاول البعض
ان ينظم فيها . و اليك الان اهم ما عثرتا عليه :-

اريد اصعد جبل حمرين وحدي وباري زميل حلول طول وحدي
اريد ابجي وبجي البوم وحدي وبيجي كلمن فاربيك احباب
ومعناه: اريد ان اصعد جبل حمرين منفرداً لا باري ابل الحبيب في حديها
اريد ان ابكي وابكي البوم والحداية (٢) وابكي كلمن فارق خلانه

عن عنده ذلول اشداد بچراي او يلحجنى بگايل ضيعن بچراي
انه الضيعت هسرفي وبچراي او كودل ضييع الهرفه لگه
معناه: يا من عنده ابل للكرء فيلحفتني بها بكرة . اني انا الذي فقدت
ولدي وبكري والذي يفقد الولد لا يلقاه (يريد ان يقول من يضيع
الذهب لا يلتقي ذهباً)

(١) الموصل اهم بلدة في العراق وهي منه بمثابة الرأس من الجسد . تقع في شماله على
حدوة نهر هله اليمنى ويسكنها زهاء ثمانين الف نسمة وفيها ريف كبير في المباني الجميلة
والدور العامرة والمساجد الكثيرة والحمامات المدينة والاسواق المنظمة والشوارع
الضيعة المستقيمة وعمما يحسن ذكره ان جميع مباني المدينة مبنية بالحجارة الكلسية واما جملة
اسماء منها (ام الريمين) و(الحدباء) و(الموصل) (٢) اسنان اطالرين معر وفين

ولعبد الله الفاضل العزى جملة آيات في العتاب ننشر منها :-

هلى گجبال فجر لازم يشبون الضوه وجرگت ابل عالی يشبون

هلى ما گادو العاطف يشبون اودعوه احيال لطرادل ضحى

معناه: من عادة اهلى انهم يوقدون النار قبل الفجر. فوق الجبال المرتفعة

وهم لا يقدمون خيلهم الى الشباع. بل يتركونها حائلة ليوم الوغى وله

هلى مالبئسو خادم سملهم او يچبودل عده بايت سملهم

كالم ناس ارض او هلى سملهم چواچب وزهرت ليالل شتا

ومعناه: اهلى لا يلبسون خدمهم البسة رثة ولهم في سويداء قلوب

اعدائهم سم. الناس في الارض واهلى في السماء كاللكواكب المزهرة

هلى مالبئسو خادم مثل صوف ولا گسمو ذبيحتهم مثل صوف

هلى يايضتل وگعت مثل صوف او كلن ضا گبه ماظنى طاب

معناه: ان اهلى لا يلبسون خدمهم ثياباً من الصوف ولا يقسمون ذبيحتهم مناصفة. فهم

كالبيضة الواقعة من طيور الصفاة كل من ذاقها لا يبرا (نل يموت حتماً).

يگداي من ذبل هر شك وعوداك او عادت الوضم عگبه او عوداك

عليك اشاون حال امك وعوداك (يعلوان) او نمت حدرل اتراب

معناه: ياقلبي لماذبل هر شك وعودك (يريد القامة) وعادت الاكل وعاداتك

كيف صارت حالة امك وايبك (ياعلوان) حين دفنوك تحت التراب .

يهلل لوم كفو اللوم بللوم اولاً يتفع حريچل چيد وللوم

عجرت آنه وعجزل گمان بللوم او عجزلن طيب امل دوه

ومعناه: يا اهل اللوم كفوا الملام. اذ لا ينفع حرق الكبد وايلامه. فقد عجزت

وعجزت اقمان الحكيم من التثام جروحي حتى عجز كل طيب من الدواء .

يمن عند ذلول اشداد بلخف او يلحجني بگايل ضمن بلخف

ذلولي صاهل بمسار بلخف او عيه ما للحكك ضمنل احباب

معناه: يا من عنده ابل سريعة الجري فيلحق بقايا الضعن خلصة. ان بعيرى

قد اصيب بيسار مجلس ولم يلتحق بضمن الاحبة .

يسو شعرن علل متنين نازل او حيلي من افرا گل ولف نازل

عمامي لا تبعدون المنازل غرييل دار ومفارگك احباب

معناه: يا صاحب الجدائل النازلة على الكتف لقد خوى حيلي من فراق الحبيب.

اها الاعمام لا تبعدوا عن منازلنا فاني غريب الدار ومفارق نخيلي.

سار جماعة في سفر بعيد ثم حدث ما اوجب افتراقهم فانشد اخدم البيت الأبي

مشو ما جابهم صايح ولو ماي او لا ينفع بهم عندي ولو ماي

ارض وعمره سرو بيهه ولا ماي ولا سمعولي احبابي جواب

ومعناه: ساروا فلم يرجعهم الصراخ ولا الايعاء . ولم نقد مهمم العتاب ولا اللوم . ساروا

بارض وعرة لاما فيها ولم يسمع لي الاحباب جواباً . ولا اجتمعوا انشد الشاعر :-

ركبه من سبايل خيل همّل عليهم يادموعل عين همّل

ذوله (يا حسين الحمد) همّل ابروسل عيس نامو للضعي

ومعناه: ركبنا خيولا حسنة السير فاهمل الدمع ايتها العيون عليهم.

هؤلاء هم الذين ناموا حتى الضعي يا (حسين الحمد) .

بيوشعون علل متنين نزله او مذك صابني بلراس نزله
 بيد الزم ارچابه او بيد انزله او بيد امسحل وجنه من اتراب
 ومعناه:- يا صاحب الجديدة النازلة على الكتف. لقد اصابني من اجلك صداع.

بيد الزم ركاب الفرس فانزله وباليدي الاخرى امسح الوجنة من التراب.
 علامك يا حبيب صادعني او من كلل جواتب صادعني
 يكامن هد طيره او صادعني ونه طيري غمر بن نحول سراب
 ومعناه:- علام بها حبيبي صادعني ومن جميع الاطراف قد صدعني يا من اطلق

طيره فصادعني ان طيري قد غرب نحو السراب (سراب الماء معروف).
 اريد اصعد جبل حميرين ورگه ودور علل ولف سنتين ورگه
 مته ما بينت باهـح ورگه هذالك اليوم يلفوني لحباب
 معناه:- اريد ان اصعد جبل حميرين وارقاه. لا فتش عن صحبته سنتين حتى ارق
 متى اورق معدن الملح؛ فذالك هو اليوم الذي يعود لي فيه صاحبي.

وردتل بير لنل بير بسناي ظلمه او كطعتل بسمار بسناي
 انه يومي البشهر وشهري بسناي او سنتي بلف عام امسجّمه
 معناه:- قصدت البشر فوجدتها خاوية مظامة فقطعت المسمار بسني. ان
 يومي بشهر وشهري بسنة وسنتي بلف عام علي.

حمد (١) سورل بواطي ونتوفيهه غرب نابت ابحبه ونتو فيهه
 حمد رحمل ردبني ونتو فيهه اوعله امتونه يجرّ ونل طواب

(١) پريده حمد الحمد شيخ الخزاعل وهي من امهات العشائر العراقية.

(معناه) ان حمدآ سور الدنيا وانتم وسطها وقد تاصلت محبتكم فيه
 كعود الغرب . ان حمدآ كالرمح وانتم حربته وعلى اكتافه يسحبون المدافع
 جواني بلحم حاور جي و لصوح او گتاهم اشجانل ذنب و لصوح
 احوينار گلي تشب و لصوح يا دگاده زيدل غضا
 (معناه) كوانى في راحة يدي بكي من حديد فسألتهم عن ذنبي وجرمي
 وانا اشكو من نار قلبي التي تتلظى فكان الجواب استعري ايها النار بشدة
 يوم افراگك خلونى توانيت خملت مارحت اوياهم توانيت
 لما غربت سفنى توانيت ولا ينفع ونينى ولبجبه
 (معناه) آلمني يوم فراق احبتي وقد فاتني ان التحق بهم وتهاونت عن
 ذلك بكيه يوم غربت سفنى حين لا ينفع الانين والبكاء .

هلي يا زهرتل عربات من دور اجدودى ولبگايه حجر من دور
 هلي گبلل خايقه انزلو من دور النبي يوم تلتطف بلكتاب
 (معناه) لقد كان اهلي زهو العرب منذ اجيال وما زال اجدادي كاحجار
 الدر . لقد نزل اهلي الدار قبل الخليفة يوم تلتطف صاحب الرسالة (ص) بكتابه

ولا حدهم يمدح امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

علي بحرل علوم او بحر جنه او هدايه من بلادل عجم جنه
 محبتك علي فازو ابجنه مثل ما فاز موسى و لصحاب

(معناه) ان عليا بحر العلوم وقد اتته الهدايا من فارس . لقد فاز محبوا

علي (ع) بالفردوس كما فاز موسى واصحابه .

ضعنهم شال عل خابور وبعد ابضلي دگو البسار وبعد
لحکتل ضعن لنتل ضعن بعد وغيتل شواهد بلياب
(معناه) لقد تزل ضعنهم في الخابور (١) وشط وقد وضعوا مسمارا في

ضامي . تتبعت ضعنهم فوجدته بعيدا فبكت عليهم كثيرا .
اباتل ليل چلمچلوب عضن او نيبانل دهر بچشاي عضن
ضمدت ابصاحبي ماطلع عضن غدرني وشمتت بيته العدا
(معناه) ابات الليل كالکاب المکاب النابح لان اتياب الدهر لاحت احشائي
اعتمدت على صاحبي فلم يتحقق فيه ظني لانه غدرني واشتمت بي الاعداء .

هلي شالو او خلوتني بدرهم او خلوتني چمل هاييم بدرهم
مته تضوى عله ليلي بدرهم او تعزلل ظلام امنل ضوه
(معناه) ابتعد اهلي وتركوني بدارهم . تركوني كالهائم . متى تنير ليلنا
يا بدرهم (اي كوكبهم) فتفرق بين الظلمة والضياء ؟

خدديدك ولوريدايبض منل در حليب او خادمه معيدي منل در
عشرين وعشر وثنين منل در عليهمن للمم الكدري او غاب
(معناه) ان خدك ووريدك ايضا من الدر وهما كالقيمر الذي يعمله المعيدي
وقد اكتسب هذا الجمال من ٣٢ ظهرا فلما شاع عليهما الجدي غاب مسرعا

(١) الخابور من انهر العراق المروفة ينبع من جبال تركية ويدخل العراق من محل يسمى
ميركه وتزدور في لواء الموصل وبعدها يصل قضاء العمادية عن قضاء زاخو في الالواء المذكور
يتجه نحو الشمال فيصب في دجلة في محل يدعى (فيشخابور) وهو فاصل طبيعي بين العراق وتركيا
وحليه مدار معيشه نفوس لا يستهان بعددها

كان لأحدهم ثلاث بنات خرجن لجلب الماء فاعترتهن برامة هواء
 اظلمهم الطريق فجد الوالد في تعقيبهن وكان كلما مر بقبيلة قال (ثلاثه
 بلدجه راحن ولاجن) : وكانت البنات عند احداهم فاجابه على الفور .
 ثلاثه بلدجه راحن ولاجن ولاهن من نسل آدم ولاجن
 لا زاعن ولا راغن ولاجن ولا جاهن امثل هاتف ندا
 (معناه) ثلاث ذهبن في الليل ولم يمدن . ومن لسن من نسل آدم ولا من الجن لم يزغن ولم يرغن
 ولم يجن . ولم ياتهن ندا من حبرئيل . (تم اخذ البنات منه ومضى) .
 ابغير اشداد الوحل عيس وحدي احن وطرب لعدفركاك وحدي
 لا نادل منادي گمت وحدي انه ميتل هوه ما بييه اصواب
 (معناه) اني اراك الابل واحديها بنير رباطه . احن واطرب لفراقك ثم احزن . فاذا نادى
 الفئادى قتت مقره انى ميت بهواكم ولكن لا هم في .

وللشيخ عيسى الجنابي :-

دخيل فحل وهله ولصديا او نورك غشه عيني ولصديا
 بالله يا امامي ولصديا نجير ابيوم ردل اتراب
 (معناه) انا داخل بعلي واهله وولديه الحسين فهو نور يغشي الاعين
 والنواظر (١) بالله يا امامي اوصي بي (النكير) يوم اقبر تحت التراب
 اريد ابجي عله روجي وناحي ابعتني خلتل دنيا وناحي
 صديج المانفني وناحي ما زيده يوم رداتل اتراب
 (ومعناه) اريد ان ابكي على نفسي وانوح فقد حلت الدنيا ونواحيها في منى ان الصديق الذي
 لا ينقني وناحي لا ابنيه يوم يوا ون ملي التراب

(١) ناظر العين هو السواد الا صفر من العين الذي يبصر فيه الرائي شخصه وهو المسمى
 عند اللغوام بال (ببي)

لبس خصرل عجيج او خصر ماروج او روّجني زماني گبل ماروج
 بالله ما نخبطل مساي ماروج لمن ترتوى مثل احباب
 (معناه) لبس خصر آمن العقيق وآخر من الماروج «۱»، وقد انضجني الدهر قبل
 او اني بالله عليك ايها الموج لا نخبط الماء حتي ترتوى منه الاحباب .
 اسعيد المحافظ امنل نار لشته او مثلل يحرز بلكيظ لشته
 اشبصرك بلغواه ابليس اشته ابوجهل جهنم ولعذاب
 (معناه) سعد من خلص جسده من النار لان ذلك كمن اذخر في الصيف للشتاء .
 مارأيك فيمن اغواه ابليس فزاغ عن الحق الم يذهب رأسا الى جهنم والعذاب؟؟
 يحمره اعلل مسيرل يوم جودي علل شدّ و حنايه ابظهر جودي
 سريت اولاً حفظلي ماي جودي ولل خوآن ناخولي بلرباب
 (معناه) ايده الخيل الحمراء جدي السبر اليوم علي من وضعوا اخيامهم فوق جبل الجودي (۲) لقد خانني الحظ
 فلم يحفظلي جودي ما ا حيز سرت ولم يعطف علي الاخوان باناخة ركابهم لي
 لبس خصرل عجيج او خصر سلمان اوردتك من اعيونل ناس سلمان
 لودّيك حمد وشيوخ سلمان اجاويدل يفسكونل طسلايه
 «معناه» لبس خصر آمن عقيق وآخر من حجر السلطان وقد تمنيت ان تكون
 سليمان من اعين الناس الضارة. لا رسلن لك حمد «۳» وشيوخ سلمان «۴» الذين
 يحلون المشا كل .

(۱) نوع حجر (۲) جودي اسم جبل شهير في الموصل وقد جاء في القرآن الكريم ان سفينة
 نبي الله نوح (ع) ارتكزت عليه وقت الطوفان المعروف (۳) هو حمد الحمود رئيس الخزائن
 (۴) شيوخ سلمان هم للخزائن

القسم السادس - الهوسه

قول الشيخ عبدالواحد الحاج سكر رئيس عشيرة آل قتله في ابي صخير
جميع ناس مني وانه بيهه او مواجب سدت كثره وانه بيهه
اطيور امل علا ترف وانه بيهه (تدارل دنيا ودهانته)

جميع الناس مني وانا بوها فقدت المواكب الكثره. ان طيور السعد
ترقرف وانا اريدها فاذا دارت الدنيا ؛ فانا قطبها .

والمرحوم الحاج زاير من سكان قضاء الشامية (بلواء الديوانية)
ظفر بيّه بمسايسته ويده او علي طالت انفاسه ويده
چاب هوو وبوو مثله ويده (من سابع جد ينبج بيهه)
(معناه) لقد ظفر بي بمسايسته وسعيه وقد طالت علي انفاسه ويده فهو
كلب وكنا والده وجده الى سابع ظهر وكلهم كلاب ينبجون .

من عادات العائر العراقية ان الحائك لا يستطيع ان يتزوج بغير بنت حائك مثله وقد تعشق
احد الحاكة بنتاة كان قد تعشق بها احد رؤساء الخزايل ايضاً وكان الخزعلي ينصح الحائك
كل يوم ان يترك هذه الفتاة ثم بلفه ذات يوم ان الحائك قد تزوج بالفتاة رغم ارادته ونصحه
ووصاياه وبالرغم من ان البنت لم تكن انة حائك فقصد الحائك لقتله ولكن الاخير تمكن من
ان يفتك به قبل ان يتمكن منه الخزعلي ثم انشده -

نسل جمده حبيبي او ميل بمهه امضمر ولعيون اعين بمهه
اليه او ذيب ينل چاب بمهه (يحمار اليه او ذيب احداها)
(معناه ان حبيتي تمتشط جدائها والمكحل بقرها وهي مضمرة وعينها عين
المها. هي الية يا ابن الكلب وذئب مجنبا يا حاراً انها الية ومحمد ايها ذئب

كان قد تشاجر سعدون باشا السعدون مع ابن اخته الشيخ عبد الله بك الفالح فاستجد الأخير بالشيخ خيون العبيد فكان النصر حليفه فنظم عجمي باشا السعدون البيت الأتي :-

غداي الماطلي لو نار طرّيت مثل لو دتخل بارود طرّيت
انه سنل بحر لهيل طرّيت (خدل طكك للصد يبيضه)

(معناه) غداي بتادق الماطلي اذا نار تارت لانها تطربني وعندئذ اكون عملاً كن شو ظلام الليل اني كخبرة البحر التي صدمت بالبخرة فدم الطاق للعديد ايها البيضاء (مخاطباً عبد الله الفالح وللشيخ غالي العميري (بالتصغير) من اتحاد العبوده بالشطرة

معدان او عرب وعراگك جرهمه التشله بلجماد اشلون جرهمه
الدرده الذيب للسهران جرهمه (يزعيده امركب طكيتي)

(معناه) لقد استجد بالمعدان والعرب والعراقيين فتجمعوا عنده وكان العدو كالقذبة التي شلمت البر. ان صدونا كالدرده (١) التي طاردها القذبة فدخل بها النهر فكان زعيمة (٢) طخ بمركب ما تدرى ابريسل جيش شجره او عن بتل رسالة كقطع شجره
نار ارباب يتل فحل شجره (حل نارل گادوه ببنوده)

(معناه) هلا ملت بما فعله قائد الجيش باعدائه ، لقد قطع شجرة هناك ... ان ناراً مستعرة على باب الفرغام كالنور وقد حل صاحبها بنود (٣) السيف .

ابعسه عمرى كضيته وياك ولّيت او عكب وصلك علي اچفالك ولّيت
درّيت ايسوم مدّل ضمن ولّيت (الموت اولاً صدك ساعه)

معناه : قضيت عمرى معك بعسى ولّيت يوم ولّيت علي الجفاء بعد وصلك
اتدرى يوم شط ضعنتك عنى ؟ اعنى الموت ولا صدودك ساعة

(١) الدرده هي الثاة التي سقطت اسنانها (٢) الزعيمة - بالتصغير - بلم صغير (٤) بنود السيف قبطة

عديتل احدود او نصرتل دين اوسبع اسنين حريك يشبهل صفين
اوللغراف هيبه صرت وهل عين (وهلل بر فيك ضافيه)
(معناه) تعديت الحدود ونصرت الدين وحريك ذات السبع سنوات
تشبه حرب صفين لقد اصبحت للغراف (١) هيبه وعونا وقد اضا فوك اهل البر
اظن سكران عكله اليشته وياك امعدّل ناس كلهه واتزل بحماك
داخل بلرضه يلتصطر ايمنك (شجريج (٢) الهه او حاط عليهه)
(معناه) اظن ان الذي يشبه بك سكران لانك منقذ جميع الناس ومن كان بحماك . اني
متوسل اليك بالرضا (ع) يامى صفت بيديك . فكنت كالصقر الحائم حول الفريسة
وسمت احدود او كسرت عربان يا بزرل ضياغم لجميتل جان
طريدك ما ينام او ظل دهر تعبان (مصديدل دنيه او دا ريده)
(معناه) لقد وسعت الحدود ودحرت العربان يا نسل الاسود يامن لجت القوم . ان عدوك
لا ينام ليله وقد ظل طول الدهر تعبانا فقد لويت يد شجاع الدنيا وبطلها .
سكّائل طوائف بلحرب معلوم بيّامل لوازم كثريت ادموم
لو جرّدت سيفك يسرّيتل گوم (او من تعرض رححك تقنيهه)
(معناه) سكان الطوائف معلومون في ايام الحروب وقد اكثروا الدماء
ايام الشدة فلو جرّدت حسامك لاسرت القوم . ولورفت رححك افنتهم .

(١) الغراف - كشداد - نهر من انهر العراق المهمة ينشعب من دجلة في محل يقابل
(الكوت) تماماً ويمر ب (ام حلايه) ومجربجه والحى وقاعة سكر والكرادى والشطره) وينتهى
في هور بنى اسد فيجرى معتدلاً حتى يصب في الفرات . وتعيش عليه اهم القبائل العراقية رضاً
(٢) شجريج اسم للصقر وهو طائر معروف .

واوئيل امدل يا هل كضه تراچيه من ذهب وطويجه من فضه

چم صوجر البصو جربلصدرعضه (سكنا جلدی، او حسنه تشوفه)

(معناه) من مسك ابن آوى المدلل فان اقراطه من ذهب وطوقه من فضة. كم وكم من افراد الجيش

الذين طمنهم في صدورهم ؟ لقد سقناه على عجل و(حسنة) تبصره (١)

اخوة دندي وباشه ولمصوخ اعيان شبه ممشل نظام اتكلطو للدان

اريد ابعث سواده عبدل واحد وشعلان (يسباع الزور اشهل نومسه)

(معناه) ان اخوة دندي وباشا والمصوخ (٢) هم من الاعيان وقد جابهاوا مقذوقات المدافع كما

تجابهها الجيوش النظامية اريد ان ابعث رايه للشيخ عبد الواحد وشعلان «يا اسود الغاب ما هذا النيام ؟

يباقر خالص مطلوبك اباهيزه او ما كصراو يالك الشيخ اخوريزه

لا كوده لك عندهم ولا ريزه (لم روحك وكقطع للكوفه)

(معناه) يا باقرا لقد انتهى شغلك في قرية هيزه ولم يتهاون معك الشيخ

شقيق ريزه (٣) لا كوده لك عندهم ولا ضريبة فهم بالمسير نحو الكوفة (٤)

(١) يقال اذا احد الحكام السياسين في الفرات الاوسط كان قد تمشق بفتاة من قضاء الشامية

تدعى (حسنة) فلما اندلعت نيران الثورة العراقية عام ١٩٢٠ م. كان نصيب هذا الحاكم نصيب

اقرانه حيث سبق الي المنافي الثورية وكانت مشيخته (حسنة) تبكي عليه بكاءا مرافقظ وافي

حقة وحقها هذا البيت. ويراد بلفظة (الصوجر) هنا الجندي البريطاني وبكلمة (جلدي)

وهي هندية الاصل على عجل (٢) اخوة دندي هم الحزاعل من سكان الرميثة بلواء الدواية

وباشا اشارة للظوالم والمصوخ اشارة الى بنى عارض وكل هؤلاء من عشائر لواء الديوانية

(٣) اسم فتاة (٤) الكوفة بليدة حسنة الموقع جميلة المنظر فيها عشرة الاف نسمة وهي

قائمة على عبرالفرات اليمنى في محل يبعد عن المعجف ستة اميال ويربطها بهاسكة ترامواى انشأتها

شركة اهلية عام ١٩٣٥ هـ وقد طرأت عليها تحمينات كثيرة .

ما تنش اگرومنه كثرل ذباب اولاً يصيدل مانعي فرخل اغراب
اسكت يسيد لا تفك عليك باب (اهبب بيه او نخليه)
معناه: لا يكف شجعاننا الذباب اذا كثر ولا يصيد المانعي (١) فرخ الغراب
صه! ايها السيد لا تفتح عليك باباً نهب عابها ونخليها .

والمرحوم الشيخ مبدر الفرعون رئيس آل فتله بقضاء ابو صخير
ما تـداس ثابتته وحدنه مبارد ما تحت بينه وحدنه
نشكك اشكوك ونخيط وحدنه (شكك ما يتخيط شكينه)
(معناه) لا يداس نزلنا ولا حدودنا وان المبارد لا تؤثر فينا فتحدنا. نحن
نشق الشقوق ونخيطها بانفسنا لان الشق الذي نشقه لا يحاط.
والشيخ حسن العذاري من سكان الحلة .

حدنل لي ابكل ناس وشر اولاً نتبع حجيل نمام وشر
احنل لي بحدل موت وشر (ولموته ابكل عز نشره)
معناه : ان حدنا ماض في كل الناس ولا نتبع العذول والنام الاشر
فنحن الذين بحد الموت والشر نشترى الموت بالعز . — واغيره —
تلهب تارته و حط جنتك بيه ون شداد مثلك ما يسويته
او ياريسل العموم الكطب اعبيته (او كل الميطر بحمانه)
معناه : اذا استعرت جهنم فنحن نطفيها بجنتك وهو عمل لا يستطيعه
ابن شداد (٢) يارئيس الجميع ان اعداءك قصر واعباتهم فاذا هطل
رصاصهم فنحن الذين نصدده

(١) المانعي اسم للصقر وهو طائر معروف (٢) يريد به عاد بن شداد

وللشيخ حسن العذاري الحلبي ايضاً:—

ما صرته البعدم مجرور ولجار دوم انه محل جانون ولجار
احل لي نحامل تزل ولجار (واخل لي عادانه انجيله)
يريد ان يقول نحن كالقاعدة النحوية نفهم الكلام دائماً ونارنامسترة
في كل وقت نحمل ذمار الجارو من ينزل عندنا ونكيد لمن يُعادينا كيداً
الدخيل انجان بينه انضمام ونساب صحيحين الحسب بلكتب ونساب
كلمن عال بينه اشتمر ونساب (مكسور انردّه الديرانه)
(معناه) ان من يدخل علينا (من الدخالة) لا يضام ولا يشتم لاننا عرب
صحيحوا النسب وتشهد لنا كتب الانساب بذلك فكل من يعتدي علينا
لسبب ما؛ نرجعه مدحوراً مذموماً الى داره
آنه وَّيل تغك ولدات ولمات اولو تركن لحكمل جور ولمات
عدنه يحتمل مضيوم ولمات (يتشرب من حد ماضينه)
(معناه) لنا مع القنابل والبنادق والدخان مواقف كثيرة . لهذا فاننا لا
نستطيع ان نرضخ لاحكام الجور والاستبداد نحن الذين انمشنا المضام
والذي بروم الموت يشرب من حد سيفونا
كذّه انموت دونل وطن ودنه اولو جدّم عليل حتم ودنه
كلمن وصل حدنه او غرب ودنه (للمظلم خلّ يودّ ونه)
(معناه) كلنا نبغي الموت دون الوطن وننظر الى المنية بارتباح من اجله فكل
من يصل الي حدودنا او يقترب منها؛ يمضون به الى القبور المظلمة .

القسم السابع - المربع

من ونيي الجار گام

للفاضل الشيخ راضي علي بك النجفي

من ونيي گام جاري او بعد ما يلقى الداري

يحت عيني بد مع جاري يشبه الكت الغمام

يكت فوگك الوجن دمي ونحنه لفرگاك ضامي

صرت بس اومي بصبي او بعد ما اوعي الكلام

بعد ما اوعي ونازع وليني الكدر مانع

انه بشدي الوصل راضع غير احوالي الفطام

غير احوالي الاوده من رماني بسهم صدّه

ليش عني بحب بعده او مارع وياي الزمام

مارع ولاخاف ربّه بياذنب حطني مسبه

چيه گلت آني احبه حرّم علي السلام

حرّم وعني تعده ونحذف ماي صدّه

مانس النار جلده كلن ايموت بنرام

مغرم او حيلي تراده وعل نجافي مالي عاده

انحوم روحي عل شراده ولگلب بالبيدهام

هام گلبي عليك وجفه انفارج وفاجد لولفه

خلص همري وياك وسفه او مبلغت ييك المرام

يا صرام اللي بلفته منك او بيدى لومته

العادل بشوگك نهرته او مسمعت بيك الملام

لام بيك او ما سمعته يگول جاهل هل تبعته

لو يسمعك تذب پسته چاگره ويزك المقام

چاگر الاك بلحكيكي اودگلك ابعود الرخيم

(قم وبادر يانديسي وسقني جاماً فجام)

اسقني من فيك خمره خل نكضي اويك وطره

الاك بالدلال جمره تسعر اليوم القيام

تسعر ابگاب الوردك وجرت «١» من يوم صدك

ارداشي عليك جدك علي زراگك الرخام (٢)

عليك جدك لا تجافي يا ذنب تسمي بتلافي

هل فعل منك منافي يجوز تحليل الحرام؟

جدك يجوز البشرعه وصلك علي تمنعه

هاي بلاسلام بدعه خالفتم خاص عام

خالفت بلنص علي ماتعم بس تخص بيّه

عجب منك هلقضية مقيدة بقيد الدوام

قيدتهه وطلقتني اوبايغت غيري او عفتني

سيوف لحظك وصلتنى «٣» او كسرت حتى لعظام

(١) اي استعرت (٢) يريد بذلك باب خيبر التي قلعهما علي (ع). (٣) قطعني

كل عظم منى كسرتنه ولعگل يدعج سلبته
 ليلك المطول سهرته او حاربت عيني المنام
 حاربت عيني وسنهه (۱) اونارك ابگلي وطنه
 لو خذه الخرود منه مابدت برداوسلام (۲)
 لو بعض ناری بجهتم كل ركن منه تهدم
 هم الاك بحشاي خيم عجب لا بجله المقام
 اهل زغر وشكبرهك وارد ابشر بيك امك
 شلون بالتجيش (۳) اعلمك لو تحط بيدي اللجام
 لو تحط بيدي رشمك چالدرب العدل جبتك
 جلت القدره بخلقتك صورت شخص تمام
 صورت شخصك امتم ولخصر ناهل متيم
 ابشالة الخضرة تعمم سيد او جده الامام
 يسيد او طوله شحلاته جاهل او ماخط بنانه
 يلردت منى صفاته جنبه ابريش النعام
 جنبه اويك اتشگنه صندل او عنبر او فتنه
 جفونك الفتر رمته او ماخطت عنى السهام
 سهم عينك ما خطانه امحدد او بعده بنيازه (۴)
 وين ما نركض ورائه صكر خر عل حمام

۱۱ نومها ۲۲ قضية حرق ابراهيم الخليل ع ۳۳ اليم الخيل (۵) اي لا يزال بقوته

صگر. ومعذبیل یصیده مسور او متعب صعیده
 (مسیل تو هرگز نه دیده ای عزیزم ای اغام) (۱)
 یا عزیز دجس نبضی او شوف هجرک و بن یعضی
 لیش یا مدلول تنضی او تبدی لغیری ابتسام
 المباسم شمربه و لراشف خزعلیه
 والشیایل هاشمیّه اورگبتک بیرق اروام
 عین عندک عینه ایّه والحواجب ذنب حیّه
 وجنتک شمعۀ اثرّته ینجلی بیّه الظلام
 وجنتک نجلی الهنداس تبحت علیّه المدارس
 صرت تعلولة مجالس حدثت بیک الانام
 حدثت بیک المحافل بسمک تغنی القوافل
 صینک السکل بلد واصل رنّته ابگبره (۲) الشام
 بأسکله (۳) او مسکت (۴) او بمبی (۵) والمدن والکوت والحی
 وعزّه وشمروهل طی (۶) جاز بیت الله الحرام
 جاز بیت الله وجواره ومندلی (۷) وبلخ او بخاره
 کلهم البشوگک سکاره لاسکر شرب المدام

(۱) هذا لفظ فارسي يريد به ان يقول لم ار جيلا مثلك يا عزيزي يا سيدي

(۲) اي بحفيرة (۳) اسم رصيف (۴) هي مسقط البحر (۵) بمبي من

بلاد الهند (۶) اسماء عشائر (۷) البندنيجن وهي بلدة عراقية

التحية

لعبود ال مرزوك مخاطبا بما لجلالة الملك فيصلن. يوم. نحو. مجه.

اهني اهلل عمرا گك اعليك يوه: بيك
تقدي نفوسه. ولمال لجلال دين
همه. زين لزين او خجيم لشين
خذو تاجل ملوكيه المحتف اعمار
غده دم ل معارده ۱. يكت چنه ابار ۲
ينيك ابفعله الي مضه ويصير
لو سارت كيتاينه المنايه التسير
سلم لس الملك بنفوسه ولمال
تره ثرول رواسي او لانظن نزال
تره جنودل عرب لرك و حگك طوع
يلبسونل گلوب علل ابدان ادروع
بيحونل نفوس او لا جزاهم دين
مجردونل صوارم لعد حفظل دين
هاذي امارتخه او تارنخه مع. لوم
نطلب سوگل مناره اولاً ذيع ابوم
يكفيك اجمع الي ترید ايصير
لعد رايل مسامي اشما تریده ايدير

بشير اقبل عرب تقدي النفوس اعليك
او چاههم و حگك ماتصير اثنين
خذو تاجل ملوكيه او فخرهم بيك
او لايد ماتسولفلك جمعل صار
ما بوجه تفصيله العگل ينيك
اي و حياة للجن من ترل بلبير
سلم لس الملك و نه ادي اليماديك
او كتب امارتخه اعمروفنه و فعال
بجنودل عرب و لعرب منك بيك
او رمكهم ۳ لالتعجبك ما ترده ۴ جزوع
او بيحونل نفوسل علل لذي يرضيك
اولواهم يه نصر لو طب حرب كل حين.
هاذي امارتخه او بلك كتب ما تخفيك
او چه ثابت فخره هه موش بسئل يوم
لاجن سومنه العز و تقخر يكفيك
قطب اعرا گه ۴. و عالم علل تدبير
الك يامن (محمد) نازل النص بيك

(۱) مجل الحرب (۲) اي نهيرات (۳) اي الخيل (۴) يرید به الشيخ عید الواحد السكر

﴿ جلسة منادمة ﴾

كان الملا كامل من سكان المهنوية بقضاء الشامية (١) يشكو الفقرا الى
الشيخ عبد الواحد الحاج سكر من زعماء الفرات وكان شاعراً حضر
ذات يوم مجلس الشيخ المومى اليه والفصل شتاء فانشد مرثجلاً :-

وبن چانت های الي مضمومة ابيت بردى اشلون نايم نومه
ابيت بردى اولم اجيوشل برد او حار آنه مدرى اداوى يادرد
درد يشماغى البكه چردل جرد لوردن دشداشتل مگطومه
وكان الملا نور كاتب الشيخ عبد الواحد حاضرًا فاجاب الملا كامل على الفور:

احمد الله وقنع ابهاذل جرد (الحميدى) ما رد الوادم مرد
انچانك عريان ومهيسل برد دولك (مظهر) ولبس من اهدومه

يريد ان يقول له احمد البارى على هذا الخلق لان (الحميدى) قاتل الناس قتلا بالربا (وهو
تاجر يسكن النجف ومشهور بحيله) فان كنت عريانا وتشهر بالبرد فاقصد (مظهدا) وخذ
البسته (وهنا اراد الهزؤ بمظهر الذى كان مديونا للحميدى مبالغ جسيمة اضطر التاجر من
من احلها الى ان يسلبه البسته ويتركه عريانا) فلما سمع (شنشول) خادم الشيخ عبد الواحد
هذا الازدراء انشد على الفور :-

اهدوم (مظهر) لابد اعليهن رسوم وانه ليلى گمت احسب بلنجوم
چان (عبود) ابسبگك (٢) فرسل عزوم (و الحميدى) كعورها وكم زومه ٣
وكان (العبود) معاملات مع التاجر (الحميدى) فاشترك في الحديث قائلاً:

(١) قضاء الشامية من افضية لواء الديوانية المهمة. مركزه القصبة
المسماة باسمه وهي قصبة متوسطة العمران والسعة فيها نحو النى نسمة
وقد تأسست قبل ٣٥ سنة (٢) اى سابق (٣) اى الفرس التى لم يصرعها اللحم

زومل البصدری فلا ینکص ازود ولفهد منی اعتراه هاذی ویعود
من بحر چفتی نرد کلل وفود های عند اهل ربع معلومه
های معلومه او لا بیبه انکار او های واقع واضحه مثل نهار
یاجف غدارنی (۱) حتقل عمار او لشرّد نشّابتی مسمومه
امنگمه ابسم من حلگک صلّٰن صحیح وحنه عادته فلا ناذل طریق (۲)
الیطردل دهر لیه او یستریح ینعزل فکرة ویروح ایومه
وکان من جملة الجالسین السید عبد الحسین الفتلاوی الروضخون
فاراد ان یتصر الی (فهد) ویداعب الملا نور فاذشد : —

(مظهد) انطه اهدومه او برهن هنه (للحمیدی) اوسکّنه اوگص ملسنه
مادرینه ابستد (نور) اشچم سنه ۳ صار یکتب (ولحسن) مرسومه
(مظهد) اصبح بانف حاله ابعدم ملّه (کاهل) ذاخر البردل عجم
ابل پّه لابسه وحر غنم (۴) اشوف من تحتل سمه ونجومه
ایشوف من تحتل سمه الشوفه شحیح من (عگر) جابه لجل بردل صحیح
اخذ من ذیله ولا تخسر او ذیح وخذ من متته عذر اتسومه
فاغتاظ الملا نور من ذلك وانشد البيت الاتي الذي به انفرط المجلس : —
آنه حالانک جمیهن مالهه (۵) حیث لیه کل معانی مالهه
چان مثلک عدیشتنی ابالهه لو تصح غندی مثل (.....)

(۱) نوع سیف (۲) لاقتل عددنا اذا وجدناه ج بجا (۳) وكان الملا نور مدناً لحسن
ال سکر مبلغاً جباً بموجب صك لعامة ودمته ولم يدفعه تراضی مع الشیخ عبد الواحد
علی ان یخدم البلا نور فخریاً لانه هذا الدین لعدة معلومة (۴) وكان الاملا کامل بلیس
ثوباً رثاً مع جماعة من صوف الغنم (۵) اي ملائها

المجرشه

Le Moulin à Bras

للعلا نور الحاج شيب كاتب الشيخ عبدالرضا الحاج سكر
عن لسان امرأة نجرش السلب

وذبل جرش يا ذيبه	ذبيت روجي عال جرش
ولعن ابو راعيه	ساعه وچسرل مجرشه
الجرشه وشدة احزامي	ساعه وچسرل مجرشه
انشد عله جسامي (١)	ومشي وول ذهل وكت
وانه الكطب جدامي	لمطب (٢) باجمچه يعرف ٣
وحده اعطي خايبه (٤)	عشره يشارجه ابرجل
ولعن ابل سوها	ساعه وچسرل محرشه
يمشي ابعكسه هواها	مثال سفينه الببحر
متجايل آتة وياها؟	ايصير اظلائن يا حلكك

(١) يقصد الباري تعالى وهو مقسم الاقسام (٢) ام عطب هي الامرأة
المرذلة (٣) غرف الچمچه اي كال بالانية الكبيرة وذلك من بشائر
الجنه السعادة. والشاعرة تريدان تقول ان حظ الامرأة المرذلة اسعد
من حظها هي التي لم تنزل مقابلة لقطب الرحي جارشة السلب
(٤) في (المشخاب) مثل عامي وهو (عشرة ابرجل او واحد اعطي) للدلالة
على ان القسمة غير عادلة وهذا المثل يتضمنه هذا البيت

وَأَنبِيَّ الْجَبَلِيَّ أَبْرِيهَهُ (٥)	كُلُّ سَهٍ بِجَيْرٍ هَلْ تَسْرَسُ
وَأَمَّنْ أَيْلَ كَيْرَهُهُ	سَاعَهُ وَجَسْرَ مَجْرَشَهُ
رَوْحَ رَجُلٍ مَرْمَرَهُهُ	النَّاسَ تَفْرَحُ بِلِرْجُلِ
أَوَّلَانِيَّ امْشِيلَهُ أَوْ شَرَهُهُ	لَأَنِّي أُمُّ لَيْلَةٍ مَسْعُدَهُ
أَكْنُدُ وَنَامَنَّ تَيْهَهُ (٦)	ظَلَّيْتُ حَظَّيْلَ مَجْرَشَهُ
وَأَمَّنْ أَيْلَ أَسْسَهُ	سَاعَهُ وَجَسْرَ مَجْرَشَهُ
رَوْحَ رَجُلٍ يَدَّسَهُهُ	النَّاسَ تَفْرَحُ بِلِرْجُلِ
وَيَصْبِيحُ يَتَامَسَهُهُ	إِطِينَلْ سِدَانَهُ أَمَّنْ عَصْرُ «٧»
بَيْهَهُ زَرْفُ يَسْبِيهِهُ	لَوْ شَافَلَهُ أَيْلَ كَبْرَلْ نَحْتُ (٨)

(٥) ای انجمنها بقوای (٦) ترید ان تقول ان حظي من الدنيا المجرشه فقط و (ا کند) بمعنی تعب و (نامن تیهه) ای انام منزلة. (٧) السدانة اناء یوضع فیہ متاع اهل البيت وهو من طین غیر مفخور والشاعرة ترید ان تقول ان زوجها یفلق هذا الاناء في المساء ویفقدہ في الصباح فهو یضني علیها حتی بالا کل (٨) ای حتی اذا رأی فیها (في السدانة) ثقباً؛ سباً زوجته.

﴿ نم الكتاب بحمد الله تعالى ﴾



مباحث في العراق

هذا كتاب جليل النفع عظيم الفائدة ولا يزال فصوله تنشر في امهات الصحف العربية كالهلال والمصور (في مصر) والعرفان والمرشد العربي (في سورية) ولغة العرب والمرشد (في العراق) حتى اذا وجد فيها القارئ ما يستلزم التشذيب والتهذيب؛ تبه مؤلفه الى ذلك وموضوع الكتاب البحث عن المدن العراقية وتاريخها ومصيرها واهم الادوار التي مرت عليها واسباب تسميتها باسمائها الحالية وغير ذلك من المعلومات الفريدة ويكفي المؤلف فخرًا ومباهاة ان تعتمد «المعالم الإسلامية» على كثير من فصوله المنشورة في المجلات المشار اليها اعلاه وفي هذا السفر الجليل مباحث ثمينة عن مياه العراق وعشائر دودخله وخرجه وطرق المواصلات والاديان فيه مع بحث تاريخي مستفيض عن الحكومات التي حكمت فيه منذ ثمانية آلاف سنة حتى اليوم. فهو — والحالة هذه — جدير بان يدعى (دائره المعارف العراقية) وهو لصاحب هذه المجموعة وينتظر الشروع بطبعه في اواسط الشتاء المقبل. وللسيد الحسيني عدا هذا الكتاب وعدا المجموعة التي بين يديك ايها القارئ الكريم؛ بعض الكتب والرسائل التي صادفت رواجًا واستحسانًا حتى اعيد طبع بعضها واهم هذه الكتب : —

- ١- خاطرات الحسيني ٢ - اليزيدية ٣ - الصابئة ٤ - بحث في البابية
- ٥ - الخوارج في الاسلام ٦ - المعلومات المدنية ٧ - تحت ظل المشانق